﴿ ديوان ﴾

دلائل الاشواق

(تأليف)

﴿ المرحوم عبد المجيد افندي شوقى ﴾

« جاشنجي اسكندرية سابقا »

« طبع على نفقة »

﴿ محمد فريد بك الحكيم ﴾

(الطبعة الاولى)

١٣٢٥ — ١٩٠٧

﴿ بالطرقة الشرقية بشارع خيرت بالقاهرة ﴾

obeikandl.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مبدع الكائنات على أحسن نسق وترتيب. مبدىء الخلق ببديع صنع يعجز ادراكه كل اديب اريب. الذى خلق الانسان وعلمه البيان. وميزه عن نوع المخلوقات. بما أودع فيه من حسن الصفات ووهب له عقلا جمله به وزينه. ليختار به من كل شىء أكمله وأحسنه. سبحانه جل عن المشاركة والمشاكلة. وتعالى عن المساواة والمماثلة. احمده حمدا يتكرر بلا انقطاع. واشكره شكرا به ارجو مزيد الانتفاع وأشهد ان لا آله الا هو المنزه عن التشبيه والتمثيل. المنشىء جميع الموجودات على وجه لا يحتاج لتتميم ولا تكميل. وأشهد ان سيدنا محمدا عبده وحبيبه ورسوله ونبيه وصفيه وخليله المرشحة رسالته بالآيات البينات الموشحة نبوته بالمعجزات الباهرات. الحائز جميع صفات الكمالات. الذى احسن الله تأديبه ولا يضارعه في ادبه احد من المخلوقات. صلى الله وسلم عليه وعلى آله السادة الكرام واصحابه الذين احسنوا الاتباع بلا نقض ولا ابرام. ماهب نسيم وما استهل غمام. وما اشرقت شمس وانار بدر التمام

و بعدفلما كنت مشتغلا بمطالعة الكتب الأدبية والدواوين الشعرية وتعلقت من البدإ بحب الحضرة النبوية المحمدية عليه افضل الصلاة واتم التحية. ساعدنى حسن الحظ والميل بان مدحت سيد الرسل بقصيدة تناقلتها الالسن وتليت بمقام سيدى الابا صبرى فنلت بها ما كنت مؤملاً من رؤية الذات الشريفة النبوية بالابتسام والقبول مبشرا لى بالرضي وحسن الالتفات فانشرح صدرى بهذه الحظوة المعادلة للروح ومدحته صلى الله عليه وسلم بقصيدتين آخرتين ارجو بهما السعادة في الدارين وقد اطلعت على بديعيات السلف فوجدت البعض منهااورد من انواع البديع ماوافق وائتلف والبعض اتى منها بما اختلف وجميعهم نظموا على قافية واحدة وسجو في البسيط ولالتزامهم ذكر اسماء الانواع وقعوا فى التعقيد والتشطيط فتاقت نفسي للدخول فى سوق هذه الصناعة ومجاراتهم فى الاتجار بانواع هذه البضاعة بشرط أنى عن سلوك جادتهم احيد متجنبا طريق يوجب التكلف والتقعيد سابحا فى غير بحرهم تاركا اقتفاء اثر قافيتهم فنظمت بديعية تاتيه سميتها بالبدائع الشوقية فى مدح خير البرية خالية من اسماء الانواع الا ما جاء منها عفواً منقادا بأزمة المعانى مرتبطا بسلاسل احكام المبانى واثبتها في ديوان اشعارى هذا وان ساعدنى الحظ ساشرحها وذلك اجابة لما كلفت به من بعض الاصدقاء وسوَرد فيها من محاسن اقوال المتقدمين ما رق وراق وما تتشنف به الاسماع وتتحلى به الاذواق وحسبي الله وكفى وصلى الله وسلم على حبيبه المصطفى

﴿ ملخص تاريخ حياة المرحوم عبد المجيد افندى شوقي ﴾

الجاشنجي باسكندرية سابقا ومؤلف هذا الديوان

ولد المرحوم فى شهر رجب سنة ١٢٦٧ هجرية بالصليبة بمصر القاهرة ووالده هو المرحوم عبد الرحمن افندى الجاشنجي ابن حسين بن خطاب ويصل نسبه الشريف الى السيد الشريف الحسيني بدر ابن عيسى صاحب المقام الشهير بناحية اقفهص بمركز الفشن مديرية المنيا ولم يعش للمرحوم عبد الرحمن افندي سوي ولديه احدهما المرحوم صاحب هذا الديوان وثانيهما شقيقه محمد فريد بك الحكيم ناشر هذا الديوان حفظا لمآثر شقيقه وتوفى المرحوم فى ٢ القعدة سنه ١٣٢٤ هجرية باسكندرية ودفن بقرافة السيدة نفيسة بمصر فى يوم الجمعة ٣ القعدة بمشهد حافل وقد اخلف ولدين أحدهما يسمى محمد افندى حمدى الجاشنجي وثانيهما عبد الرحمن افندى شكرى وترك مايخلد اسمه مدى الدهور وهو انشاء هذا الديوان البديع المحتوى على المدائح النبوية والمنظومات الرقيقة من استغاثات وغزليات وغيرها من الاقتباسات اللطيفة والتضمينات الجليلة ونشأ المرحوم في العز الى ان بلغ سن المراهقة فادخل بمدرسة اسكندرية الأميرية فكان أول اقرانه ثم انتقل بمدرسة الطب بمصر لتعلم العلوم الكيماوية ثم الى الضربخانة لتعلم صناعة الجاشنى ثم اخلف المرحوم والده في وظيفته بعد وفاته فى سنة ١٢٩٢ هجرية وتعلم كثيرا من الفنون

الجميلة كفن الرسم والتصوير الشمسي والتذهيب والتحليل وعمل المرآة وجملة لغات كالفرنسية والانجليزية وكان اديبا قليل الاختلاط بالناس سوي أهل الأدب والشعراء وكان صالحا محبا لترويح النفس محبوباً معظما كريما عفيفا مشتغلا بالأدب والشعر ولم ينل ما هو أهل له من الدرجات الرفيعة لانه كان منعزلا زاهدا في الدنيا وحظى برؤية الطلعة الشريفة المحمدية وكان دائما مبتهجاً منشرحاً لما نله من هذه الحظوة ومضي مأسوفا عليه بالغا من العمر ٥٦ سنة ونصفا تقريبا وقد أوصاني قبل وفاته رحمه الله بحفظ ديوانه وطبعه ونشره تخليدا لذكراه لدى المحبين وترحيما له فى الدارين وقد صار تذييله بالبديعية السابق ذكرها وفاجأه المنون قبل ان يبدأ بشرحها فرحمه الله رحمة واسعة وادخله جنات الخلد انه على مايشاء قدير وقد رثاه كثير من الشعراء ولم يتيسر لى جمعها ومن ضمنها رثاء من حضرة العالم الشاعر اللبيب صاحب العزة ابراهيم بك العرب ورثاء آخر من حضرة الفاضل العالم النحرير الشهير الشيخ محمد العوامرى ورثاء من شقيقه ناشر هذا الديوان وتدونت بآخره ونسأل الله الرحيم الرحمن ان يدخلنا جنة عدنان انه كريم منان:

﴿ اللوامع الشوقية فى مدح خير البرية ﴾

صحبت قلوصي نحو حي أحبتي ... وبنت شرقا والاحبة قبلتي

وكم خدت بي في الفلاة مطيتي ... ولو غيرها فى الليل تسري لضلت

احبة قلبي من تنائت ديارهم ... ومن نحوهم شوقا سرت بي مطيتي

وما قدها الاشذا عرف روضكم ... لهذا سرت من غير روع ولمت

فنفحكموا والشوق منى يسوقها ... اليكم فآبت نحوكم بعد غربة

وحنت حنين العاشقين اليكم ... لما ترتجى من راحة بعد رحلتى

تعلمت الاشواق منى فسيرها ... سريع اليكم كى تفوز بنظرة

فلا روعت منى السياط فؤادها ... ولا برحت فى طيب عيش ونعمة

لها الفوز من وجناء ان جبت ارضكم ... فقد قربتنى بعد بعد وفرقة

لاني مشوق والفؤاد متيم ... وقلبي اليكم فى ازدياد محبة

وكم فيكم صعدت انفاس زفرتى ... وقطرت دمعي من صبابة مهجتى

وقد ذاب جسمى من تمادي بعادكم ... ونيران وجدى في الحشاشة شبت

فانتم حياتى والحياة عزيزة ... فلامات فيكم عاشق مثل موتتى

منعتم عيونى في النوى طيب نومها ... وهذا قليل فى هواكم ومحنتى

ولذات عيشى قد تكدر صفوها ... وما لسواكم اشتكى حر لوعتى

اطعتم عذولى والعذول مفند ... وليس مقال العاذلين بحجة

obeikandl.com

وقلتم سلا بعد الهيام وكيف ذا ... وما خطر السلوان يوما بفكرة
أأسلو وروحي في يديكم رهينة ... ونفسي لغير الحب ليست مطيعتي
وما أنا ممن ينقض العهد في الهوى ... فعهدي موثوق بحبل مودتي
سلوعني الاشواق والوجد والجوى ... اذا كان لي في الحب علم بسلوة
وفي الحب اذلا لي اراه معزة ... ولا خير في حب لنفس عزيزة
وكل هوان في الهوى فهو هين ... وبالروح افديكم وقلبي ومهجتي
وفيكم عذابي فهو عذب وان يكن ... بذلك ففيه العز لي يا أحبتي
فان شئتموا صدوا والا فواصلو ... على كل حال في رضاكم مسرتي
سلو الركب عني ليس يحلو لمسمعي ... حديث سوى ما مر لي غير مرة
شغلتم فؤادي بالغرام فما ارى ... سوى حبكم اقصى غرامي وبغيتي
وقالوا الهوى فرض على كل من له ... الى الحسن ميل قلت فرضي وسنتي
فغيري من العشاق قد جهل الهوى ... وعلمي به من قبل خلع تميمتي
فلا تسألوا غيري عن العشق انني ... عليم به علما يقينا بدقة
ولو ان اشواقي تقسم بعضها ... على كل مخلوق لراح بحسرة
ولو اشرقت للناس شمس جمالكم ... وبدر ضيا كم قد بدا في الدجنة
لما عبدوا الا محاسن ذاتكم ... وظلوا سكارى فيكم مثل سكرتي
وماتوا غراما فيكم وصبابة ... ومثلي قاسوا حر وجد وحرقة
فهل لفتة حتي اقول لعاذلي ... اليك عذولي قد حظيت بلفتة
والا فهل لي عطفة من خيالكم ... لطيفي اذا طرفي تهنى بنومة
وكيف يذوق النوم صب دموعه ... جرت عند ما فوق الخدود كمزنة

تساهر نجم الليل اجفانه التى ... اذاغاب عنها النجم فاضت بعبرة
فبالله ياريح الشمال تنفسي ... لعيا فؤاد فيه بعض بقية
ويا كبدي لاتسأمى الصبر انه ... يمر كاحلام تشاب بلذة
وياانفس ان كنت التى تدعى الهوى ... فلا تجزعى ان ذقت بعض بلية
وانى وان كان التجلد شيمتى ... وقد بان عزمى في الغرام وقوتي
فكم عاذل قد رام قهري وحاسد ... تقهقر من بطشى وفتكي وسطوتي
وشتت شمل الحاسدين جميعهم ... وقدعرفو قدري وصبري وصبونى
ولى همة لوكان دهري مساعدي ... لكنت ترى فوق السهى قدرهمتي
وحاشا لغيري ان ابيح بسركم ... فعندي لحفظ السر اعظم حرمة
كتمت هواكم في الحشا فهوكامن ... واخفيت عن غيري من الناس سيرتي
وانى ولولم احظ منكم بنائل ... وقد ابدات امنيتى بمنيتى
لباق على عهد الوداد ولم يكن ... لغير رسول الله طه تلفتي
وحتى وان غيبت في القبر انني ... بمدحى له قد فزت حقا بحظوة
اذا كان بعض الناس يمدح بعضهم ... فيعطى من الممدوح اسما عطية
فكيف وانى قد جعلت وسيلتي ... ومدحى لخير الخلق وهو ذخيرتى
أأرجع حاشا خائبا وجنابه ... رفيع وظنى نيل قصدى ومنيتي
اذا ذكر المختار فاضت مدامعي ... وفى مهجتى نار تشب بلوعة
احن ولى شوق بقلبي مخيم ... ووجد به قد همت في كل وجهة
فياحسرتى ان لم يجد لى بزورة ... ويا أسفي ان لم اجز ترب طيبة
ويا فرحتى لو مقلتي قد تمتعت ... برؤية قبر فيه خير البرية

حوى بحر علم ذاخراً دون خوضه ... ورود المنايا لايحد بفكرة
حوى الكنز بحر الجود والفضل والتقى ... حوى النور نور الله شمس الحقيقة
حوى صفوة الرحمن أفضل رسله ... حوى من سما فوق السها و المجرة
حوى طود مجد شامخ جل رفعة ... حوى السر سر الغيب رب الشريعة
نبي أمين صادق الوعد طاهر ... امام جميع الرسل خير الخليقة
رؤف رحيم بالورى متفضل ... ومن غيره قد حاز كل فضيلة
فمذ وضعه هم الضلال مواليا ... وقد قام سيف الحق يسطو قوة
به قد غدا ايوان كسرى مهدما ... كما غار ماء راكد بالبحيرة
وقد خمدت نيران فارس هيبة ... ومن الف عام قبل ذلك شبت
واصنامهم رغم الانوف تنكست ... كعزاهم واللات في كل بيعة
ولما استهل النور في الارض اشرقت ... وضاءت بنور المصطفى كل بلدة
وقام طغاة الكفر يسعون جهدهم ... لاطفاء انوار من الله نمت
فكم جادلوا بغيا لنيل مقاصد ... وكم بذلوا عزما بجهد وهمة
فما ربحوا الا خسارة سعيهم ... وما رجعوا الا بابخس صفقة
وكم حاولوا قتل النبي وربه ... حفيظ له من كل صاحب فتنة
ولما ابته المرضعات ليتمه ... اتته التي فازت بأوفر نعمة
اتته التي فازت بسعد حليمة ... فآبت بخير قد نما في العشيرة
ومذ ارضعته ثديها فعجا فها ... لها في زمان القحط جادت ودرت
ولما انتشا قد قام يسعى لرعيها ... فاكرم براع قد سعى بالرعية
وخافت عليه مذ اتاها رضيعه ... يخبرها عن غير علم الحقيقة

يقول أخي قد أضجعته لقتله ... الناس ومنه الصدر شقوا بمدية
فجاءت وقد تمت رسالة ربه ... واخرج من قلب له دم مضغة
ولما أرادت رده نحو أمه ... تبدت به تبكي لحرقة فرقة
فقالت لها أم الحبيب وقد رأت ... بكاها خذيه واستعدى لعودة
فعادت به مسرورة ثم بعد ذا ... الى جده جاءت به نحو مكة
فعاش يتيما بين قوم قلوبهم ... اشد واقسى من حديد وصخرة
يقاسي كما قاسى أولوا العزم قبله ... اذى قومه صبراً باقوى عزيمة
وقام نذيراً وهو بالحق ناطق ... الى الله يدعوهم وخلد بجنة
فكبرا وطغيانا وجهلا تحزبوا ... فقهرا اهينوا عند وقع الاسنة
فسحقا لقوم قد بغوا وتمردوا ... وعاثوا فضلوا عن سوى المحجة
فذاقو وبال البغي سنة من مضى ... من الخلق ممن كذبوا بالنبوة
بدا الحق لكن حيل بين قلوبهم ... وبين الهدى من اجل خبث السريرة
فباؤا بخلد في الجحيم بكفرهم ... فتعسا لهم نعساً لا الثم عصبة
فكم معجزات عاينوها وآية ... بها سمعوا لكن باذن صميمة
اذا كانت الابصار تعمى ولم تجد ... دواء لها هل يرتجى للبصيرة
وما منهمو الا عتل عن الهدى ... عقولهم ضلت ضلال البهيمة
فان تنكروا يامعشر البغى صدقه ... فلن تجهلوا اخباره بالصحيفة
وفيكم تربى وهو يدعى لصدقه ... امينا فختم مذ اتاكم ببعثة
اتاكم بتنزيل من الله معجز ... بآيات صدق محكمات شريفة
فكذبتمو ساء الذى قد فعلتموا ... ولكنكم أهل القلوب الغليظة

واخرجتموا طه عن البيت بالاذى ... فأنتم شرار الخلق بؤتم بنقمة
وتبت يدا من شب في الناس شره ... ابو لهب رب الفعال الذميمة
ولما طغت احقادهم ثم صمموا ... على قتله جاؤا الكل قبيلة
وقد جمعوا جمعاً يريدون قتله ... اليه أتى أمر الأله بهجرة
فمن بينهم ليلا سرى مع صاحب ... الى الغار يسعى فى استتار بسرعة
وفي الحال جاء العنكبوت مخيما ... كما باضت الورقا عليه وحنت
وقد خرجوا من خلفه يلحقونه ... فعنه عموا حتى سرى نحو طيبة
فقام بنصر الدين بالسيف والقنا ... اسود شروا دار النعيم ببيعة
فكم جندلوا فى الحرب قرما وكم كمى ... اذاقوه طعنا بالرماح القويمة
وكم فارس شهم شجاع مجرب ... من الخوف منهم فر من غير كرة
وكم شتتوا شمل الاعادي وفرقوا ... جموعا لها في الحرب أعظم صولة
وما لسواهم ينسب العزم في الوغى ... اذا اصطدم الشجعان في كل حوبة
بنصر من المولى العزيز تأيدوا ... واعداؤهم باؤا بشر الهزيمة
هنيئا لهم حازوا فخارا بمجدهم ... وفازوا لدي المولى بأوفى غنيمة
فسل عنهموا بدرا فان سيوفهم ... به صنعت للطير أهنى وليمة
وسل غير بدر مثل اقيال فارس ... وفرسانهم كم أوقعوا فى بلية
هم الاسد لكن بالرسول اقتداؤهم ... ألم ترهم هموا لكل ملمة
اذا مارموا بالنبل فى حومة الوغى ... عداهم لفروا من علو ووهدة
لهم همة لا يرتقى لنوالها ... وعزم به فازوا باعظم نصرة
فاكرم بهم قد آمنوا ثم جاهدوا ... عن الدين بالعزم القويم بهمة

وفيهم رسول الله اظهر سره ... بفضل اله العالمين بقوة
وعزم له في كل امر تصرف ... وحزم يحل المشكلات بحكمة
تقى نقى طاهر ومكمل ... رحيم حليم كاظم كل غيظة
فصيح فكم من شاعر متعنت ... اذا ما أتاه عاد عنه بخيبة
وخاطبه الصخر الاصم كما شكت ... له ذل اسر ظبية ثم أنت
فاطلقها لكن بشرط رجوعها ... لترضع اسخالا فوافت ووفت
كما نطق الضب الذي قداني به ... عدو اذا لم ينطق الضب يشمت
له البدر طوعا شق نصفين فى الدجى ... وذاحين اومى بالبنان الشريفة
كما الشمس أيضا قد توقف سيرها ... بأمر له من اجل حفظ الفريضة
وحن له جذع وأن تشوقا ... ومن عجب خشب من الشوق حنت
كذا نبع الماء الزلال بكفه ... فاروى وأحيا انفساً وقت وقعة
فضائل لا يستطيع حصرا لعدها ... بليغ وكم من معجزات جليلة
ومن ذا الذى يحصى فضائل احمد ... وقد حاز دون الخلق كل فضيلة
وهل ينكر الشمس المضيئة من له ... عيون والا من له بعض خبرة
بدور جميع المرسلين وشمسهم ... هو المصطفي من نال أرفع رتبة
امامهم وهو الحبيب الذى سرى ... الى الملأ الأعلى ليحظى برؤية
فخاطب مولاه وعاين ذاته ... واعطى الذي يرضى وعاد بفرحة
ومنذا الذي يرقي المحل الذي ارتقي ... ومنذ الذي يرجى سواه لشدة
فكن لى رسول الله في الحشر شافعا ... فانت وما يلفي سواك وسيلتى
وما ملجأ الا اليك وليس لى ... سواك ملاذ يوم أتي بذاتى

واني ارجو يوم حشر شفاعة ... بها تنجلى عنى الهموم وغمتى
بها يغفر المولى ذنوبى وتمحى ... لاجلك بل ارقى لارفع ذروة
فيا حبذا لو نلت منك شفاعة ... ويا حبذا لو قيل فزت برحمة
فأسعى الى دار النعيم مكرما ... ويكرمنى المولى الكريم بجنة
بجاهك ياطه استجرت ومن تكن ... مجيرا له يحظى بأوفر منحة
فأنت كريم لا ترد مؤملا ... وقدرك سام دونه كل رفعة
عليك اعتمادى بعد ربي فان أفز ... بما ارتجى فهو اعتمادي وعدتى
فأرجوك ياطه بعترتك التى ... لها كل من قد ينتمى بمودة
يفوز لدى المولى ويبلغ قصده ... تبلغنى قصدى بمنحة لمحة
رجائى رضاكم لاعدمت رضاكم ... ومن يرتجيكم لايرت بخيبة
تكرم بفضل منك واقبل توسلى ... اليك بشعر قد تحلى بمدحة
وجد لى كما قد جدت بالطيف فى الكرى ... وانعم فدتك النفس منك بنظرة
فشوقى اليكم كل يوم يزيده ... بقلبي غرام ناره فيه شبت
فهل لى اقتراب بعد طول تباعد ... وهل لى اجتماع بعد هذا التشتت
عليك صلاة الله ماطار طائر ... وما ناح قمرى على غصن ايكة
وما طلعت شمس النهار وما بدا ... سهيل وما ازداد الدجى بالاهلة
وماانبتت ارض نباتا وما جرت ... بحار وما الارياح سارت وهبت
صلاة وتسليم وتعظيم حرمة ... مع الآل والاصحاب أهل المروءة

النفحات الشوقية

ياحادى العيس يمم بانة العلم ... وحى وقراء سلامى اهل ذى سلم
وبث وجدى لهم ياصاح ان سألوا ... واشرح حديث غرامى غير محتشم
وصف لهم مهجة فى الحب قد تلفت ... وجداً عليهم وقد آلت الى العدم
وقل تركت قتيل الحب قد سلبت ... منه الحشاشة شوقا جيرة العلم
وعن دموعى اذا راموا الوقوف فمن ... وادى العقيق ومن هطلة الديم
والنجم عن سهري يبدي لهم خبرى ... وعن نحولى وما القى من السقم
ابيت فى قلق الاشواق ذا شجن ... معذب القلب في حزن وفي ألم
اقلب الفكر في نار الهموم فلا ... يلقى سوى زفرات اليأس والندم
الله فى كبد قد شفها شغف ... جار الغرام عليها جور محتكم
مقروحة من صروف البين ما برحت ... تسائل القلب عن اسباب حبهم
وما ولعت بهم الا لأن لهم ... حسنا به ابدا سادوا على الأمم
وما فؤادى على جمر النوى جلد ... الا لأنى امنيه بقربهم
قد مزق البعد ثوب الصبر حين كسى ... جسمي الصدود رداء الضر والضرم
ما كنت أحسب ان الحب يرهقنى ... مالا اطيق وفيه يستحل دمي
كلا ولا علمت نفسى بان به ... رغما يهان ذوو الاحساب والهمم
من حب اصبح في ذل وفي نصب ... وبات في كدر لو كان ذا نعم
هام الفؤاد بهم وجداً وقد رحلت ... روحي اشتياقا تحيي ترب حيهم
كم ذا اخيلهم ليلا فيهتف بى ... انى أموت ولا أحظى بوصلهم

والموت خير لمن امست تقلبه ... أيدى الملام على نيران بعدهم
دع ياعذول فما في العذل منفعة ... اني على لوم عذالى لفى صمم
اني على حفظ ميثاق العهود لذو ... حرص وحبل ودادى غير منصرم
صعب علي الحر نقض العهد لو ذهبت ... عنه الحياة وليس النقض من شيمى
لو ذقت طعم الهوي مابت تعذلنى ... بل كنت تعذرنى أو كنت لم تلم
وكيف يسلو الهوى ياعاذلى دنف ... هل يترك الثدى طفل غير منفطم
فلا بلغت المنى ان حلت عن شغفي ... ولا منحت الرضي ان لم أهم بهم
ولا سقيت رحيق الوصل ان عدلت ... عن حبهم مهجة عدت من الخدم
ولا شممت شذا ارجائهم ابدا ... ان كنت أرجو لنفسى غير قربهم
اضنى الغرام شبح ذابت حشاشته ... مما يقاسى اسا من طول صدهم
يستنكر المسك ان مرت به سحرا ... من نحو حيهم نسمات طيبهم
طابت ثراهم فلا شيء تراه بها ... الا تمسك مشتاقا بتربهم
ملوك حسن على عرش الجمال سموا ... جلوا عن الشبه في أوصاف ذاتهم
رقت شمائلهم حتى تعشقها ... كل الانام وصاروا تحت رقهم
عن التغزل فيهم ما حلى كلمى ... الا بمدحى لخير الخلق كلهم
محمد المصطفي المختار من مضر ... ذو المجد والشرف الا على وذو العظم
الطيب الطاهر الهادى لكل هدى ... انسان عين التقى من خص بالعصم
خير النبيين عند الله اجمعهم ... كنز الرسالة سر اللوح والقلم
ان قلت شمس فنور الشمس مقتبس ... من نور طلعته الغرا من القدم
أو قلت بدر محياه وغرته ... فالفرق كالصبح لايخفي على فهم

هو الحبيب الذى لولاه ما سطعت ... انوار شمس الهدى والدين للأمم
هو الشفيع الذى في الحشر ينقذنا ... من هول يوم عظيم الهم والغمم
الله شرفه في الناس قاطبة ... بالفضل والحسن والاحسان والشمم
كفي افتخاراً بان الله فضله ... على الخليقة من عرب ومن عجم
قد أودع الله سر الغيب مضغته ... مذ شق عنها وأهداها سني الحكم
من ذا يفاخره أو من يماثله ... وهو الذى وطئ الافلاك بالقدم
على البراق على فوق الطباق سما ... أو مت له أعين العليا بمغتنم
وخاطب الله مذ اسري به غسقا ... وشاهدت مقلتاه الحق كالعلم
كقاب قوسين ادناه ومتعه ... بما أراد من الافضال والنعم
وتلك منزلة لم يعطها أحدا ... باخير فخر تحلى خير محترم
وكم له معجزات شوهدت و بدت ... للناس اجمعهم في السهل والا كم
وكيف ينكر ضوء الشمس ذو بصر ... أم كيف يجهل من بالعلم غير عمى
من ذا الذي عبقت نسمات بعثته ... قبل الظهور سوى المولود بالحرم
ام من له خمدت مذ اشرقت وزهت ... أنوار مولده النيران كالوجم
ام من تصدع اجلالا لهيبته ... ايوان كسري واضحي غير ملتئم
واصبح البيت والأصنام ساجدة ... له سرورا وما هـذا بمكتتم
وانشق بدر الدجى والناس تنظره ... ليلا وأومى له بالأنمل العنم
من بحر راحته احيي النفوس وقد ... احيا له الله من صاروا من الرمم
وكم له نطقت صم الصخور وكم ... اعيى الفصيح لديه عى منفحم
جفوه أهل وحن العنكبوت له ... لولاه ماحنت الورقا ولم تحم

وخاطبته وقد أنت له وشكت ... غزالة بشراك الاسر فى سدم
فحل عنها قيود الذل وانطلقت ... تعدو وتشهد بالمختار ذى العظم
امام كل رسول بالتقى اتصفت ... اخلاقه وبحسن الحلم في الحلم
لنا أبان كنوز العلم وانفجرت ... عين الهداية كى تروي فؤاد ظمى
به اهتدينا لدين الحق وارتفعت ... رايات نصرته في أرفع القمم
قد كل عن وصفه منى اللسان كما ... قد جل عن مثل في الخلق والكرم
موشح برداء الفخر منتصر ... على الاعادي بحول الله والخدم
قد شيد الدين بالنصر العظيم وبا ... لعزم القويم وحزب غير منثلم
صحابة في رضا الرحمن قد بذلوا ... نفوسهم بنعيم غير منعدم
بدور تم اذا اشتد القتال ترى ... ليوث غاب وأهل الشرك كالغنم
كم شتتوا شمل أهل الشرك قاطبة ... وفرقو جمعهم فى كل مصطدم
لا يفرحون بشيء في الحياة سوى ... لمع السيوف ونار الحرب فى ضرم
كأنهم ومثار النقع مرتفع ... جبال صخر رواس فى سروجهم
بالطعن والفتك في الهيجا قد اشتهروا ... حتى غدت ملة الكفار فى عدم
كم جندلوا في الوغى قرما وكم بطل ... تلقاه يوم اللقا لحما على وضم
مستمسكون بحبل الدين قد نصروا ... مذ شيدوا الحق واستعلوا على البهم
ومن تمسك بالتقوى فمنه نأى ... بل فر من بأسه في الحرب كل كمى
تنسكوا واطالوا السهد مذ شربوا ... كأس التشهد ممزوجا بصدقهم
موشحون رداء الزهد ماغمضت ... اجفانهم شغفا بالنسك في الظلم
كل المفاخر فيهم قد نمت وسمت ... لما ارتقت شرفا اعلام فضلهم

هم الكرام اذا ما أمهم أحد ... سحت عليه دواما ديمة النعم
بحور علم اذا ماخضت ساحلها ... نلت الذى تبتغى من فيضها العمم
بكل فضل على هام العلا ارتفعوا ... لما امتطوا متن دين غير منفصم
كفاهم شرفا فى الناس ان لهم ... قلبا عن الله لم يشغل ولم ينم
بالحلم والعلم والاحسان قد وصفوا ... وكل وصف حميد من طباعهم
لسان مدحي لهم قد كل واعترفت ... نفسي بتقصيرها عن ذكر وصفهم
دع ماسواهم ولذ دوما بساحتهم ... واسلك سبيلهم ماعشت واعتصم
واتبع كما اتبعوا أمر الرسول ودع ... أوامر النفس والشيطان تستقم
نصحتك الرشد لكن ما نصحت به ... نفسي ولم ارتجع عن باعث الندم
اطعت غي الهوي ويلي ويا أسفى ... مما جنته يدى من موجب النقم
مالى سوى مدحتى فيه اقدمها ... يوم الحساب وظنى غير منخرم
به استجرت ومن منا استجار به ... في كل حال من الاوحال لم يضم
ياخاتم الرسل كن للصب منشئها ... عبد المجيد شفيعا اكرم الامم
لازال غيث صلاة الله منهملا ... عليك دوما بفضل منه منسجم
والآل والصحب والاتباع ماتليت ... ياحادى العيس يمم بانة العلم

﴿ السوانح الشوقيه ﴾

سر في الربوع ريدا سائق الابل ... لاتسرفي ربع من أهوى على عجل
واعطف على حي احباب بذي سلم ... واقرا السلام بلا روع ولا خجل
هناك ودعت قلبا شفه شغف ... أودعته منزلا من أكرم النزل
فاسأل عليه لديهم غير محتشم ... فانه عندهم لاشك لم يزل
وقل بأني وان عني قد ارتحلو ... أوفي بعهدي في حل ومرتحل
وصف لهم ما اعتراني في محبتهم ... وما الاقى من الاسقام والعلل
لاتنس وجدي ياصاحي ولاشغفي ... وما جرى لي وما يجري من المقل
ان يسألوك عن الاشواق قل لهم ... شوق يزيد ووجد غير منتقل
حتى اذا نقضوا عهدي فقل لهم ... حبل الوداد وثيق غير منفصل
وان هم انكروا في الحب معرفتي ... اياك تثني عنان القول عن جدل
لكن تلطف ولن في القول محتشما ... وصن حديثك عن هزل وعن خطل
واشرح لهم حالتي في الحب مجملة ... لأن تفصيلها يدعو الى الملل
اني اغار عليهم من مخاطبتي ... فكيف لو انهم قد خاطبوا رسلي
لكن دعتني لارسال الرسول لهم ... ضرورة الوجد والاشجان والخبل
ما حيلتي والهوى اضنى الفؤاد وقد ... طال البعاد وقلت في الهوى حيلي
اني وان كان مني الجسم منتحلا ... والقلب في الحب مثل الجسم في دخل
باق على العهد لا انسى مودتهم ... وعن محبتهم ما عشت لم أحل

ولا أبالي اذا عذالنا عذلوا ... لا يسمع العذل من بالحب في شغل
كم موتة منها قبل انتهاء أجلي ... وليلة بتها لكن على وجل
وكم يطيف امنى النفس مذ هجروا ... هل تبلغ النفس يوما غاية الأمل
ام هل لعود اتصال بيننا أمد ... مادام سعي وشاتي غير منفصل
دعني عذولي فسمعي عنك في صمم ... للعذل نفسي وقول اللاح لم تمل
غيري يرى الصبر مراً في الغرام وكم ... رأيت بالحب طعم الصبر كالعسل
يا نفس صبراً فإما منتهى أمل ... يسعى اليك واما منتهى أجل
وانت ياعين لا تشكي الدموع فما ... ارى غريقا شكى يوما من البلل
ويا فؤادي تثبت ما الهوى لعب ... اوقعت نفسك في الاهوال والغيل
سواك يصبر للأمر الجليل وكم ... أراك تجزع يا قلبي من الجلل
ما في الغرام لمن يعتاده ألم ... ليس الجبان لدى الهيجاء كالبطل
وليس تخشى الردى نفس قد اتصفت ... بحب خير البرايا سيد الرسل
محمد المصطفى الهادي الشفيع لنا ... طه الرسول حبيب الله في الازل
اسمى البرية في عز وفي شرف ... سواه حاشا لما قد نال لم يصل
أتقى الورى بل واتقاهم اذا وصفوا ... واصدق الناس في قول وفي عمل
بحر اذا ما يداه في العطا بسطت ... اغنتك من سح غيث وابل هطل
كم من محاسن اوصاف له ظهرت ... بها تحلى زمان كان في عطل
ومعجزات بدت للناس اجمعهم ... كالشمس تبدو لمن بالسهل والجبل
لو قال للشمس والبدر المنير معاً ... لا تسريا لأطاعا طوع ممتثل
او قال للغيث لا تنهلّ قاطبة ... لما ترى الغيث في الدنيا بمنهمل

او قال للأرض جودي بالنبات لنا ... بغير قطر اتاك النبت بالأكل
مدينة العلم طود الحلم بحر ندى ... غيث المكارم في جدب وفي محل
نال المزايا التي ما نالها بشر ... لأنه في الورى قد جل عن مثل
اكرم به من رسول قد سرى غسقا ... وعاين الله رب الناس بالمقل
فوق السماك سما لما دعي وسرى ... على البراق وجبريل من الخول
منذا الذي شاهد المولى وخاطبه ... غير النبي المفدي افضل الرسل
من يوم مولده النيران قد خمدت ... واشرقت شمسه في دارة الحمل
وغارت الفرس مذ غارت بحيرتهم ... وعاينوا ما اعترى الايوان من خلل
واضحت اللات والعزى منكسة ... يرمون قومهم بالذل والذال
ولم تجد امه في وضعه المسا ... مثل النساء ولا في الحمل من ثقل
بحمله بشرتها الانبياء كما ... قد بشر الله اقواما من الاول
كم من جماد له الرحمن انطقه ... والضب خاطبه في مجمع حفل
وكم فصيح اتى كيما يعارضه ... فراح يعثر في الالفاظ من خجل
عليه أعداءه قد جمعت وبغت ... فارتد جمعهم بالويل والفشل
الله ناصره دوما وخاذلهم ... ليظهر الدين رغم الحاسد العذل
عليهموا سل سيف الحق منتصرا ... وصال صولة شهم فارس بطل
حتى اباد وافنى كل طاغية ... منهم وشيد دين الله بالأسل
وكم غزا غزوة لله وانتصرت ... احزابه بسلوك الجد في العمل
بالحزم والعزم والطعن المبيد وبال ... سيف الصقيل ابادوا كل محتفل
بسره وبنصر الله كم فتحوا ... من الحصون وكم حازوا من الدول

دانت لهم هذه الدنيا ومن زهد ... فلا تساوى لديهم مصة الوشل
صحابة صدقوا قول الرسول وكم ... بالنفس جادوا كذا بالحلى والحلل
مذ ايقنوا ان دين الله يظهره ... بالحرب قاموا على ساق بلا مهل
باعوا الدنية بالأخرى وكم لهم ... من موقف بلهيب الحرب مشتعل
محاسن الدين في اخلاقهم ظهرت ... اجفانهم كحلت بالسهد كالكحل
لله درهم قاموا بما امروا ... جدوا وما عرفوا فى الجد بالجدل
اسود غاب ببذل الجهد كم رفعوا ... منارة الدين واستعلوا على القلل
جزاهم الله اعلى لخلد منزلة ... ان الكرام جزاهم ارفع النزل
ساروا على الحق والتقوى صراطهم ... فلا يضلون في قول ولا عمل
فاسلك سبيلهم واتبع كما اتبعوا ... أمر الرسول بلا ختل ولا خزل
فكل من لم يسر فى مثل سيرهم ... الى طريق الهدى لاشك لم يصل
هم النجوم فمن لا يقتدى بهم ... لا يهتدى ابدا للحق فى السبل
صفهم بما شئت من مدح ولا حرج ... وجدوا حرص كما جدوا بلا كسل
مع المودة فى القربى فحبهم ... فرض على كل فرد رغم معتزل
لحبهم في فؤادى منزل رحب ... لا يعتريه مدى الازمان من خلل
هم الوسيلة لى عند الرسول فان ... يشتد بى الكرب اقصدهم فيرتحل
هم افضل الخلق عند الله منزلة ... هم اكرم الناس ان تقصدهم تنل
فاقصد حماهم ولذ دوما بساحتهم ... واعمل كما عملوا تنجو من الخطل
مطهرون من الارجاس قد عرفوا ... بالزهد والجود في الدنيا بلا مال
من ذا سواهم له قدر سما وعلا ... ان استطعت تعدد غيرهم فقل

هم بضعة المصطفى من ذا يفاخرهم ... في رفعة بيتهم يعلو على زحل
هم اهل بيت شريف الاصل محتده ... بيت النبوة بيت المجد في الازل
لى حسن ظن بان الله يغفرلى ... بحبهم ورسول الله يشفع لى
لازال غيث رضى الرحمن منهملا ... دوما عليهم بفضل منه متصل
ثم الصلاة على المختار جدهم ... ما جن ليل وما دام النهار جلى
مع الصحابة والاتباع ما تلبت ... سرفي الربوع رويدا سائق الابل

* * *

(وقلت متغزلا)

رب يوم اقمت فيه بروض ... حسدت زهره نجوم السماء
اجتلى الكأس صافيا بين ورد ... قد حكى خد غادة حسناء
وغصون من نشوة الريح مالت ... مثل ما مال شارب الصهباء
ليس للعاذلين فيه عيون ... غير عين من نرجس غمضاء
انمى زيارة من غزال ... ذى دلال بقامة هيفاء
وتمام السرور وصل حبيب ... لحب فى غفلة الرقباء
يازمان الوصال هل لك رجع ... بعد يأس اماط عنى رجائي
جرت يا ايها الزمان وقد اشـــــمت ياذا بالجور بي اعدائي
فعليك العتاب ان لم يجد لى ... منه يوما بساعة من لقاء
حذرتنى فراقها وهي تدرى ... كيف وجدى بها وكيف عنائى
سلمت للوداع ثم افترقنا ... تنثر الدر رحمة لبكائى
نمسح الدمع بالبنان حياء ... واختفاء من اعين الرقباء

ان وجدى كوجدها غيراني انعم الله بالها في شقاء
هى يهوى جفونها النوم يا ليـــــت جفوني تلتذ بالإغفاء

(وقلت ايضاً)

لغير الموت لم تلد النساء وغاية كل مولود فناء
علام نهيم بالدنيا ونسعى بجد والجدود لها انتهاء
ونحرص والمآل الى فناء وما لمؤمل فيها بقاء
ومن يك مغرماً بالجد فيها يحيط به ولا شك العناء
هى الدنيا يعيش الشهم فيها حزينا لايصاحبه الصفاء
لها العقلاء اعداء واما ذوو الجهل المركب اصدقاء
اذا نظرت بعين السخط يوما لذى عقل به نزل البلاء
وان هي ساعدت ذا الجهل بحظى بسعد لايعارضه الشقاء
فلا يغتر من قد اضحكته يحق لكل من فيها البكاء
لئن اصبحت من قارون اغنى فهل ينفعك في الاخرى الغناء
ولو عمرت فيها عمر نوح أما للعمر ياهـذا انقضاء
فعش فيها اذا ما استطعت فردا وكن راض بما حكم القضاء
وان حصلت فيها الرزق فاقنع ولا تطمع ففي القنع اكتفاء
وسلم للاله الأمر واعلم بأن الله يفعل مايشاء
فان مصير هذا الكون يفنى وليس سوى الاله له البقاء
اذا ما كان للدنيا ابتداء فهل لاقد يكون لها انتهاء
لقد نصحت لمن فيها ولكن اصاب جميع من فيها العناء

وابدت سوء ماقد اضمرته وليس لفعلها فينا خفاء
زوال كل من فيها فبعها وغبن أن يكون لك الشراء

(وقلت متغزلا)

ماست موزرة بثوب حياء تسطوا برمح القامة الهيفاء
ورنت الىّ مشيرة بلحاظها ان لاتبيح مخافة الرقباء
فاطعتها لكن دمعي قد عصى فوشى بماقد أضمرت أحشائى
يا لائمى كف الملام فان لى عينا لهـا ولع بماء بكائى

(وقلت أيضاً)

رأيت العاهرات لكل شخص ابحن وصالهن بلا حياء
وما من فعلهن عجبت لكن عجبت لمن يميل الى الزناء

(وقلت في يوم هاج فيه الريح فثار غبار أصفر)

ويوم هاج فيـه الريح حتى مثـار غباره حجب السماء
بنا فوق الرؤوس سما نضار فصار صباحه يحكى المساء

(وقلت مشطراً)

وصرنا نلاقي الحادثات بأوجه سماح زهى بالمكرمات ضياؤها
وجوه عليها سيمة الخير قد بدت رقاق الحواشى كاد يقطر ماؤها
اذا ما هممنا أن نبيح بما جنت حوادث هذا الدهر يأبى بهاؤها
ومهما تصدنا أن نفوه بما اعتدت علينا الليـالى لم يدعنا حياؤها

(وقلت أيضاً)

اتيتك لا عطاء منك أرجو ولكن للمودة والاخاء

فان تحفظ ودادي صنت عهدا وان تنكث فنحن على السواء

(وقلت أيضاً مرثية فى سيدنا الحسين رضي الله عنه)

الوجد كالنار فى أحشاى يلتهب والدمع كالماء من جفنى ينسكب
وكيف أصبر والاحزان كامنة في القلب ام كيف لا ابكي وانتحب
ابكى على حادث جلت مصيبته بدمع عين تحاكي سيله السحب
ابكى الدم الطاهر المسفوك مظلمة في كربلا وعنه الماء قد حجبوا
لو أن اجفاننا جادت بسكب دم كان البكا بالدما من بعض مايجب
ابكى حسينا وأبكي سادة قتلوا قلبي اذا ذكروا يا قوم يرتعب
فلعنة الله تترى دائما أبداً على الذين لهم في قتلهم أرب
وخلد الله فى النيران انفسهم وصب منه عليهم دائما غضب
أهل النفاق بأهل البيت قد فتكوا ما أفظع الغدر والبغي الذى ارتكبوا
أهل الفساد بسبط المصطفى غدروا ورأسه فوق سن الرمح قد نصبوا
أهل الضلال وأهل الفسق ويلهمو الويل للفاسق الفتاك والحرب
أهل الخداع وأهل المكر مابرحوا يرمونه بنبال بئس ما اكتسبوا
هم الذين دعوه للحضور لهم هم الذين له للأمر قد طلبوا
حتى اذا جاءهم هموا بأجمعهم فى وجهه بسيوف البغى وانتصبوا
انى لالعنهم يا قوم ماطلعت شمس النهار وما دامت لها حجب
بنو أمية لا اعنى سوى نفر جاؤا بضد الذى جاءت به الكتب
أين المودة في القربى أليس هم ممن بها ذكروا أو من لها ندبوا
دماءهم سفكوا أولادهم اسروا والمال قد نهبوا والحق قد سلبوا

بئس الذي فعلوا بئس الذى احتملوا　　من سوء مافعلوا يزداد بى العجب
لو كان لى قوة أخرجت أعظمهم　　من القبور وفى النيران يلتهب

(وقلت بحسب الحال)

كل شيء الى زوال قريب　　فهو لاشك فى الوجود غريب
وانتظام الأفلاك والشمس تجرى　　واختلاف الازمان شيء عجيب
صاح من غفلة الرقاد تنبه　　ان طول المنام منك قريب
واعتبر كل ما يشاهد فان　　واختبر للخبير حقا نصيب

(وقلت أيضاً)

مالى أرى دهرى الخؤون معاندى　　فى كل أمر رمته ومحاربى
فى سلمه أسعى فينفر طالبا　　حربى واصحبه وليس بصاحبي
حتى اذا قابلته ببشاشة　　فأراه يلحظنى بعين مغاضب
وعليه لو اقبلت يعرض وجهه　　عنى وينقبض انقباض الحاجب
فكأننى استقرضت منه دراهما　　وجحدته فيها فقام مطالبي

(وقلت متغزلا)

كم يقاسي القلب منكم نصبا　　اهل ودى وفؤادي وصبا
قل صبري في الهوى ماحيلتى　　كلما قد قلت يرضى غضبا
سلب العقل ولم يرض به　　حتى من جفنى نومي سلبا
لان مثل الغصن لكن قلبه　　قد قسا ياما اقاسي تعبا
سل سيف اللحظ حتى انه　　مهج العشاق ظلما نهبا
يا حبيبي هل لصدي سبب　　هات حدث لست ادري السببا

ليس لى في الحب ذنب ظاهر غير ما ابداه دمع سكبا
وحشى قد مزقت اوصالها وحشاها الشوق قهرا لهبا
كلما رمت اقترابا ورضى رام بعدا ونفارا وابي
مذ نأت عنى وشطت داره قالت العين لسهدي مرحبا
ياعيوني لاتكفى ادمعا وابدليها بالدما ان وجبا
ظالما كنت من الحب على حذر حتي فؤادى وجبا
من مجيرى من عيون غنجها علم السحر لها روت بيا
حور في طرفها قد زانها ونعاس في جفون قد سبا
وقوام لو تثنى ميسا مالت الاغصان منه طربا
ومحيا يزدرى شمس الضحى لو رآه البدر ليلا غربا

(وقلت ناصحا)

تفكر قبل ما تعزم ودبر امورك واتق شر العواقب
فان اهملت امرك مستخفا فقد اسلمت نفسك للنوائب

(وقلت بحسب الحال)

علينا بانواع الهموم تغلبا زمان عدمناه اذا ما تقلبا
زمان عن الاحرار يبعد دائما وان صادف الاوغاد منهم تقربا
زمان لأهل الفضل منه اهانة وذل وعدوان عليهم تعصبا
زمان اراح الجاهلين واسعدا واورث اهل العلم فقرا واتعبا
زمان قضى للأغبياء برفعة وذا اللبـ في نقص من العيش عذبا
زمان قد اعتاد الاساءة واعتدى كأن له في الظلم حظا ومأربا

زمان عديم الرأي ليس بمنصف　　على غير علم فيه اخطا وصوبا
زمان له في النائبات تصرف　　بها يقهر الشهم الذي قد تهذبا
فأف له من ظالم ليس يهتدي　　الى العدل في الاحكام للجور قد صبا

(وقلت من المجون)

ولما اجتمعنا كان للخفض ظهرها　　وللرفع رجلاها (...) للنصب
وقد جاء مبنيا على الجر فعلنا　　وذاك مع التعريف والفتح والقلب

(وقلت أيضاً)

ان الزمان اراه وهو ذو عجب　　من حالنا ضاحكا في غاية الطرب
ابناؤه بعضهم منه على أمل　　والبعض فر ولا ملجا الى الهرب
وكل من نحوه يسعى ويقصده　　يعود بالويل بعد اليأس والحرب
مثل السراب اذا ما ظن ذو ظمأ　　ان قد رأى الماء يعدو خائب الارب

(وقلت أيضاً)

تقول فمن يصغي يظنك صادقا　　ولما يرى الافعال منك يكذب
بطبعك لؤم من نفاق كسبته　　ولست الوم الاصل فالاصل طيب

(وقلت بحسب الحال)

تذكرني المعالم طيب عيش　　مضى في صفو أيام الشباب
تكاد لذكره نفسي اشتياقا　　تذوب وهل لماض من اياب
لعمرك ليس ينفعك ادكار　　لعيش مر احلى من شراب
ولا يجدي تذكر صفو عيش　　سوى حزن يدوم مع انتحاب
لو اني قد بكيت وسال دمعي　　كماء المزن يهطل بانصباب

واسهرت الجفون مدى حياتى على ماضي الشبيبة والتصابى
لكنت من الذين اذا تنائى عزيزهم تناسى بالغياب

(وقلت متغزلا)

سبامنيتى قلبا الى الحسن قد صبا وكالغصن عنى مال مع نسمة الصبا
جميل محيا يخجل البدر منظرا اذا غاب اجري لى من العين كوكبا
غزال اذا سلت جفون عيونه على الاسد سيف الحتف تطلب مهربا
ولو ان بدر التم عاين وجهه لغطى حياء ضوءه وتغيبا
اذا مر مختالا بازهار روضة باكمامها تحتال ان تتحجبا
و يصفر لون الورد من غير علة اذا مارأى خداً نديا مذهبا
ولو قد بدا للآس نبت عذاره لما شمت آسا فى الرياض مرطبا
يغض حياً نرجس الروض جفنه اذا ماله باللحظ اومي وقطبا
فريد صفات ما رأت قط مقلتي شبيها لها في الكون شرقا ومغربا

(وقلت مطرزا)

انت الحياة لمهجتي يامنيتى أبغير ذنب تجنحين لفرقتي
رفقا بصب في هواك متيم لم يدر غير تشوق أو صبوة
نشوان من راح الغرام ودمعه يجري دما وفؤاده في حرقة
سكران من خمر البعاد فلا يعى شيأ سوي انوار طلعتك التى
تهوى السهاد جفونه فسلى الكرى مذ غبت عنى هل تراه مقلتي
ياأخت غصن البان ياشمس الضحى عطفا بطيف ان بخلت بنظرة
نأت الديار فدتك نفسي فانعمى وتعطفى وارعي حقوق مودتى

الله في كبد اضربها النوى وحشاشة قد أحرقتها زفرتى

(وقلت متغزلا)

بيضاء لو اسفرت عن ضوء غرتها تريك بدر الدجى في ليل طرتها
ولو تثنت قضيب البان تنظره فوق الكثيب ورعا دون قامتها

(وقلت ايضاً)

اليكم تهيم النفس في كل ساعة واشتاق منكم ذورة وأموت
فما ضركم لوجدتموا لى سادتي وما هى الا مرة وتفوت

(وقلت مهنئاً برتبة)

هنيت بالرتبة العليا فزت بما أوتيت من نعم المولى وما يأتي
ودمت ترقى سعيدا مرتقى شرف وسودد وفخار فى صفا الوقت

(وقلت بحسب الحال)

هوالدهر ذو الوجهين وجه بشاشة ووجه عبوس فيه كل قبيحة
فيبدو قليلاً بالبشاشة الذي يميل له حينا ببعض المودة
ويلفت وجهاً شأنه الشؤم عابسا لمن حظه في العيش كل مصيبة
اذا ساعد الانسان انعم باله ووافته بالاسعاد كل مسرة
واصبحت العلياء خادمة له وبات قرير العين في خير عيشة
وان هو بالاعراض مال عن الفتي اتته الرزايا العقم من كل وجهة
وكابد انواع الهموم جميعها وذاق من الايام كأس المذلة

(وقلت في رد رسالة)

وحقك ما اخرت رد رسالة اتت منك اهمالاً ولا ملالة

كما انني لم ابد عذراً تعمداً لما فيك من حلم ولطف سماحة

(وقلت في جواب)

كتبت ودمعي سائل فوق وجنتي ولولاه كانت احرقتني زفرتي
وفي القلب وجد قد تزايد حره وجمر اشتياق كاد يحرق مهجتي
وعندي لكم ود متمكن في الحشا وليس مكين الود يمحى بفرقة
أخلاي هل صنتم عهودي مثل ما أصون مدى الأيام عهد مودتي
وهل تذكروني يا أخلاي مثل ما بذكري لكم دوما انعم فكرتي
فلا لذلي عيش اذا كنت بعدكم أذوق طعاما أو مناماً بلذة

(وقلت مهنئاً محمد بك ابو النصر برتبة)

تهنأ على رغم الحسود ممتعا ابا النصر دوما في سرور بنعمة
وعش سالما بين الانام مشرفا بمجد وعز دائمين ورفعة
وفضل بطيب الذكر يذكو معطرا وقدر الى العلياء يسمو بهمة
ودم في المعالي يا محمد رافلا بثوب افتخار في هناء برتبة

(وقلت بحسب الحال)

لقد رماني زماني بالملمات وأوقعتني حظوظي في المهمات
فما حياتي سوي كد يصاحبه اكدار عيش ومن لي بالمسرات
قضيت عمري في كسب أجدله وأركب الصعب فيه بالمشقات
فما حصلت على شيء سوى نصب بالرغم عني اعانيه وحسرات
وكلما قلت علّ الدهر يسعدني يوما واحظى بصفو بعض أوقات

أرى الاساءة منه وهي نظرة ... لطالع النحس من حظي بآفات
ان رمت خيراً فشرا منه يلحقني ... وهكذا فعله في كل حاجاتي
يادهر مالك بالحرمان تقصدني ... يا دهر ما لك ترميني بنكبات
يادهر ان لم يكن لي منك مسعدة ... مكف عني الاذى حسبي مصيباتي
حسبي هموما واكدارا تلازمني ... حسبي الذي انا فيه من مقاسات
ماذا عليك اذا ما كنت تسمح لي ... بلفتة مثل غيري أو بلفتات
أراك تقصد قدر الحر تخفضه ... وترفع الوغد في أعلى المقاماتي
وهذه عادة يادهر تألفها ... نعم ولكن أما من خلف عادات
تأبى مساعدتي فيما تميل له ... نفسي فأف أما غير الآسات
وفي اصطباري كم قد كان لي وطر ... وكان يادهر صبري بعض آلاتي
حلاوة الصبر مني قد سلبت فما ... أمرّ فعلك ان دامت معاناتي
هبني أسأت أما للذنب مغفرة ... لديك ترجي أما من فعل خيرات

(وقلت مقتبسا)

قد بلينا في ذا الزمان بقوم ... لايكادون يفقهون حديثا
ورثوا الجهل والخنا عن جدود ... خاب اصل قد ساق فرعا خبيثا

(وقلت أيضاً)

العلم يرفع أعلا الاوج صاحبه ... والجهل يخفضه من ارفع الدرج
ومن يكن بصفات العلم متصفا ... فما عليه من الجهال من حرج

obeikandl.com

(وقلت ايضاً من قصيدة)

كم بين وادى النقا والجزع من مهج ... تفطرت شغفا في الحب بالدمج
وكم قلوب سرت شوقا فأطربها ... ذكر العقيق وعن علياء لم تعج
حلت به فحلا فيه المقام لها ... فما أحيلاه من مسرى ومنعرج
انعم به منزلا كالروض ناشرة ... ارجاؤه عاطر الانفاس والأرج
كأن أزهاره والطل يلثمها ... نقش البساط عليه الدر كالسرج
يحيي به ميت الاشجان من فرح ... وكم به لاسير الوجد من فرج
تطوى اليه الفيافى النفس راكبة ... مطية الشوق طى السفن للجج
كم لذة لسوى أهل الهوى جهلت ... فيه وليس على من فيه من حرج
وكم اليه صبت روح وكم سلبت ... فيه حشاشة صب بالغرام شجي
لله شوقا لغزلان به سكنوا ... تفتتت فيهمو الاكباد بالدمج
ظبأ حسن اذا سلت صوارمها ... أجفانها فتريك الفتك كيف يجي
أو شرعت لحظها المقتول عاشقه ... بسهمه لارتك الطعن في المهج
أو ماس عجباً قوام يزدري غصنا ... أراك رمحا ولكن غير ذى عوج
أو اسفرت عن محيا خلته قمراً ... أو نور شمس زها من شدة البلج
فى ليل طرتها كم ضل ذو شغف ... في صبح غرتها كم ذل ذو حجج
وكم ترى عاشقا فى حبها ثملا ... من الرضاب رضيع الحزن غير نج
مسهدا طرفه والجسم في سقم ... وهائما عقله والقلب في وهج
من منصفي من غرام كله نصب ... ومن مجيري من الأشواق واللجج
قاسيت فيها الاسى والحب عادته ... ان حل قلبا تراه العمر في شجج

وانني لصبور في الهوى جلد ... ماضرني غير لوم العاذل السمج
يسعى بأفك فيصغي قاتلي ويرى ... منه النصيحة فيما قال من هممج
فدع ملامك ليس اللوم ينفعني ... ان الملام بسمع الصب لم يلج
عن استماع ملام منك اشغلني ... وجه الحبيب الذي يغني عن السرج

(وقلت أيضاً)

قلب بغير جمالكم لا يفرح ... فعلام يحرق في الغرام ويقرح
وحشاشة حفظ الهوى في طيها ... فبأى ذنب من لحاظك تجرح
تخفي الصبابة وهي منها تشتكي ... وعن الغرام وودكم لاتبرح
وبمهجتي نار تشب من الجوى ... وزناد صدك في فؤادي يقدح
لولا كمون الشوق في مكنونها ... لرأيت من دمها سيولا تسفح
قسما بحسن صفاتكم وبدلكم ... قلبي لغير هواكم لا يطمح
ما كنت أعلم قبل حبك ان في ... شرع الهوى سفك الدماء مصرح
رفقا فطرفي من نواك مسهد ... ولادمعي في كل وقت ينزح

(وقلت أيضاً)

لاتلمني فراحتي شرب راح ... منعش للنفوس والارواح
واسقني قهوة ألذ وأحلى ... من جنى النحل من أكف الملاح
فهي عندي مثل الحياة ويكفي ... بها افتخارا ازالة الاتراح

(وقلت أيضاً)

رب يوم أقمت فيه بروض ... بين ورد ونرجس وأقاح
وغصون من نشوة الريح مالت ... مثلما مال شارب الاقداح

قد خلعت العذار فيه وتاقت لاحتسا الراح نفسي وللافراح
فاقمت الافراح لابن سحاب وابنة الراح بعد عقد نكاح

(وقلت أيضاً)

في فؤادي من صروف البين قرح وبقلبي من زناد الشوق قدح
كلما اغلقت بابا فارجي في طريق العشق بابا فيه فتح
خاصم النوم جفوني ليس لي بين جفني والكرى يا قوم صلح
ان لي بين ضلوعي والحشا جرح وجد وبقلبي منه جرح
كم اقاسي من تباريح الجوي وعن الناس اختفي في النفس برح
فاق وجدي وجد أرباب الهوى مالوجدي لو أعاني الشرح شرح
ولدمعي كلما خيلتهم فوق خدي مثل ماء المزن سح
من لعيني ان ترى وجها حكى بدر تم فوق هذا البدر صبح
وجهه جنة حسن زانها ورد خد مالورد الروض نفح
هل ترى يجتمع الشمل بهم بعد تشتيت وهل للعمر فسح
كنت في لذة عيش عندما كان لي في منزل الاحباب شطح
طالما سالمت غصنا يثني ولكم حاربني في السلم رمح
هل لعيش قد مضى من عودة قد عراني بعدهم كد وكدح
مر لي في قربهم عيش حلي فلذاك العيش هل لم يلف ملح
كنت أحظى بوصال دائم فبطيف في الكرى ضنوا وشحوا
كم مزجت الراح منهم بالمنا فالى اليوم ترانى است اصحو
لا أعاد الله يوم البين اذ كان فيه لغراب البين نوح

كنت فى خوف من البعد وكم بفراق بيننا الدهر يلح

(وقلت أيضاً)

أما والله لولا ان عيني تود وتشتهي نظر الملاح
وقلبي رغم انفي مستبد لما طاوعت نفسي في اقتضاحي
وهل يرجى فلاح من محب يروم الوصل حى على الفلاح

(وقلت أيضاً)

نفسي تمل بان أخاطب من يرى بين الانام معربداً لا يستحي
انى اذا جاريته فى فعله فانا الملوم فقلت مالم يصلح

(وقلت فيما يكتب في دعوى)

شمس راحي قد تجلت في رياض الانشراح
وبدت افراح انسي بالسرور وبالنجاح
فاجيبوا أهل ودي من دعاكم للصلاح
شاكراً حسن المساعى في القدوم وفى الرواح

(وقد ورد لى قصيدة من محمد أبى الفضل مطلعها)

نحونا الى بيت الجلال المشيد وطفنا بأركان المقام المسود

(فقلت رداً لها)

بنا وخدت وجناء في وسط فدفد تؤم بناء باب الكريم الممجد
وكنت بقدزار الكرى مقلتي أري منامًا بأني سوف ابلغ مقصدي
فما سكنت الا وعيني تحركت فأيقظت صحبي من لذاذة مرقد
وقلت لهم اني قصدت برحلتى زيارة بيت الفضل جعفر موردي

فاين بنا امت فقالوا انتهت بنا لباب ابي الفضل الكريم محمد
فقلت اذا بلغت قصدي فقد سعت الى كعبة الافضال من غير مرشد
فيالك من وجنا تجود بوخدها لنيل المنى من بيت مجد مشيد
تطوف بأرض صار فيها مقامها ألذ لها من كل عيش مرغد
فقري عيونا بالصفا وتمتعي لك السعد وافي بالمروءة فاسعد
بساط ابن ذي تسع وتسعين نعجة كر حلك عندي رغم انف المفند
حدى بك حادي الشوق من غير سائق فمثلك في الارشاد عندي كهدهد

(وقلت تاريخ تزويج وتهنئة)

للانس في دوحة التفريح تجديد كأنه بلبل أشجاه تغريد
والراح في راحة الساقي يدور بها كوجنة خجلت فاحمر توريد
لا لا تلم لمس عاذلي والنفس مولعة بشرب كأس له في القلب تبريد
لله مجلس انس فيه قد جمعت كل الخلاعة حتى الناي والعود
ما بين أقمار تم قد طربت به من صوت شادله في الحسن تشييد
اطعت فيه الهوى والحب معذرة لي عند من لامني والعفو معقود
قل للذين يلومونني وقد جهلوا حال الخلاعة ان اللوم مردود
لم انس ليلة انس طاب موردها خامت فيها الحيا والخلع تجريد
تملت ما بين راح وارتشاف لمي أحلى من الشهد والتفضيل مشهود
وكم ضممت قدودا كالغصون لها ميل وكالرمح للافتك معدود
وبت ما بين رمان الصدور وتـ فاح الخدود ولي في الثغر عنقود
سعدت فيها وطابت لي مسرتها كما بتأهيله قد سر محمود

سليل مجـد له تلوى اعنتهـا خبل السعادة طوعا وهو مسعود
قد ذل لما سعى بنت الكرام ولا فخر فان كريم الاصل موعود
شريفة مثـله كان الزمان له فى جمع شملهما عزم وتشديد
حتى اذا ماأتى الوقت السعيد بدت افراحـه وسراج العز موقود
بنى بهـا بيت فضل مهدته له يد الكمال وللحساد تهـديد
فز واغتنم وتمتع فالصلاح بدا فـي منزل فيه للنعماء تمهيد
اليك وافت بخير دام مسكنه في عامر لك فيه الفضل والجود
لك البشارة فالآلاء قد كملت لديك فأهنـأ وللعلياء تأييد
مطالع الفرح قد قالت مؤرخة ابشر فسعدك بالتزويج محمود

(وقلت مطرزا في الصدر والعجز) سنة ١٢٩٤

مليك جمال أودع الله طرفه مهند ماض يحرس الآس والوردا
حكى قده فى الميل غصن اراكة حميد خصال قد شغفت به وجدا
مخصر خصر بالدلال موشح معسل ثغر قد حوى الطيب والندا
دعوني عزالى اهيم بذكره دواما فاني لا اضيع له ودا
بروحى ممشوق القوام مهفهفا بديع صفات ماوجدت له ندا
دمائى له حل فيفعل ما يشا دعوه فاني قد رضيت له عبدا
رميت بسهم الصد منه ومنيتى رضاه اذا ما كان يألف ذا الصدا

(وقلت متغزلا)

اني وحقك قد نحلت صبابة من حر وجد كامن بفؤادى
بهواك انى قد شغفت وليس لى جلد على هجري وطول بعاد

رفقا بمهجتى التى احرقتها ... وبمقلة حرمت لذيذ رقاد
امعذ بي بالصد مالى لا أرى ... منك التعطف وهوعين مرادى
هلا بوصلك قد سمحت لمغرم ... حفظ العهود ولم يضع لوداد
يامتلفا كبدى وناحل اضلعي ... وموليا قلبي بقدح زناد
من نار هجرك فى الحشاشة حرقة ... تكوى الضلوع بحرها الوقاد
بالله فارحم ياحبيبى لوعتى ... يكفيك انى قد لزمت وسادي
فالبعد اصعب مالقيت من الهوى ... والعذل ثم شماتة الحساد
أو مادرى تفديه نفسى اننى ... كحلت عينى مذ نأى بسهاد
دعنى عذولى فى الغرام مسهدا ... فالسهد أحلى من لذيذ الزاد
يهوى الذى يهواه قلبي انه ... قد حل منى في صميم فؤادي
حلو الكلام كان لفظ حديثه ... در نظيم أو ترنم شادى
معسول ثغر العس ومقرقف ... عسال قد اهيف مياد
ماء ونار قد حوت وجناته ... ومن العجيب توافق الاضداد

(وقلت لصديق لى يلقب براشد)

بك تفرح العليا وترجو دائما ... تشريف جاهك رغم انف الحاسد
سارت تجد بسعيها بين الورى ... حتى استقرت في منازل راشد
حزت الفضائل والمعالى دأبها ... تنقاد طوعا للهمام الماجد

(وقلت من معاكسة الدهر)

لو كان حظى مثل عقلى وافرا ... واقر لى بالفضل دهر جاحد
لرأيت من فوق الثريا منزلى ... ولمات غما من مكانى الحاسد

(وقلت أيضاً)

الم يأن يا نفسي عن الغي تبعدى ... الم يأن ان تحو الرشاد وتهتدى
ارى لك ميلا للمعاصي تأدبي ... الى اللهو لا تسعي بجدو تركد
لقد كثر التسويف منك بتوبة ... فهلا اليها ملت يوما لتسعدى
الم تدر ان العمر لابد ينتهى ... وان طال ان المرء غير مخلد
الم تعلمى ان القيامة موعد ... تحاسب فيها كل نفس بمشهد
ومن يأت يوم الارض ليس بتائب ... يجد شر نار عندها خير موقد
ومن يفعل الخيرات يجزى بمثلها ... وبالشر يجزى من يسيء ويعتدى

(وقلت أيضاً)

انظر لزهر بروض ترى ... من فضة فيه ومن عسجد
والورد كالياقوت فى لونه ... احمر زاه مثل خد ندى

(وقلت أيضاً)

قلت لظبي زارني ... فى جنح ليل اسود
وقلبه يخفق من ... خوف رقيب معتدى
اقطع لسان من يشي ... واقلع عيون الحسد
بسيف جفن قاطع ... وسهم لحظ مفقد

(وقلت أيضاً)

منيتى زارت وحيت ... بعد صد وبعاد
وبوصل انعمت لى ... هكذا شأن الوداد

(وقلت أيضاً)

ابدا يحن الى لقاء أحبتى قلبي وشوقى فى الغرام يزيد
وأنا المتيم في هواك بجملتى لاغر وانك فى الجمال فريد

(وقلت من المجون)

اقبلها فى ثغرها الف قبلة ولا اكتفى منها بعض خدود
وما الحب الا ان (...) وتشتفى برشف ثغور أو بضم نهود

(وقلت مشطراً)

يارسول الله عونا ومدد يارسول الله انت المعتمد
ياحبيب الله كن لى شافعا انت والله شفيع لايرد

(وقل لى شاعر شامى)

حويت الفضل والعرفان طرا فصرت اجل مفضال مجيد
فدم ثمر المعانى والمعالى باوج المجد ياعبد المجيد

(فاجبته ارتجالا)

وانت فريدعصرك فى المعانى اذا ماشئت تبدى أو تعيد
لك الشرف الرفيع لذا تدعي كمال الدين انت اذا سعيد

(وقلت أيضاً)

عن مقلتى حجبت محيا لو بدى وسط الدجى خلت الظلام نهارا
وتبرقعت عمدا فقلت لمقلتى اني رأيت الشمس قد تتوارى

(وقلت من قصيدة ضاعت منى)

تباعد من احب وكان جارا وعادل قده بالميل جارا

وسل سيوف جفنيه اعتداء وقد ابدى من الضعف اقتدارا
وسلط لحظه الساجي افتراء على الاحشا بسهم لا يبارى
وكم عيناه قد سفكت دماء ولاحرج اراه على السكارى

(وقلت أيضاً)

الطيف منك اذا سمحت بقربه لو نام طرفي فيه راحة خاطري
لكن جفنى لايميل الى الكرى والطيف لايسعى لجفن ساهر

(وردت لى من محمد افندي ابي الفضل قصيدة مطلعها)

قدمنا الى باب المكارم والعلا ونحن على سكر نخصك بالشكر

(فقلت ردا لها)

قد متم وحظى شط عنى مزاره وكنتم على سكر وكنت على غير
وكنت امنى النفس قبل قدومكم بساعة قرب دونها ليلة القدر
ومن اين لى دهر يكون مساعدى فيمنع غدرى ثم يصغى الى عذري
ففي الجمعة الغرا وحيدا بمنزلى اقت الى ان عيل من وحدتي صبرى
ولوكنت ادري انكم قد قصدتمو لقائي لاتمام المسرة والبشر
لكنت تراني للقدوم مهيئاً مجالس انس عرفها طيب النشر
لانى اوافي بالوداد اخا الصفا على ان ودى ليس يصرفه دهري
ولو كنتمو واعدتمونى باللقا لمنيت نفسى باللقاء مدا عمري
لأني لكم خل مواف وصادق اصون عهود الود في العسر واليسر
ويا فرحتى لو كنت متعت مقلتي برؤية شيخ فيه وصف من الخمر
به نجتلى بنت الكروم ونجتنى عناقيد ثغر نكتفي منــه بالسكر

ويا حبذا مسعاكم لو سمحتموا بطيب اعتناس من مساء الى الفجر
فلا تبخلوا ان ساعد الدهر باللقا لاشكر مسعاكم فيزداد بالشكر
فأنتم اهيل الفضل والفضل ينتمى اليك ابا الفضل العميم مع الخير

(وقلت مطرزا)

اوجهك الشمس ام شمس السماء حكت منك المحيا وصبح أنت أم قمر
حيرت في الوصف الباب الانام فلا شبيه وصفك فى الدنيا يرى النظر
من ذا يحاكيك يا باهى الجمال ومن سواك يا مفردا بالحسن يفتخر
در حوى ثغرك الوضاح أم برد ومبسم ما ارى ام خاتم عطر

(وقلت أيضاً)

اهوى محادثة العذول لانه يأتي بذكرك فى الحديث العاطر
ويلذ لى فيك السهاد لاننى اخشى ابتعادك فى الكرى عن خاطرى

(وقلت مطرزاً)

ما ابدع الله فى ذا العصر من قمر الا ووجهك ابهى منه في النظر
حزت الجمال فلاشمس تقاس بها كلا ولا بضياء الصبح والقمر
من نار خدك احشائى قد التهبت والقلب أصبح في اسر من الحور
در بثغرك ياذا الحسن ام برد شهد ام الخمر فى ذا الخاتم العطر
انى بقامتك الهيفاء ذو شغف اصبحت مضنى بليل الخال والطرر
نشوان حبك دمعي كالعقيق جرى من مقلة تلفت من دائم السهر
يشكو الغرام فؤاد ذاب من شجن معذب بهليب الشوق والكدر
سقمى اضر بجسمى يا انيس فصل صبا اصيب من الوجنات بالشرر

(وقلت أيضاً)

اذا مت مالى قائل غير ناظري ... فلا تطلبوا حبي وان كان هاجري
فلا ذنب المحبوب غير دلاله ... ولا ذنب لى في الحب غير محاجري
نعم وجه من أهوى لعينى فتنة ... ولكنها باحت بما في السرائر
ولما دعاها الحسن للعشق أسرعت ... اليه وظنت انه غير قاهر
اطاعت هواها واستبدت برأيها ... فذاقت هوانا عند كشف الستائر
فقربي به يا مقلتي وتمتعي ... بياقوت دمع في جفونك حائر
ولا تقنطى من طول سهد فما الذي ... اصابك الا بعض تلك المآثر
اذا كان من جفنيك قد شرد الكرى ... فلابد من نوم كأهل المقابر
فهذى هي اللذات في العشق فاسعدى ... فما مات بالحسرات غير المخاطر
ستبدي لك الأيام ما كان خافيا ... من العشق ان لم ترجعى او تحاذري
فهلا عرفت الصبر قبل أوانه ... فليس يهون العشق الا لصابر

(وقلت أيضاً)

رأت مقلتي تبكي دما فتأسفت ... على ماجرى منها من التيه والهجر
وقالت شفاك الله من داء حبنا ... فقلت برشف الخمر من ثغرك الدري

(وقلت مهنئاً من يدعى موسى بك عصمت برتبة)

لقد سررنا بما قد نلت من نعم ... ورفعة قدرها يسمو على القمر
فانت اهل لما اعطيت من رتب ... وقد اتت لك يا موسى على قدر

(وقلت مهنئاً توفيق باشا خديوى مصر)

بدى طالع الاقبال في طلعة الدهر ... وقام خطيب العز يخطب بالبشر

وقد لاح بدر السعد في افق مصرنا ... منيراً فجلى غيهب العسر باليسر
ومن طى اردان الصفا ووشاحه ... نسيم الصبا هبت معطرة النشر
على كل روض خلفت طيب عرفها ... فازرت زواهى الزهر بالانجم الزهر
ومن عجب كل الغصون رواقص ... ومن طرب تختال فى حلل خضر
ومن فوقها باتت تغنى بلابل ... وتسجع ورق بالثناء وبالشكر
فساعدتها لما علمت مرادها ... وقمت بتوفيق اهنى بنى المصر
اقول لهم بشرى لكم اهل مصرنا ... فان خديوينا يؤيد بالنصر
وتسعد أيام له رغم حسد ... قلوبهمو تقلى دواما على الجمر
همام له في العزم حزم يصونه ... اذا ما انتمى فابن الا كابرة الغر
مليك له في المجد ارفع رتبة ... واعلى مقام يرتقى شرف البدر
حباه آله العالمين بفضله ... محاسن اخلاق تجل عن الحصر
على قطرنا اضحى أميرا فاصبحت ... مزاياه احلى في المذاق من القطر
تمسكت العليا بذيل فخاره ... وقد علمت ان لا محيد عن الفخر
وآلت يمينا ان تلازم بابه ... وتمنح فضلا باليسار ذوي الفقر
فدام ابو العباس في خير نعمة ... مهنى بعرش الملك مرتفع القدر
يسوس امور الناس بالعدل والتقى ... ويصلح شأن الكل بالنهى والامر
ومتع انجال له ببقائه ... يعيشون ما دامت نجوم السما تجري
وما قلت في مدح العزيز مؤرخا ... له السعد توفيق يدوم على مصر

(وقلت أيضاً)

وروض به الازهار تزهو لناظر ... فمن فضة فيها يرى ونضار

ومنها يواقيت يريك احمرارها خدود حسان أو كؤس عقار

(وقلت ردا لقصيدة الفاضل الشيخ أحمد عبد الغنى)

اسائل ادمعي في الخد نهر ولي فى كل حال منك نهر
ارى عطفا لغيرى منك يبدو ولى ابدا صدود مستمر
وان انا قد شكوت لقول صبرا الم تعلم بأن الصبر مر
حفظت ودادكم فاضعتموني وحفظ الود للاحباب فخر
اسرتم مهجتى وسكنتموها وملكتم فؤآدى وهو حر
واسكنتم بقلبي حر شوق اضربه وان الحر ضر
الا قربا تقر العين منه الا وصلا فيشرح منه صدر
علام اهان بالهجران منكم اهانة مذنب وافاه جور
لئن كان الهوى يقضي بقتلى وليس من القضا ابدا مفر
فنفس قد تلذ الموت فيكم لان الموت للعشاق ستر
وليس بهين عندي هواني و بي العذال قد شمتوا وسروا
نعم غيري من العشاق قاسى ولكن لايحاكى الغيث قطر
اغيري مزقت احشاه وجدا وغير حاله بعد وهجر
واصبح هائما في كل واد وليس له ولاشكوى مقر
ابيت وفي الحشا نار تلظى وفى كبدي من الاشواق جمر
اعنف مقلتى والوم نفسي ولا يخفاك بعض اللوم زجر
وسمعي كم يمر به حديث وغير حديثكم لم يحل ذكر
وكم جفنى يساهر نجم ليل ولا يخفاك ان القصد بدر

خفيت من الضنى حتى كاني ... خيال فى الدجى اخفاه فجر
تحملت الأسى والذل فيكم ... لعلى باللقـا يوما اسر
وكدت عواذلى بجميل صبرى ... وكم غيرى بعذلهمو يفر
وعنهم قد طويت حديث شوقي ... وعنـدى لا يرى للسر نشر
وما بسوى الملاح لى اشتغال ... وبالغزلان لى غزل وشعر
وقلبي لا يميل لغير ظبى ... له في الحسن بين الناس قدر
ولى من ثغره الحالى شفاء ... ومن جفنيه لى سكر وسحر
فريد في الجمال له محيا ... به ماء ونار ثم نور
بغصن البان يزرى لو تثنى ... وتخشى قده الميـاس سمر
ومنه الشمس تكسف لو تراه ... ويخجل لو مشى في الروض زهر
يصافينى ويحفظ عهد ودى ... فمثلى صدره للود قبر
ويسمح ان ابوح بخمر فيه ... فليس لشارب الصهباء سر
وان هو جادلى يوما بوصل ... له منى مـدا الايام شكر
ولا اثنى على احد سواه ... بخير غير احمد فهو خير
أبو عبـد الغنى امام فضل ... لذيل علومـه العلماء جروا
اخو مجد سما اوج المعالى ... كما يسمو لأعلى الجو طير
وفي بذل النوال تراه بحراً ... وان عرضت مسائل فهو حبر
وحيد زمانه فى كل فن ... لرفعة شأنه الفضلا اقروا
تغذى بالمعارف وهو طفل ... فشب معلما لله در
كان العـلم والآداب فيتا ... دوائر وهو دون الناس قطر

اذا مارام تفسيراً لمعنى ترى فمه تساقط منه در
بديهته تحاكي البرق سيراً ويحكى الشمس نورا منه فكر
اذا الآراء قد جمعت لأمر وعنهم غاب ليس يتم أمر
فلا يحصى مزاياه مقال ولا لصفاته الحسناء حصر
فصيح ان تكلم خلت قسا وان نظم اللآلىء من زهير
لآلىء نظمه والنثر أيضاً حلى للسامعين فأين غير
لقد اهدى الى عروس فكر ببدر التم تذرى وهى بكر
ورام من الفقير نجاز وعد بيحر الخلف قد وافاه غمر
ومانفسي بخلف الوعد ترضى واكره من به للناس غدر
لعلى قد نسيت اخي فسامح اذا ما كان فى الاقرار عذر
ولى فاخفض جناح الود وارفع كلاما للعتاب بنا يجر
وقابل بالبشاشة بنت فكرى يكن لك سيدى فضل وشكر
بعقد من جمان قد تحات يفوح لها لدى الاحباب عطر
عجيبة تفوق البدر حسنا وليس لها سوى الالباب خدر
اليك تزينت وسمت لتحظى بتشريف القبول وذاك مهر
وتمت بهجة وحلت كمالا وانت مكمل فى الحسن بدر

(وقلت تهنئة بعيد الاضحى)

عليك أعاد الله في كل حجة مواسم اقبال تدوم مدا العمر
ودمت على رغم الحسود ممتعاً ورد الهى كيد ضدك في النحر

(وقلت مطرزاً)

اسيف جفنيك فى قلبي له اثر ... ام قد اسرت بلحظ زانه الحور
لولا اصطبارى ولولا اننى جلد ... لكنت ممن بسحر العين قد سحروا
بى من لظى خدك القانى ابى لهب ... نار تشب باحشائي لها شرر
اني بكل الذى ترضاه مبتهج ... علام عندك ذنبي ليس يغتفر
رقت معانيك ياحلو الدلال فلا ... ترحم الصب والعذال قد عذروا
وليس لى أمل غير الوصال فهل ... اكون ممن بنيل الوصل قد ظفروا
دمع العيون دما قد صار يا أملى ... من طول نوحى وجسمى شفه الضرر
يبكي علىّ عذولى لو رأى سقمي ... يكفى دلالا فمالى عنك مصطبر

(وقلت مشطراً)

اساء كبارنا للدهر حتى ... اصابهمو بذل واحتقار
وعاقبهم بما فعلوا ولكن ... جرى هذا العقاب على الصغار
لقد شرب الاوائل كأس خمر ... اواخره حوت طعم المرار
حلت لهمو اوائله ولكن ... غدت منه الآواخر فى خمار

(وقلت متغزلا)

شموس كؤس فى اكف بدور ... ومجلس انس حاز كل سرور
بروض به اللذات طاب اغتنامها ... كما طاب وصل الظبي بعد نفور
وللغصن رقص من تكامل حظنا ... والزهر ضحك من خرير غدير
به انتظم الشمل المشتت مثل ما ... تنظم در في عقود نحور
عكفنا على رشف الكؤوس بنشوة ... كنشوة مشغوف برشف ثغور

ربيع صفاء في رياض انيقة وطيب حديث كانتشاق عبير
وحلبة آداب لها الوقت قد صفا وقد كان غاب الصفو منذدهور
تذكرني عهد التصابي وقد مضى زمان الصبا في لذة وحبور
فياحبذا يوم نعمنا بصفوه خلعنا الحيا لكن بغير فجور
وياحبذا راح تدار بمجلس حوى كل بدر للشموس مدير
حوى كل ظبي في جفون عيونه سيوف منون وهي ذات فتور
تصيب بسحر أو بسهم اذارنت فمنذا الذى منها يكون مجيرى
وذات قوام كالرماح اعتداله وما الغصن في ميل له بنظير
تثنت وارخت خلفها حية سمت فمن شعرها صرنا بغير شعور
لها طلعة أبهى من البدر منظراً وابهج من شمس الضحى بكثير
تجل عن الورد النضير خدودها وما الورد لو عاينتها بنضير
هى الحسن بل ان الجمال جميعه لديها دعى دون الورى بأسير

(وقلت ايضاً)

اهلا وسهلا بأخت الشمس والقمر اهلا وسهلا بذات الدل والحور
اهلا ببدر له في القلب منزلة اهلا بمن لم يغب الا عن النظر
مذ غاب وجهك عنى قلت واأسفى على الحبيب وياشوقى الى القمر
ومذ هجرت جعلت الصبر تسلية ولذ للعين ماذاقت من السهر
لا تستلذ بنوم مقلتي ابدا لافي النهار وحتى منتهى السحر
ان الغصون اذا مالت تذكرنى منك التثني فيجرى الدمع كالمطر
كل الذي يعترينى منك مغتفر لكن صدودك عندى غير مغتفر

وكل صفو أراه في رضاك وان ... غضضت طرفك عني صرت في كدر
قلبي يحن حنو المرضعات الى ... اطفالهن ومنك القلب كالحجر
رفقا فما ابقت الاشجان بي رمقاً ... الا بقية احشاء على خطر
كم تهجرون محبا ليس يشغله ... الا ترنمه في ذكرك العطر
رق العذول لحالي بل بكى اسفا ... على اتحالي وما حالي بمستتر
اخفيت حبك في طي الحشا فبدا ... في العين مني وسري غير منتشر
لو ان للصخر قلبا يستلان لما ... يلين الا لما قاسيت من ضرر
نحلت حتى اذا مر النسيم على ... جسمي يرق فلا يبدو له اثري
ومذ نصبت لقلبي في الهوى شركا ... امسى من الخوف مثل الطائر الحذر
اما فؤادي به الاشواق كم لعبت ... وكم رماه زناد البين بالشرر
ومهجتي كم جوى قاست وكم نصبا ... كأنها من لهيب الوجد في سقر
اوردت نفسي حياض الموت وا أسفي ... هل من سبيل به أنجو الى الصدر

(وقلت متغزلا)

خطرت فصيرت القلوب على خطر ... هيفاء تسبي بالدلال وبالحور
لانت معاطفها ومالت قوامها ... نحوي ولكن قلبها مثل الحجر
وبدا محياها وضاء جبينها ... فاعجب لشمس اشرقت تحت القمر
هي بهجة الدنيا وجنة أهلها ... هو وجهها لكن وجنتها سقر
كم قد شوت كبدي بنار خدودها ... ورمت فؤادي مذ قلتني بالشرر
من جفنها سيف المنون ولحظها ... سهم يصيب اذا رنت من قد نظر
لهفي على رشف اللما من ثغرها ... هو كوثر او ماترى فيه الدرر

عذرا عذولي لا تكن لي عاذلا واعذل اذا انصفت من عنها صبر
حاشا السلو بخاطري ان يخطر فدع الملام فلست ممن قد غدر
غيرے يقلد وجده لكننى انا قد ربيت على الغرام من الصغر
ومن العجائب ان نار تشوقي لاتنطفي من ادمع مثل المطر

(وكتبت في رسالة لاحد الاخوان)

اني وان اخرت عنك رسائلي يزداد شوقي والمودة تكثر
غيري يرى نقض المودة جائزاً وسواي ينكث بالعهود ويغدر
وضمائري يبدو اليك صفاؤها لايعتريه مدا الزمان تكدر

(وقلت أيضاً)

لنفسي يروق العشق وهو مكدر لعيشي وعشقي للملاح مقدر
ارى مقلتي تسعى لحتفي ومهجتي على حمل اثقال الهوى تتصبر
ارى كبدى من حر وجدى تصدعت وقلبي في نار الجوے يتسعر
من الدمع اجفاني اراها قريحة حليفة سهد فهى تبكي وتسهر
لقد كنت اخشى أن يخامرنى الهوى فصرت الى ما كنت من قبل احذر
ولو ان نفسى كل خطب تحملت سوى الحب هان الامر والخطب أيسر
وما ضرنى اني عشقت وانما هو الموت للعشاق أجدى واجدر
احمل نفسي فوق ما تستطيعه ونفسى اذا مالت الى العشق تعذر
المتر غيرى مات عشقا ومن يصب بصد وهجران فلا شك يقبر
سأندب عيشي والزمان الذي مضى ومثلى على فقد الصفا يتكدر
ففي الحب بعد العز ذقت مذلة ومثلى لايشكو ولو يتأثر

ومهما كتمت الحب اوصنت عهده ... يخون الذى اهوى وسرى يظهر
وكم كنت اخفى عن صديقى محبتى ... فمن علم بين الورى الآن اشهر
تجلدت في عشقى وكدت عواذلي ... وما كل من يهوى من العشق يصبر

(وقلت متوجعاً ومتوسلا)

اطعت هوى نفس تميل الى الخنا ... وتتبع سوء الفعل في السر والجهر
وتسبح في بحر الذنوب وتمتطى ... مطايا الخطايا حيث شأت من السير
وظلت ولم تعقل تقاد بجهلها ... وتسعى بلا رشد الى الغى والشر
فويل لها ماذا تقول لربها ... اذا سئلت يوم الحساب وفي القبر
وماذا اعدت يوم تلقى كتابها ... أشد سوادا بالذنوب من الحبر
بأى فعال يغفر الله ذنبها ... وما عملت شيئاً يعد من الخير
لقد حبطت اعمالها بذنوبها ... فياويح نفسى كيف تخاطر في الامر
فلا حجة تأتي بها عند ربها ... ولا عندها قول سوى بارد العذر
وليس لها من نقمة الله مخلص ... سوى رحمة منه تكون مع الستر
فيا رب هل من توبة تمحى بها ... ذنوبى فضلا منك ياجابر الكسر
وهل لي نصيب من رضاك فأننى ... فقير اليه فاجبرن سيدى فقرى
فمالى سوى ذلى اليك وسيلة ... ولست بحسن الظن احرم من اجر
ذنوبي لاتحصى اذا رمت عدها ... وليس لها حد يكيف بالحصر
ولكن ظنى ان عفوك واسع ... وان ذنوبى جنب عفوك كالذر
فحقق آلهى حسن ظنى بتوبة ... وعجل بها اني حرمت من الصبر
بجاه رسول الله طه نبينا ... حبيبك من نال الشفاعة في الحشر

انلني مرادي واعف عني تفضلا فاني محتاج لعفوك والبر

(وقلت متغزلا)

لاتمنعوا عن مقلتي طيب الكرى اوما كفى منها ومنكم ما جرى
وترفقوا ياسادتي بحشاشتي وتداركوها قبل ان تتدمرا
وتعطفوا فالقلب مني مضمر ودا لكم أضعاف ماقد اظهرا
لاتنكروا شغفي بكم وتولعي وحياتكم حبي لكم جسمي برى
لوان غيري قد تحمل في الهوى ماقد لقيت لبات في بطن الثرى
اني لكم رقا فرقوا وارحموا من بالتجلد في الغرام تستترا
عودت في حلو الغرام ومره نفسي على الحالين ان تتصبر
وتقدمت نحو المحبة مهجتي وسواي عن عشق الملاح تأخر
انا صادق وحياتكم في حبكم لكن غيري في الغرام قد افتري
وحديث شوقي لو اردتم شرحه او حصره ليجل عن ان يحصرا
أنتم مني نفسي ولذة عيشها وسواكمو في خاطري لن يخطر
أنتم أعز من الحياة وقربكم اشهى لنفسي من شباب ازهرا
منوا على بوصلكم وتكرموا اوبالخيال اذا بخلتم في الكري
واذا رضيتم بالصدود فأنني راض كما حكم الاله وقدرا
اني وهبت لكم دمي فتحكموا في عبدكم اما ببيع او شرا
قل اصطباري والشجون تزايدت ولهيب وجدي في الفؤاد تسعر
وزفير انفاسي تصعد حره ودم الفؤاد من الجفون تقطرا
كم ليلة بات السهاد بمقلتي ضيفا ومحمر الدموع له قرى

ولكم اراعي البدر لكن غيره　　من بعد وجهك مقلتي ان تنظرا
حسبي جمالك بل وحسبي جوارحي　　ان لاتميل لغيرحبك في الورى
ياشادنا شادت محاسن وجهه　　ذكرا به افق الجمال تعطرا
يامن الى عرش الجمال سمت به　　أوصافه يابدر تم اسفرا
كيف الوصول الى وصالك وهولى　　نعم الدواء اذا دواء اثمرا
عندي الذمن النعيم وطيبه　　وصل بغير العسر منك تيسرا
فلئن سمحت به فغاية منيتي　　ولئن بخلت تخالني متصبرا

(وقلت أيضاً)

متى زمنى بالصفو يوما يجود لى　　ويسمح لى ربي براحة خاطرى
و يصرف عنى كل شيء يسوئنى　　و ينقذنى من شر باغ وفاجر

(وقلت أيضاً)

خفض عليك فما يصفو من الكدر　　دهر تلوث بالاقذاء والقذر
دهر تعود لو أحسنت صحبته　　حب الاساءة والعدوان والضرر
فاحذره دوماً ولا تأمن غوائله　　ان انت مكنت يا هذا من الحذر
لا يطمئن ولا يرتاح ذو أدب　　من جوره برهة في مدة العمر
جزاء أهل الحجى منه معاكسة　　وحظهم كثرة الاحزان والكدر

(وقلت متغزلا)

أهوي غزالا رشيق القد قامته　　تحكي الغصون اذا ما ماس أو خطرا
في مهجتى النار من وجدي به اشتعلت　　يا ويح نفسى اذا لم ابلغ الوطرا
لولا العواذل كان الصفو يجمعنا　　لولاهمو قلت ظبي الانس ما نفرا

لكنهم حملوني في الهوى تعبا ... من عذلهم ليتهم لم يفقهوا خبرا
أحلى من الظبي جيدا في التفاتته ... ويزدري الشمس وجه منه والقمرا
وكلما مقلتي ترنوا لطلعته ... يزداد حسنا لذا قد كررت نظرا

(وقلت أيضاً)

لاح الصباح وغرد العصفور ... والمسك راح وقد بدا الكافور
فاملا الكؤس من الشموس وداوني ... بشعاع راح انني مخمور
يا حبذا راح اديرت بيننا ... وقت الأصيل وحبذا التبكير
فهي الحياة لمن يموت بغصة ... في شربها للعاشقين نشور
في جسمنا تجري فتنعشنا كما ... يجري وينعش للرياض غدير
من كف غانية بديع حسنها ... مع صوت عود حركته الحور
في روضة قامت على أغصانها ... تشدو سرورا بالصفاء طيور

(وقلت أيضاً)

أمالك يانفسي من الدهر زاجر ... وفي الخلق فعل الله والكون ظاهر
ألم تعلمي ان الاله هو الذي ... على كل شيء قادر وهو قاهر
فمن نطفة يانفس انت كريهة ... وجسمك بيت للبلا هو صائر
وآخر هذا العمر موت تنبهي ... ففي الموت للانسان وعظ وذاكر
نهايتك القبر الذي هو موحش ... بيوت الورى بعد الحياة المقابر
فما لذة الدنيا اذا كان عمرها ... قصيرا وتبلى بعد ذاك السرائر
عذابا يراه المرء في القبران يكن ... مسيئاً والا فالنعيم يباشر
وفي يوم حشر كيف يأتي بحجة ... الى من له في السر والجهر ناظر

نعم يقبل المولى امرء هو تائب يقول بان الله الذنب غافر
يموت ولم يشرك ويعمل صالحا فذاك الذي يوم القيامة ظافر

(وقلت أيضاً)

هجم المشيب على الشباب الزاهر فأباد بهجته كضد غادر
ذهب الشباب عليه الف تحية ممزوجة بعبير شوق عاطر
انت لفرقته وحنت مهجتى وعليه جادت بالدموع محاجرى
ابكيه من اسفى عليه تحرقا ابكى على عيش الزمان الغابر
منذا يرد شبيبتى لى برهة اشكو لها فعل المشيب الجائر
ويعيد لى زمن الصبا وصبابتى أو بعض يوم فيه يصفو خاطرى

(وكتبت على صورة مصنوعة بالفتوغرافيا ارتجالا)

لما رأت وجهك المعشوق صورته شمس الضحاء يفوق البدر تنويرا
فصورته ليبقى حسنه مثلا بين الانام من الايام مشهورا

(وقلت أيضاً)

عن مقلتى حجبت محيا لو بدا وسط الدجى خلت الظلام نهارا
وتبرقعت عمدا فقلت لمقلتى انى رأيت الشمس قد تتوارى

(وقلت متغزلا)

البدر كان لمقلتى قد اسفرا ما باله عنى اختفى وتستر
اتراه لما ان رآنى عاشقا لجماله فدلاله لى اظهرا
قاسى على وكم أقاسى في الهوى حرقا بها قلبي الكليم تسعرا
اناعادتى في الحب حفظ مودة واعتاد دوما ان يصد ويهجرا

فكأننى لما يرانى مقبلا ... ويفر صياد لظبي نفرا
اسبلت ثوب تصبرى ماباله ... لسماع لوم اللائمين تشمرا
ياليته ابقي المنام لمقلتي ... فلعلها تحظى بطيف في الكرى
فالوجد أحرق مهجتي ياليتنى ... أعطى مع الوجد الاليم تصبرا
أوهكذا غيرى يلاقى في الهوى ... ممن يحب تكبراً وتجبراً
أوهكذا كل الملاح اذا رأوا ... ميلا اليهم يظهرون تكبرا
أولم يكن في قلبهم من رحمة ... للمستهام أما كفى ماقد جرى
ماذنب من سلب الجمال فؤاده ... هل صار هذا العشق أمراً منكرا
أصل البلية للمحب محاسن ... قد أوقعته فى الذى قد قدرا
لو كان يدرى ان آخر أمره ... في الحب ان يقضى عليه ويقبرا
أو انه يلقى الهوان ويرتدى ... ثوب السقام لفر منه مشمرا

(وقلت مستعطفا خديوى مصر على لسان أحد الاخوان)

اذا أنت عنى قد عفوت فاننى ... شكور وان لم تعف عنى فصابر
على اننى فى كل حال مؤمل ... لعفوك يامولاى والعبد شاكر

(وقلت ناصحاً)

اذا أنت عاتبت الصديق ولمته ... على هفوة منه يمل و يضجر
وان لم تكن عن عيبه متغافلا ... فكل صديق منك لاشك ينفر

(وقلت أيضاً)

ولما اجتمعنا للمدام عشية ... وبدد جيش الليل شمل نهارى
عليه بكي ابريقنا بمدامع ... كورد خدود أو كلون بهار

(وقلت أيضا)

لا يستطيع سماع العذل مسمعه ... صب جرى كفقيق منه مدمعه

يود لو تنطفى بالدمع حرقته ... وما درى ان حر الدمع يولعه

وما غفي طرفه الا ومهجته ... تشب نيرانها وجدا فتفزعه

تستعطف النوم عيناوما علمت ... ان السهاد حليف الحب يتبعه

فكم يقاسى ولا يشكو مواجعة ... ويكتم الوجد والكتمان يوجعه

ياظاعنين وفي الاحشا محبتهم ... والود باق وليس البعد يمنعه

رفقا به ليس فيه للنوي جلد ... وليس تقوى على الهجران أضلعه

يستنجد الصبر ايناسا لوحشتكم ... فما يصادف صبر اعنك يقنعه

قد انفق الصبر والآمال باقية ... لعل آماله في الحب تنفعه

تحارب الشوق احشاه مكابرة ... واضعف الشيء ان حققت يصرعه

شبت بمهجته نار توثرقه ... واودع البين فيها مايروعه

باروع الله بينا حظه ابدا ... تشتيت شمل فمن للشمل يجمعه

ما كنت أحسب ان الدهر يفجعنى ... ببعده و يبعدى عنه يفجعه

حتى بدت لى علامات الفراق ضحى ... ودعته والصفا قلبى يودعه

ودعت بدرا تفوق الشمس طلعته ... من مهبط الحسن والانوار مطلعه

لا كان يوم تنادى للرحيل به ... وقد سرت خلفه روحى تشيعه

يا أهل ودى هل للعهد عندكمو ... حفظ كما ان عهدى لا أضيعه

ان كان قد حط قدرى عندكم ذلل ... فآية الود تمحوه وترفعه

(وقلت من قصيدة)

بشرى فنير نجم السعد قد طلع ... وقد أفاض على أفق الهنا خلع
واشرقت فرحة شمس السرور لنا ... واغرب الانس مذ ابوابنا قرع
والصفو وافي بثوب الحظ متشحا ... بكفه لقفا الاكدار قد صفع
والورق في دوحة التفريج تسجع من ... فوق الغصون وتشجي كل من سمع
و بلبل الروض بالتغريد اطر بنا ... بل هيج الشوق فينا والغرام دعى
أما تري الورد فى الاكمام مبتسما ... والطل كالدر فوق الزهر قد لمع
وفى سماء الهنا بدر الجمال بدا ... فنور الكون وجه منه قد سطع
وغاب بدر الدجى بل غار مختفيا ... ولا يغار سوى من قدره وضع
فالزمان علينا فضل ذي كرم ... طبع سجاياه منه الجود قد نبع
تندي يداه بما نرضي ونأمله ... كأنه الغيث فى الاحسان ان همع
دعى الاله وحيا بالصفا زمنا ... عضت نواجذه نبت العنا ورعى
و بشرتنا آمانيه مهنئة ... بطيب عيش لنا بالصفو قد رجعا

(وقلت مهنئا خديوى مصر بعيد الفطر)

أهذا محياه أم البدر طالع ... وهذى ثناياه أم البرق ساطع
تثنى فما ندرى أهذا قوامه ... أم الغصن يبدى ميله وهو يانع
جميل اذا أبدي الدلال فلا ترى ... شبيها يحاكيه ولا من يضارع
يريك محياه النعيم اذا بدا ... واجفانه منها السيوف القواطع
فمن وجهه للناظرين تنعم ... ومن جفنه للعاشقين مصارع
فرفقا بمن لا ينثنى عنك قلبه ... وعطفا على من للمحاسن خاضع

تملكت رقي بالجمال ومهجتي ... فيا مالكي هل لي لوصلك شافع
أرى حسنات الوجه منك كثيرة ... فتبدو لنفسي في هواك المطامع
فهل لي بشير منك يابدر مثلما ... بسعد الخديوي بشرتنا الطوالع
أمير على العلياء يسمو بهمة ... وجاه له فوق الثريا مواضع
مليك له بالحزم رأي مسدد ... وعن الحق بالعزم القويم يدافع
همام بسيف العدل يسطو محاربا ... أولي الظلم حتى خاف منه المخادع
له في العلا مجد اثيل وسؤدد ... وذكر جميل في البرية شافع
وفي وجهه يبدو لكل مؤمل ... بشير فيسمي كل من هو طامع
شجي بتهذيب الزمان ونفسه ... تود ارتفاع العلم نعم المنافع
ومحيي أمور الدين بالعدل والتقى ... الى البر والاحسان دوما يسارع
كريم اذا ما انهل غيث عطائه ... فليست ترجي السحب وهي هوامع
هنيئا له البشري يعيش ممتعا ... بأنجاله في ملكه وهو رائع
فقد جاء عيد الفطر يزهو مؤرخا ... تمتع بعيد سعده بك ساطع

(وقلت متغزلا)

زارت وأدمعها تسيل كأنها ... درر لياقوت الخدود ترصع
بيضاء نور الشمس يحكي وجهها ... وجبينها من بدر تم اسطع
واذا انثنت يحكى اهتزاز قوامها ... غصن النقى ولها يميل ويخضع
فسألتها عن ذا البكى فتنفست ... صعدا وقالت كيف لا أتوجع
قد حان فيما قد أظن فراقنا ... من أجل ذا جفني بدمعي مولع
فجرت دموعي فوق خدي عندما ... ايقنت ان فراقنا يتوقع

وتصدعت كبدي وخلت حشاشتي كادت من الوجد الاليم تقطع
لولا التجلد مت وجدا لأنني فدع الملام فلست ممن اسمع

(وقلت أيضا)

زارت مبرقعة فقلت لها اسفري عن وجهك البدر المنير الساطع
قالت اما تخشى الرقيب اذا بدا وجهي وبدر التم ليس بطالع
انى اخاف اذا بدا وجهى فيفـــــتضح الدجى منه ببرق لامع
وتري الرقيب اتى الينا مسرعا لينال مايهوي وما من مانع
يلقى ضيا وجهي استنار به الدجى فيقيم حجتـه بغـير مدافع

(وقلت ناصحا)

تودد الى من يرتجي الخير عنده ومن يك فى بعض الشدائد نافعا
وذا العقل لاتجفوه ان كنت عاقلا وصاحب اديبا منه تجنى منافعا

(وقلت بمقتضي الحال)

يخادعنى دهري فطورا اخادع وطورا فؤادى للحوادث خاضع
الىم اذوق المر والصبر شيمتى وحتى متي يادهر انت تخادع
وحتي متى عيشي اذا رمت صفوه يكدره منك الاسى والفجائع
فيازمني هل من دم بيننا جري فانت به منى من العمر طامع
اذا كنت قد اذنبت ذنبا فما الذي يضرك لو بالصفح عني تسارع
لئن كان يادهري اعتداءك عادة اما اعتدت فعل الخير والخير نافع
اليك بسري قد ابحت وديعة وعندك حقا قد تخيب الودائع
سأترك مهما عشت صحبتك التى بها قد اصابتني امور فظائع

اذا رمت منك العدل حرت تعتاً ... لقد حرت فى أمري فما انا صانع
خفضت اناسا دون قدرهم العلا ... وانك دوما للاسافل رافع
فبئس قرين السوء انت لماجد ... تعست وخابت فيك منى المطامع
لقد كنت ارجو ان تكون مساعدى ... وما كنت اخشى ان اراك تمانع
فصبرا على ما نابنى منك انى ... بصبرى يا دهرى لأنفك جادع
فنفسى تأبى أن تكون ذليلة ... وسيف اقتدارى فى الشدائد قاطع
ولى همة فوق السماك سموها ... وعزم له سهم الاصابة طائع

(وقلت مشطراً)

يامن يرى مافى الضمير و يسمع ... يا من له منى السريرة مطلع
انت الذى ترجى لانك تنفع ... انت المعد لكل ما يتوقع
يامن يرجى للشدائد كلها ... يامن اليه تذللا اتضرع
يامن يؤمل في الكروب لحلها ... يامن اليه المشتكى والمفزع
يامن خزائن رزقه فى قول كن ... وبجوده كل الخلائق تقنع
يامن عطاياه تجىء بغير من ... امنن فان الخير عندك اجمع
مالى سوى فقري اليك وسيلة ... واليك في أمرى دواما أرجع
اني سئمت وما لنفسي حيلة ... مالى سوى قلب به اتوجع
انى قصدتك والخطوب جليلة ... فلئن رددت فأى باب اقرع
ومن الذى ادعوا هتف باسمه ... ومن الذى قلبي به يتولع
من للفقير يجيره من ضيمه ... ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك ان تقنط عاصيا ... او ان ارى بين الورى اتفجع

أوأن اكون طريد بابك نائيا والفضل اجزل والمواهب أوسع
بالذل قد وافيت بابك عالما اني أفوز برحمة يامبدع
فارحم ضعيفا قد اتاك مسالما ان التذلل عند بابك ينفع
وجعلت معتمدى عليك توكلا ورجوت اني بالعطا اتمتع
ولرحمة قد جئت منك مؤملا وبسطت كفي سائلا اتضرع
فبحق من احببته وبعثته واليه كل الناس سعيا اسرعوا
وبحق من شرفته ورفعته واجبت دعوة من به يستشفع
اجعل لنا من كل ضيق مخرجا يارب بل فرجا به نتوسع
وارحم عبيدا ضل عن طرق الحجا والطف بنا يامن اليه المرجع
ثم الصلاة على النبي وآله شمس الهدى مادام بدر يطلع
من مدحه فرض لفضل كماله خير الخلائق شافع ومشفع

(وقلت مهنئاً بمولود)

بشير التهانى أقبل اليوم عندنا سروراً بمولود يعيش وينفع
فقلنا لمن هذا فقال لنا ابشروا بفرع نمى عن أصله يتفرع
لصالح جاء السعد يسعى مؤرخا بعز وبابراهيم دوما تمتع ١٣٠٧

(وقلت أيضاً)

اذا كنت في الدنيا تجور وتعتدى على وفى الاخرى فما انت شافع
وتسعى دواما لازدياد مضرتى فقل لى وخبرني متى انت نافع

(وقلت بحسب الحال)

ابكي واندب كل عيش قد مضى في لذة ونعيم أوقات الصفا

واعاتب الزمن الذى من شأنه خفض الكرام ورفع ابناء الجفا
يا قلب لاتحزن فان فعاله ما ان ترى لاتشتكى منه الجفا
فالدهر من عاداته وطباعه ان لايدوم على عهود ذوى الوفا

(وقلت مهنئاً محمد رفعت بك)

غزاني برمح القد غصن مهفهف جميل محياحسنه ليس يوصف
حباه الذي سواه فى الحسن منفردا عيونا بها سيف المنية يتلف
اما والذى بالدر زين ثغره وبالشهد حلا ريقه وهو قرقف
لئن شاهد البدر المنير جبينه لغطى حياء ضوءه ثم يكسف
ولوان ورد الروض ينظر خده لاصبح من تيجانه يتقطف
فتنت به حلو المراشف اهيفا كثير دلال قلما يتعطف
تمتع طرفى في محاسن ذاته وامسى جفاني من تجنيه يرجف
وبت عليل الشوق تسكب مقلتي دماء ومالى في الصبابة منصف
وجسمى براه الوجد حتى كانه كطيف خيال قد سرى يتخوف
يعنفنى الواشي الجهول ومادرى بأن غرامى ليس فيه تكلف
وانى على ود النبيل محمد حفيظ وقلبي دائما يتشوف
اخو المجد من نال المناصب رفعة وحاز فخارا دونه النجم يوقف
وقامت له العلياء تلثم راحة بها الغيث منهل ولا يتوقف
وتوجه الرحمن تاج مهابة واولاه آدابا بها يتشرف
وقلده في دولة العز رتبة بها المجد مقرون ولا يتخلف
لقد شرفت ياذا المحاسن رتبة لقربك كانت دائما تتلهف

فلازلت ترقى رتبة فوق رتبة ولازالت الآلأ نحوك تعطف
ودمت سعيداً بالسرور مؤيدا وضدك مخذول وانت مشرف

(وقلت متغزلا)

محاسن من أهوى تجل عن الوصف فلامثله فى الحسن يوجد واللطف
تبارك من سواه فى الحسن مفردا والبسه تاج الملاحة والظرف
فلا الشمس نورا مثله في جماله ولا البدران البدر يوصف بالخسف
اذا قام غصن البان يحكى قوامه وجاء بميل شاهد الذل بالقصف
ولو ان ورد الروض ينظر خده لجف حياء واشتكى عدم القطف
ولو شرعت في العاشقين عيونه لما سلموا من سهم لحظ ومن سيف
عيون تبيد الأسد وهى مريضة لو ابصرها الولهان مات على خوف
واجفانها لما سطت بسيوفها على الناس ظلما قد حوت صفة الضعف
اذا نظرت عينى محاسن وجهه تغض سريعاً جفنها خيفة الحتف
له في قلوب العاشقين مهابة اذا مارأوه مقبلا داني الطرف
فلا تعجبوا اني اذا ما رأيته يظل جناني خائفا دائم الرجف
ارى حبه يا اهل ودي قاتلى وليس مجيري من هواه سوى العطف
اراد وان زار الكرى مقلتي فما يمن عليها رحمة منه بالطيف
ويبخل حتى بالخيال لأنه يميل الى قول العواذل في خلفي
رعى الله ايامًا نعمنا بقربه وحيا زمانا قد مضى طيب العرف
فما كان اشهى من سماع حديثه وما كان أحلى في المذاق من الرشف

(وقلت واسأل الله المغفرة)

هات لي كأس مـدام مثل عين الديك صافى
كاحمرار العرف لونا قبل مزج لارتشاف
فهى تجلى الهم عنى شربهـا للنفس شافى
ان تقل فيها جناح قلت ربى قد يعافي

(وقلت أيضاً)

افدى غزالا رشيق القد نادمنى ومد راحته بالراح لي فسقى
وراودتنى عن نفسي محاسنه فالنفس عفت ولكن ناظري فسقا

(وقلت في نكتة (الحال ورق)

ماس مختالا غزال وجهه يخجل البدر ضياء في الغسق
حل قلبي حبه لمـا رأت حسنه عينى وامسى في قلق
فطلبت الوصل منـه فاثنى معرضا عنى وقدابدى الحنق
قلت من حبي له مستعطفا يامنى قلبي و يانور الحدق
كيف صبري عنك ان عز اللقا مااحتيالى والنوى داعى الارق
قال لى ان رمت وصلى عاجلا فابذل المال وعاند من سبق
قلت حالى ظاهر فانظر له فرثى لمـا رأى الحال ورق

(وقلت متغزلا)

هبنى اسأت وما ذنبي بمغتفر فهل تؤاخذ قلبا للوداد وقى
معذبا بالنوى والشوق يقلقه لم يبق حبك ياروحى به رمقا
قد كنت قبل مذاق العشق معترضا واليوم اعذر مما ذقت من عشقا

يامفردا في البها والشمس طلعته　　يابدر تم الى عرش الجمال رقى
كالطيف صرت من الاسقام ياأملى　　مذ بات قلبي بنار الوجد محترقا

(وقلت أيضاً)

لها اقول وقد غطت سنا قمر　　بشبه ليل ارينا البدر فى الغسق
فزحزحت غسقا منه الصباح بدا　　واشرقت فى الدجي كالشمس فى الافق

(وقلت رد الرسالة)

قرأت كتابكم ودموع عيني　　على خدي تسيل من اشتياق
فزاد لهيب احشائي اشتعالا　　وامسى القلب مني في احتراق
لقد طال الفراق فهل بشير　　يخبرني متى يوم التلاق

(وقلت أيضاً)

اذا كانت الدنيا زوال سرورها　　وآخر عيش المرء موت يذوقه
كما ان هـذا الرزق ايضا مقدر　　وليس اجتهاد المرء سعيا يسوقه
فماذا الذي بالسعي ترجو نواله　　اذا كانت الاقدار عنك تعوقه

(وقلت أيضاً)

مضى شهر الصيام بكل خير　　وجاء العيد يعقبه سعيداً
تمتع بالسرور فكل عيد　　تعيش لمثله عمراً مديدا

(وقلت أيضاً)

عذبت قلبي بالجفا　　فارحم فديتك من هلك
ما كان ذنبي في الهوى　　حتى تخرب مسكنك
رفقا به ياذا المحا　　سن وارتقب من حكمك

(وقلت أيضاً)

قال لى كيف انت قلت بخير وسرور مادمت انت كذلك
ان تكن راضياً فحظى حال أو تكن ساخطا فحالى حالك

(وقلت مشطراً)

ايدركنى ضيم وأنت ذخيرتي واشقى وقد اسعدت كل فقير
أظلم وأنت العذب فى كل منهل وغيري ارتوى من فيض ماء بحور
وبين الورى ألفى حليف اهانة واظلم فى الدنيا وأنت نصيرى
وعار على حامى الحمى وهو قادر وذو كرم ان لايكون مجيري
ومنذا يرجى لاحتفاظ ودائع اذا ضاع فى البيدا عقال بعير

(وقلت أيضاً)

الفطر اقبل بالهنا فتبسمت منه الثغور
لا زلتموا يا سادتي في كل عيد فى سرور

(وقلت أيضاً)

شعر الحبيب ووجهه كالليل عندى والقمر
والغصن يحكي قده لو ماس عجبا أو خطر

(وقلت أيضاً)

بالرمح والسيف من اهوى يحاربني اودى بى القاتلان القد والنظر
يصطادني بحبال والشباك وهل انجو ولي القانصان الهدب والشعر

(وقلت مهنئاً من يدعى سعادة محرز بك)

تهنأ فقد أحرزت للسبق غاية وابشر فما المجد غيرك محرز

سعت لارتفاع الفضل منك فضائل　　فزلت لك العلياء وأنت معزز
فسد وارق واسعد واحتكم واغتنم وسم　　بأوفر حظ عنه غيرك يعجز

(وقلت بحسب الحال)

غدوت مفكراً في أمر نفسي　　وتعطيلي وافلاسي وبأسي
وقلت علام حط الدهر حظي　　الم اك مشبها ابناء جنسي
فقيل لان مسكنه حضيض　　وطالعه سرى في برج نحس
فهل من مشتر فابيع حظي　　له بيعاً رخيصاً او ببخس
وان يأبى وولاني قفاه　　فاجرى خلفه طمعا لفلس

(وقلت من قصيدة ضاعت مني)

حيا الحيا زهر الرياض وودع　　فترنح الغصن الرطيب واينع
والورد من فرح تبسم ضاحكا　　لما رأ الروض النضير ترعرع
والنرجس انفتحت جفون عيونه　　فرأى يد المنثور مدت اصبعاً
والآس اهدى للنسيم اريجه　　وبطيبه النمام في الارجا سعى
زهت الزهور وطاب شم اريجها　　والجو من طيب النسيم تضوع
قم يا حبيبي نصطبح في روضة　　غنا تذكرنا العقيق ولعلع
ونديرفوق غديرها شمس الطلا　　لنرى لها في المـاء بدراطالعا

(وقلت متغزلا)

مابال قلبي بحب الغيد مشتغل　　ومهجتي من لهيب الوجد تشتعل
وادمعي كلمـا قلت بوادرهـا　　يهيجها الشوق والذكرى فتنهمل
يكاد دمعي اذا عن مقلتي احتجبوا　　ينهل سيلا ولو ضاقت به السبل

ولو على مسمعي بالعذل ذكرهمو ... يمر يوما تراني انني ثمل

مابين أهل الهوى ذكرى نمى وسرى ... جهرا كماقد جرى بين الورى مثل

وحبهم فى فؤادى ثابت ابدا ... لايعتريه وان طال المدا خلل

تعود الصبر قلبي فى محبتهم ... والصبر اجدر اذ لا ينفع الملل

أنا المحب وان صدوا وان هجروا ... ولست اسلو ومالى عنهم بدل

والظلم لى منهم عدل ولو نقضوا ... ما بيننا من عهود الود أو عدلوا

هم البدور لهم فى القلب منزلة ... وليس يدركها نقص ولا علل

فاقوا البرية طرا فى محاسنهم ... فلا الأواخر تحكيهم ولا الاول

وما المحاسن الا بعض وصفهم ... تبارك الله قد جلوا وقد كملوا

جبينهم منه ضوء البدر مقتبس ... ووجههم نور شمس برجها الحمل

والقد كالرمح أو كالغصن في ميل ... وكالكثيب اذا ماست يرى الكفل

اجفانهم سحرت نفاثة العقد ... والعين عين غزال زانها الكحل

والثغر ياقوتة قد رصعت درا ... وفرقف ريقهم لا بل هو العسل

وورد وجنتهم فى روض بهجتهم ... تزداد حمرته حسنا اذا خجلوا

وضوء غرتهم فى ليل طرتهم ... كالصبح يبدو وستر الليل منسدل

ونون حاجبهم من فوق لحظهم ... قوس بأسهمه قد ينتهى الأجل

ياهف نفسي على أيام قربهم ... مضت لذاذة عيشي عند مارحلوا

شتت مساكنهم والبين فرقنا ... لكنهم فى صميم القلب قد نزلوا

متى زمانى بجمع الشمل يسمح لي ... ياحبذا بعد هذا الهجر لو وصلوا

(وقلت من الاقتباس)

في حديث الغرام ودى صحيح وضعيف قول الوشاة ومهمل
ينسبون السلولى وغريب كيف مثلى عن طبعه يتحول
اقصروا أيها الوشاة ملامي ان لى في الغرام شرح مطول
كل قول الوشاة عندى لغو ليس فى مذهب المحبة يقبل

(وقلت مهنئاً أحد الاصحاب برتبة)

لولا اعتدال قوام خصره انتحل ما مال قلبي لحب الغيد وارتحلا
ولا عرفت الهوى عمرى ولا اشتغلت حشاشتى وفؤادي فيه مااشتغلا
ولا صبوت لنجد والعقيق ولا بهند همت ولا شوقى بها اتصلا
لولا انتظام درار في معسلها شممت عقدا لآل في النحور حلا
يغنيك عن ابنة العنقود مرشفها اما تراني به من رشفه ثملا
نفاثة السحر في احشاء مغرمها أجفانها وتراها تدعي كسلا
من لى بالحاظها الوسنا تعاندنى حتى اذا رمت تقبيل الخدود فلا
ما حياتي كلما زاد الهوى تلفا لمهجتى قل صبرى والحبيب قلا
وكلما رمت قرب الدار مرتجيا نيل الوصال ابى الالالنوى وسلا
انفقت عمرى ومالى في محبته وليس منّ ولكن كيف قد بخلا
اسكنته مهجتي الحرا فأتلفها ومال ظلما لعذالى وما عدلا
اغروه بالصد كيما يبلغو غرضا لابوركوا عملا لابلغوا أملا
لو كان يعلم من بالعذل مشتغل ماذا يلاقي عليل الوجد ماعذلا
لله وجناته كم احرقت مهجاً وصيرت كل قلب في الهوى وجلا

وكم عيون عقيق الدمع قد نزحت ... لما رأت خصره للردف محتملا
سل عني الوجد والاشواق ما فعلا ... بالجسم حتى غدا في الحب منتحلا
أبيت اشكو الأسى والسهد ملتزم ... عيني وعني جميل الصبر قد عذلا
ومن دموعي للطوفان تذكرة ... ومن فؤادي حديث الوجد قد نقلا
اليك عني عذولي فالغرام له ... شغل وانت عن الاشواق منفصلا
ولا يمل فؤادي ياعذول كما ... محمد جاهه لايشتكي مللا
شهم له رتبة في المجد شامخة ... ورفعة ما اليها غيره وصلا
وسيد قد زهت اخلاقه وصفت ... حسنا شمائله من وقت ماجبلا
ومذ رأته المعالى جل مقصدها ... اليه سارت وملت بعده السبلا
وكيف لا وهو بحر في العلوم كما ... يدا في الجود تحكي الغيث ان هطلا
قد عانقته يد الآداب واحتضنت ... به السعادة حتى ان سما وعلا
وقلدته على رغم العدا رتبا ... منه السماحة والتقوى وما عملا
في مرتقي العز يعلو بالهنى شرفا ... له السيادة فليهنأ بما حصلا

(وقلت مهنأً على رضا بك برتبة)

اتتك تسعي المعالى وهي قائلة ... رضا على دواما كان من أملي
فنلت منزلة كانت تراك لها ... أهلا وانت على رغم الحسود على

(وقلت ناصحاً)

اذا اسست امرا لا تهيء ... له بابا لارباب الجدال
وينهدم البناء بقرب عهد ... اذا كان الاساس على الرمال

(وقلت أيضاً)

عود لسانك ما استطعت تكلما ... فلرب صمت منه قدرك يجهل

واذا نطقت فكن فصيحاً واجتنب ... وحشي الكلام وما يمج ويثكل

(وقلت متغزلا)

رنت فرمت لواحظها النبالا ... عيون قد حوت سحراً حلالا

وسلت صارماً من غمد جفن ... تبيد العاشقين به قتالا

ومن عجب نراها ناعسات ... ونخشي ان تطالبنا النزالا

فيا قلبي توق الطعن منها ... ألم تر انها نوت اغتيالا

اذا قابلت نصحي بامتهان ... اخاف عليك ان تلقي نكالا

فها انا قد نصحت فلا تلمني ... فمن نزل الوغى عرف المجالا

ومن عشق الملاح ومل منهم ... يصاحب في الهوى ابداً ملالا

تململ من الغرام وتدعيه ... ارشداً كان هذا ام ضلالا

ترددك اعتزال منك يبدو ... ولكن ما أردت به اعتزالا

فصبراً ان صبر المرء ظفر ... فيأسك ربما منع الوصالا

ومن طلب الوصال بغير كد ... فيحرم مثل من طلب المحالا

يحق لمثله يختال عجباً ... فلا عجب اذا ابدى الدلالا

جميل والمحاسن في سواه ... مجاز في الحقيقة لا محالا

له قد يريك الرمح طعناً ... وغصن البان ليناً واعتدالا

وخصر كاد يشكو الضعف مما ... تحمله من الردف انتحالا

واسفر عن محياه فكادت ... وقد فضحت تغيب الشمس حالا

ولو ان الهلال له عيون وشاهده لما بلغ الكمالا
وضل عن البروج فليس يدرى امسراه يمينا أم شمالا
لئن جن الظلام وكان فينا محياه لفلنا الليل زالا
وان طلع النهار وغاب عنا تخيلنا ضياء الشمس خالا
تبارك من جميع الحسن أهدى لطلعته وأورثها الجمالا
واسكن حبه في كل قلب فليس عن القلوب يرى ارتحالا

(وقلت أيضاً)

مابين أحشائي وجفن معذبي حرب تكاد لها الدماء تسيل
فاعجب لانسان يصول بسيفه فيبيد أهل العشق وهو عليل

(وقلت أيضاً)

لم يخلق الله لى قلبا يطاوعنى حتى افوز بما للنفس من أمل
تهوى التقدم نفسي وهى خاملة فاعجب لذي أمل منه على مال

(وقلت أيضاً)

تفنن ناظرى فى الحسن حتى غدا سلطان من عشق الجمال
فان نظر المليح صبا اليه وان وجد الجميل اليه مالـــ

(وقلت بحسب الحال)

اني لاعجب من كل الورى ذهبت عقولهم بين جمع المال والامل
لا يقنعون ولو حازوا الكنوز وقد ظنوا بأن ليس للانسان من أجل
يسعون بالجهد في جمع الدراهم لا يدرون ان ليس يأتي الرزق بالحيل
كأنهم علموا ان ليس يدركهم موت وانهمو يبقوا الى الازل

أو ان مايجمع الانسان ينفعه كلا فليس الغنى يغنى عن العمل

(وقلت ايضاً)

تلون الدهر يلوينى عن العمل ومطمع النفس يثنينى الى الامل
ابي وان كنت ذا عزم يساعدنى على الاماني وينثينى عن الكسل
اري زمانى ابى الا معاندتى حتى كأني له خصم من الازل
والدهر ليس لذى مجد بمصطحب لانه لسوى الاوغاد لم يمل
والحظ ضمت يداه عن مساعدتى كان حظي رماه الدهر بالشلل
أو ان مابين حظي والزمان معا وبين نفسي نفور حف بالوجل
فمن مجيري من الدهر الخؤون ومن يصغي لقولي بان الدهر في خال
كل الانام اغتراهم من زمانهم شغل واني عن الايام في شغل
اعلل النفس بالصبر الجميل ولا يجدى التصبر في شيء من العلل

(وقلت من المجون)

وقفت (....) (...) وقف مقتدر لايسترد ولا في الوقف ابدال
لكل ذات جمال فيه منفعة والشرط لى فيه اخراج وادخال

(وقلت في رسالة)

قرأت نميقة تحوي سطورا منظمة كعقد من لآلى
لقد راقت معانيها ولكن أراها فى الحقيقة عرض حالى

(وقلت من مرثية لوالدتى رحمها الله تعالى)

عاهدت دمعي لاينفك ينهمل ان جف تعقبه الاحداق والمقل
وقلت يانفس هان الامر فانفصلى عنى اذا شئت ان الحزن متصل

مرت حلاوة عيش كنت اعهدها والیوم من كدر ضاقت بی السبل
وكان ظنی ان الدهر يسعدني فأخطأ الظن والاحوال تنتقل
وقابلتنی صروف الدهر كالحة بأوجه ليس فيها للصفا أمل
وشرعت نحونا للفتك اسهمها أيدي المنايا وليس الفتك يحتمل
سلت علينا سيوف الحتف كم جرحت جرحا ولكن أراه ليس يندمل
فهی المصائب تتري كم اقابلها بالصبري حتى وصبری شابه الملل
وكيف لا والردي اودي بوالدة نفسي بديل لها لو يقبل البدل
قد خاننی الدهر فيها وهو ذو غير لا يمنع الحرص مقدورا ولا الحيل
فرحمة الله تهمی دائما ابدا على ضريح لها كالغيث ينهمل

(وقلت وقد اقمنا على ماء كدر وقت الاصيل)

ولما ان وردنا الماء نبغي صفاء منه في وقت الأصيل
تلقانا بقلب غير صاف وقابلنا بوجه كالعليل

(وقلت أيضاً)

وجهت آمالي لربي راجيا منه التفضل فهو خير مؤمل
وهو الذي لو تعترينی شدة وسألته فرجا فعنی تنجلي

(وقلت أيضاً)

على م نفسك بالآمال تشغلها وليس بالحرص يأتي الرزق والامل
لاتترك السعي لكن غير منهمك مادام رزقك مقسوما من الازل

(وقلت أيضاً)

رحلوا بقلبي وهو بعضی ليتنی معهم اسير وليتهم لم يرحلوا

ماضرهم لو سامحوني برهة قبل النوى لكنهم لم يفعلوا
انى أومل زورة من طيفهم لوان طرفى بالكرى يتكحل
هم يبخلون بطيفهم لكننى بالروح جدت فدا لهم أن يقبلوا

(وقلت وهو أول انشائي)

تعالى الله انك يا حبيبي فريد الحسن مالك من مثيل
كساك الله ثوبا من جمال فلاتفتك بطرفك ذا الكحيل
لئن قاسوك جهلا ياغزالا بيدر التم مالك من أفول
وان قالواقوامك غصن بان فلا يحكيك غصن لو يميل
وان قالوا بمبسمك العقيقى شبيه الدر في النظم الجميل
فقد ظلموك يا أملى ولكن فلاعتب على الشخص الجهول

(وقلت مستعطفا وقد طلب منى ذلك)

ارجوك ياسيدي عطفا على وقد قرعت باب الرجا منكم على خجل
انى قصدتك دون الناس مرتجيا منك القبول فحقق سيدى أملى
حاشا يعود ذليل النفس قاصدكم وجودكم سائر في الناس كالمثل

(وقلت أيضاً)

دع ملام العذول واسمع مقالا قد حكى في الصفا ماء زلالا
قد اطال الملام فيكم عذولى لم يجد في الغرام منى ملالا
اتعبونى في كل يوم حديث باطل عذلهم وقالوا محالا
حملونى في الحب حملا ثقيلا هل ضعيف قد يحمل الاثقالا
قولهم منكر وحسبك انى قدجعلت العذول يخشي الجدالا

وبروحي والمـال جدت وانى ارتجى ان انال منك الوصالا
كم لوعد منيت بالطيف نفسي لست اخشى للوعد منك المطالا
يغضب اللائم المفند لمـا ان يرانى بالحلم أنعم بالا
كم أثار العذول حرب فساد لم أدع للعذول فيهـا مجالا
لى عزم أمضى من السيف لولا بد يوما اريه منى نكالا
قوة تجعل الصخور ترابا بل وبأس به أدك الجبالا

(وقلت أيضاً)

اتينا زائرين فان سمحتم لنا بالاذن ملنا للدخول
وان تبدوا لنـا عذرا رحلنا بلا عتب ونفرح بالرحيل

(وقلت أيضاً)

لئن كانت الارواح طوع ارادتى لوافت اليكم كل وقت رسائلي
ولو استطيع الطير طرت اليكم واجعل وكرى فى فناء المنازل

(وقلت أيضاً)

رب ليل صفا لى الانس فيه مثل ما قد صفت كؤس المدام
حركتنى يد الصبابة حتى اذكرتنى قديم عهد الغرام
ولنفسي تراجع الشوق لمـا مال سمعي لنشوة الانغام
فجلونا بنت الكروم عروسا وسط جنح الظلام لابن الغمام
وعلينا قد اسبل الليل سترا فحمينا عن اعين اللوام
صاح في غفلة الرقيب تهنى رب صفو يمر كالاحلام
واغتنم لذة السرور وفرج عنك بالراح كربة الاوهام

(وقلت ايضاً)

تعشقتها طفلا فشب غرامها ... بقلبي وصار الحب ينمو كما أنمو
رضعت لبان الحب في المهد صافيا ... فليس على اللوم فيه ولا الاثم
ولست ابالي بالعواذل ان همو ... علينا اطالوا اللوم او ان همو ذموا
لأني أرى عشق الملاح فريضة ... وظلمهموا عندي يعادله الظلم
وكل الذي عندي يعيب ذوي الهوى ... جهول بفضل العشق ليس له علم
وليس الهوى عندي هوانا كما ادعوا ... ولكنه عز يصان به العزم
يعيش سعيدا من يحب وان يمت ... فيحيي شهيداً والغرام له الحكم
لقد حاز كل الحظ من كان عاشقا ... وفي غير ذكر العشق ليس له هم

(وقلت أيضاً)

هي الدنيا البهيمة دع بنيها ... ودعها في غوايتها تهيم
فبالحرمان تسخط كل شهم ... ويحظى بالرضا منها اللئيم

(وقلت أيضاً)

يمر كلمحة البصر الظلام ... على عين يطيب لها المنام
وكم طال الظلام على عيون ... مسهدة لادمعها انسجام
تراقب في الدياجي كل نجم ... وهل يرجى لدى النحم المرام
وكيف ينام من قد انحلته ... ولاشكوى من الحب السقام
فقل للائمين دعوا ملامي ... فليس بنافع عندي الملام
ولست بتارك حب الغواني ... ولو بليت من الحب العظام
ولا عجب اذا ما همت فيها ... قديما طاب للنفس الهيام

وراق لمقلتي تكدير عيشي كما في الحظ راق لي المدام
وهان علي في العشق افتضاحي ومن يهوى فليس له احتشام
وهبت لأخت بدر التم روحي فليس دمي اذا سفكت حرام
دعوني انني في الحب راض بتعذيبي كما حكم الغرام

(وقلت أيضاً)

ابى دهرنا أن يبلغ الحر قصده وآل على ان يخدم الذل دائما
عن العدل مابين الانام جميعهم عدلت لقد اصبحت يادهر ظالما

(وقلت متغزلا)

أعشق وغيري بالملاح منعم ويحظى بذات الخال غيري واحرم
فياويح نفسي ما أمر حياتها ويا حر قلبي طالما يتألم
لقد سآني دهري ونغص عيشتي ولم الق من يرثي لحالي ويرحم
يعاكسني فيما أريد وأشتهي ومالي ذنب غير اني متيم
أهيم بحب الغانيات ومقلتي لها ولع بالحسن والقلب مغرم
بمن وجهها ابهى من البدر منظرا تولعت لكن طالما اتكتم
بذات قوام لو مشت وسط روضة لقامت عليه ورقها تترنم
وجيد لو ان الظبي عاين حسنه لاصبح من لفتاته يتعلم
وخصر دقيق مثل جسمي نحافة من الردف يشكوا حمله وهو يرغم
وشعر كحظي حالك أو كليلة تغيب عنها البدر بل هو أظلم
والحاظها تخشى الاسود سهامها ومن عجب اسد من الظبي تهزم
فريدة حسن ليس يلفى ولا يرى شبيه لها في حسنه يتنعم

ومن نورها يخشي على عين ناظر ... يكاد البها في وجهها يتجسم
فتنت بها من قبل خلع تمائمي ... واعشقها من قبل ما انا أفطم
ومذ هممت فيها لم تر النوم مقلتي ... كأن على عيني المنام محرم
ولما اجتمعنا ذات يوم بمجلس ... وكان الثغر الصفو فيه تبسم
تقربت منها كي انال وصالها ... فابدت نفارا عن صدود يترجم
فكاد البكا يقضي على محبه ... كما كاد بالعبرات لفظي يعجم
ولكن لي في الصبر اقوى عزيمة ... ومن حمل اثقال الهوى لست اسأم
ولما كففت الدمع قلت لها ارحمي ... فما أنا ممن قد بهان ويظلم
فلا عهد قد يصان وحبله ... لدى متين ليس عندي يصرم
فتاهت دلالا ثم ابدت تبسما ... فحقا رأيت الدر وهو منظم
وقالت وقتلي قد نوت بصدودها ... كفيت الردى أنت الحبيب المقدم
فقلت لها لاتشمتي بي عواذلي ... ولا تتركي قلبي به النار تضرم
كفى انني مذ هممت فيك معذب ... بصد وهجران وغيري منعم
ولي في الحشا وجد مقيم لهيبه ... يشب وشوق في الفؤاد مخيم
فيالات قبل اليوم لم أدر ما الهوى ... ويا ليتني من بعد ذا اليوم اسلم
اذا عز منك الوصل لاشك انني ... اموت غراما فيك والله أعلم

(وقلت متوسلا وكنت في شدة المرحمة)

رسول الله اني انهكتني ... وحقك حمة أوهت عظامي
فسل ربي رسول الله عفوا ... فأنت وسيلتي دون الانام
لئن أوخذت ياطه بذنبي ... فما فضل الكرام على اللئام

عليك صلواة ربي مع سلام كما شاء الآله على الدوام

(وقلت مشطراً)

اصبر ففي الصبر خير لوعلمت به لفزت حقا بما يرضيك من كرم
ان لم تكن في يقين مثل مشتبه بادرت بالشكر للاحسان والنعم
واعلم بأنك ان لم تصطبر كرما بالرغم تصبر مهما كنت فى شمم
أو لم تكن راضيا للحكم ممتثلا صبرت قهرا على ماخط بالقلم

(وقلت أيضاً)

لوكنت أملك في المحبة مهجتي كانت قليلا في الفدا لنعالكم
اوكان قلبي يوم بينكمو معى كان الاسير يسير خلف رحالكم

(وقلت أيضاً)

قد يجد الانسان للرزق سعياً ليس يدرى بأنه محتوم
فعليك التسليم لله دوما رب شخص افاده التسليم

(وقلت وقد طلب منى ليكتب تحت صورة)

تأمل صورتى تنبيك عنى كأني بينكم ابدا مقيم
تذكركم بأنى كنت حيا وانى في اثرى عظم رميم
تبشركم بأن الله يعفو وان الله غفار رحيم
تلقاني بعفو منه فضلا وصار الآن منزلي النعيم

(وقلت أيضاً)

ليس من ينظم لفظا شاعراً انما الشاعر درا ينظم
بحكم المعنى بلفظ رائق مثل نساج لثوب بحكم

فاذا ما قلت شعراً فليكن خاليا من كل مالا يفهم

(وقلت أيضاً)

اترك الهم لتنسى أو لتنساك الهموم
لا تفكر لا تدبر ربك المولى عليم
لاتقل لى ان دهرى فيــه ظلم أو غشوم
كل شيء بقضاء وقضا المولى قديم
سلم الأمر لله فهو ذو لطف رحيم
واطلب الاحسان منه انه رب كريم

(وقلت أيضاً)

رقصت غصون الروض مذ اهدى لها فصل الربيع قلائد الانعام
والورق غنت فوقها قمريات عيدانهـا طربا من الانغام
فاحمرت الازهار واصفرت وقد قامت على ساق بغير خصام
قالت وقد رشت النسيم بطيبهـا لم ليس يرقص منك ذو الاكمام
فأجابها انى عليل ليس لى جلد على ذى شوكة كحسام

(وقلت مشطراً)

وبيضاء مكسال كعوب خريدة مقبلها عذب وحلو كلامها
هى البدر والاغصان تحكى قوامها لذيذ لدى نيل التمام التزامها
كان وميض البرق بينى وبينها ثنايا بدى تحت اللثام انتظامها
يريك الدجى صبحاً ولو كان حالكا اذا حان من بعض البيوت ابتسامها

(وقلت بحسب الحال)

قل للذين أصابهم من دهرهم أمر يشق عليهمو او يؤلم
ان كتموا سلمتمو افصابكم أمر يهون على الذي هو مسلم

(وقلت أيضاً)

انسان عيني ببحر العشق القاني وصار مثلي غريقا دمعه اقاني
ولذة العيش بعد الانس أنساني اهكذا قد رأيتم فعل انسان
مالي على الحب يا أهل الهوى جلد ما باله اختارني من بين اخواني
عيني جنت ورد خديه بنظرتها لذا يقولون لي يا أيها الجاني
وعاذلي في سلوى كم الح وما يدري بان حديث الحب الحاني
تبت يداه هل الاشواق طوع يدي أم هل يرى عاشقا يصبو لسلوان

(وقلت ناصحاً)

لاتأمن الدهر ان الدهر خوان ولا تقل لي بين الناس اخوان
جربت أهل زماني ماوجدت بهم خيرا وكلهمو للشر اعوان
لاتغترر بالذي تلقاه مبتسما وقلبه لك بالاحقاد ملآن
توق شر الذي اوليته منا اصل الاساءة ان حققت احسان
نصيحة لك ابديها مجربة مافي زمانك الا البعض انسان
فلاتعاشر وان عاشرت كن حذراً الا اخا ثقة ربته أزمان
يبكي عليك اذا ريب المنون اتى أو عمك الخطب أو نالتك أحزان
واستعمل الحزم في كل الامور وان تزيع سرك ان الحزم كتمان
وصن لسانك عن عرض الانام ولا تبدي معايبهم ياصاح ان صانوا

وان اهانك مخلوق فلا حرج ان أنت كافأته والعفو احسان
وخالق الناس بالحسنى ودارهم فكل من لا يداري الخلق غفلان
واحذر عدوك لا تركن اليه ولا تصحب جهولا فللجهال عدوان
ولا تنم عن عدو ناصب شركا ان العدو لمن عاداه يقظان
ان اللئيم اذا ما الدهر ساعده يطغى عليك ولاوغاد طغيان
قد ساعد الدهر ابناء اللئام ولا أحرار منه اساآت وحرمان
كم جاهل قد سما فوق السماك وكم احاط بالعالم التحرير خسران
وهذه عادة للدهر يألفها وانما يرفع الميزان نقصان
فلا تعاند صروف الدهر ان عظمت عليك واصبر فان الصبر سلوان
واعلم يقينا اذا نابتك حادثة ان الزمان لكيد الحر معوان
وكن جسورا اذا خيل العدا اقتحمت واشعلت في الوغى للطعن نيران
فكل شهم له بأس يصول به وكل حرب لها بالحزم ميدان

(وقالت لجميل ينظر فى مرآة)

انظر الي وجهك الزاهي وبهجته ونح عليه بدمع احمر قاني
فاليوم رونقه يزهو لناظره وفي غد يزدريه كل انسان
لو فكر المرء في اخراه ما فرحت بلذة نفسه فى عمره الفاني
فاعجب لطالب دنيا نفسه علمت ان الحياة كطيف عند نعسان
وان ما يجمع الانسان من نشب أوما يشيده من حسن بنيان
لا بد يتركه يوما لوارثه كرها ويجزى من الدنيا بحرمان

(وقلت مطرزا)

سلب العقول بديع حسن فاتن　　اسر القلوب بطرفه الوسنان
لله اشكو هجره وتولعي　　بقوامه الممشوق ذى الميلان
يايوسف الحسن الذي من خده　　ترك المجوس عبادة النيران
مالي وللصد الذى ابديته　　الله في فانه اضناني
ان كان ذنبي في هواك تهتكي　　فالدمع اظهر ماخفى بجفاني
نفسي فداءك أيها الظبي الذى　　قهر الاسود بصارم الاجفان
نلت المحاسن كلها فانعم بما　　يحيي قتيل جمالك الفتان
جرحت عيونك بالسهام حشاشتي　　واللحظ ادمى مهجتي فكفاني
آه لما فعلت بقلبي انها　　أخذته مني اخذة الشجعان
ته كيف شئت فانني لا اثنني　　عن حب من أهواه طول زماني
يامالكا باللحظ مهجة رقه　　بجمالك ارحم ذلتي وهواني

(وقلت أيضاً)

اري عبد العزيز جميل وجه　　بديعا في المحاسن والمعاني
له لحظ يخاطب كل صب　　ولكن ليس ينطق باللسان
ايا عبد العزيز فدتك نفسي　　فانت من الملاحة في مكان
فريد في المحاسن بدر تم　　وليس لحسن هذا الوجه ثاني

(وقلت متغزلا)

أيا هند رفقا ليس حبك هينا　　على كبدى ان الغرام يهين
أيا هند اني لا أميل لغيركم　　لاني على حفظ الوداد أمين

ايا هند مالى غير دمعي شافع ... اليك وكم لى فى البكاء انين
ولى كبد في حبكم قد تصدعت ... وحر اشتياق في الفؤاد كمين
ابيت وفي الاحشاء نار تسعرت ... وفي مهجتى وجد عليك مكين
فمنذا الذي يبرى سقام متيم ... اسير لحاظ اسقمته جفون
ومنذا الذى يحيي قتيل محاجر ... وأي عذاب في الغرام يهون
اجفنك من سحر تجسم شكله ... يصيب وفى الالحاظ منك منون
وهل قدك المياس رمح اذا سطى ... تميل اتقاء الحتف منه غصون
وهل وجهك الشمس المنيرة فى الضحى ... فقد فاق بدر التم منك جبين
تجمع كل الحسن فيك فلا ترى ... لغيرك حسنا في الانام عيون
وانى وان كان التجلد شيمتى ... جننت ولكن الجنون فنون
تحملت فيك الذل مالى حيلة ... ومالى على حمل الشجون معين
اليك تحن النفس في كل ساعة ... وللقلب فى جنح الظلام حنين
اقلبك من صخر ولم ادر ما الذى ... اقول لاني لااراه يلين
بكيت فقال العاذلون وقد جرت ... دموعي دما هذا المحب حزين
وما كل معشوق يميل لعاشق ... ولا كل قلب يعتريه شجون
ولا كل ذى ود يصون وداده ... وللناس في عشق الملاح شؤون

(وقلت أيضاً)

امالى من لحاظك من أمان ... انال به الأمان مع الأماني
وهل لى بعد هجرك من وصال ... ومن لى بعد بعدك بالتدانى
وهل لى فى حديثك من نصيب ... ففي سمعى ألذ من الأغاني

ولفظك كالمثانى في المعانى وفي نظم كعقد من جمان
ووجهك مثل بدر التم نورا وليس كمثل وجهك في الحسان
يحاكي قدك الرمح اعتدالا ويحكي الميل منه غصن بان
لهذا قد عشقناه ولكن أرانا الطعن منه بالسنان
واما سيف جفنك فهو امضى اذا ما سل من سيف يمانى
وريقك من لذيذ الشهد احلى يفوق بفعله بنت الدنان
وخصرك مثل جسمي فى انتحال وردفك ذا الثقيل عليه جان
وانت وحق مبسمك العقيق وورد فوق خدك كالدهان
اعز على من مالى وروحى وانت ذخيرتى من ذا الزمان
وحبك في صميم القلب ثاو وليس سوى ودادك بالمصان
وشأنى مع حبيبي لو بصد يعاملنى فلا اصغي لشان
ومهما قد بدى لى من صدود وتيه أو دلال قد سبانى
فلا ينفك حبك في فؤادي مقيما ما أقام النيران
اخال اذا خلوت بكم كانى مقيم فى الرياض أو الجنان
وافديكم بنفسى بل تفدوا بكل الخلق من انس وجان

(وقلت أيضاً)

رفقا فانى فى هواك اعانى مالا يطيق لحمله الثقلان
عذبت بالهجران قلب متيم اسقيته في الحب كأس هوان
فاذا هجرت ففى لهيب دائم قلبي وان واصلت في خفقان
اسكنت حبك فى الحشا ماذنبها كبدى تقلبها على النيران

قد جار حبك مذ تحكم فى الحشا ... هلا تحاشي عن ذي الجيران
من فعله فيها اقول بضد من ... قد قال ان السر في السكان
ياوجع نفسى كم تقاسي من اسي ... وجد وكم لاقت من الاشجان
والجسم منى كالخيال تخاله ... مما يقاسى من جوا و يعانى
سالت كما سال العقيق مدامعي ... هيهات هل سيل كدمع قاني
واقد يحن اقربكم قلبي كما ... قلب الغريب يحن للاوطان
ويلين عند سماع ذكر حديثكم ... والقلب منك اصم كالصوان
واليك اشكو طول سهد ساقه ... شغلى بكم دوما الى اجفاني
ما استحسنت عينى سوى اوصافكم ... ابدا وليس سواك ملء جناني
فلم حجبت عن المحب محاسنا ... يامن تفرد فى البها عن ثانى
يامن ثنى عطفيه اني عالم ... ان التثنى شيمة الاغصان
لكن بحبك مهجتى موصولة ... وتريد عطفا منك بالاحسان
فامنن فديتك بالوصال فانه ... نعم الشفاء لعاشق ولهانى
واذا سمحت فليس لى حظ سوى ... اني امتع مقلتي واذاني
شأني التعفف فى الغرام فلا تمل ... لسماع قول اللاح أو للشان

(وقلت متغزلا)

ان قلبي اسير لحظ الغواني ... من لقلبى من لحظهم بالامان
من مجير الفؤاد مما يلاقى ... من مواضى جفونهم والسنان
اسكرتنى بمنطق كالألى ... ذات دل بديعة فى المعاني
قدها الرمح فى اعتدال ولكن ... لو تثنى تخاله غصن بان

وتراها ابهى من البدر وجها ومن الشمس لو بدت في مكان
حبذا ريقها المقرقف ممزو جا بكاس من ماء بنت الدنان
كل من شامها يهيم غراما ليس يلفى شبيهها فى الحسان
وعلى الوجنتين احمرار يحاكى لون خمرا ووردة كالدهان
زانها جنتها الكحيل وغنج واحورار في طرفها الوسنان
ولآلى أنامل رصعتها بنقوش ابهى من المرجان
اعذرونى فى عشقها ان عينى صيرتنى اسير لحظ الغواني
لو رأى حسنها العواذل خروا ركعا سجدا الى الاذقان
كم لهونا وطالع السعد زاه فى صفاء الاوقات والازمان
فى رياض تفاخر الزهر زهرا قد شدت ورقها على العيدان

(وقلت تهنئة للشيخ عبد القادر عبد الوهاب)

أبدور تم قد أضاءت ثغرنا ام ذا سنا الحبر الهمام بدالنا
أم هذه شمس الهدي قد اقبلت تختال في حلل المحاسن نحونا
ياحادى الاظعان وقيت الردى ان انت بلغت الاحبة شوقنا
ووقفت فى وسط الربوع مسلما وذكرت وجدى والصبابة والضنا
وذكرت اشواقي وفيض مدامعى وتحول جسمى والسهاد مبينا
فلعلهم ان يسمحوا لى باللقا لانال ما احوى واسعد بالمنى
ياساكنا قلبا كلما بالنوى حسبي جوى بحشاشتى ياساكنا
حسبى بعاد قد اضر بمهجتى وهوى به امسى فؤادى في غنا
وعنى عذولى لست اسلو حبه افتحسب السلوان أمرا هينا

تالله انى لا أزال متيما ... بمحاسن البطل المهاب ملاذنا
السيد السامي المعظم قدره ... مولاى عبد القادري امامنا
غوث البرية ذوالفضائل من سما ... شرفا وللمجد المؤثل موطنا
شيخ المشايخ قطب دائرة الورى ... بحر العلوم الشاذلى استاذنا
روض الكمال ومنبع العلم الذي ... منه استفادت بالطريق بلادنا
هوصاحب الحلم الذى اسراره ... تشفي سقيم القلب من الم العنا
رب الكرامة والسماحة والندى ... منه السيادة والسعادة تجتنى
شمس المعارف المعي زمانه ... كنزالحقائق والمكارم والسنا
الهاشمى ذوآية المجد الذي ... اضحى بذكر الله فينا معلنا
ياصاح حدث عن فضائل من غدا ... سلطان كل العاشقين لربنا
هذاهو الحرم الذي من أمه ... وصفا له في الود اصبح آمنا
باب النجاة وكعبة العز الذى ... بجنابه من لاذ قد نال الهنا
قد زار قبر المصطفى متشوقا ... وسعي واب وطاف بيت آلهنا
ناديت حين اتى بتاريخ لقد ... جد الكمال وزار قبر شفيعنا

١٢٩٠

(وقلت أيضاً)

الى كم ذا الدلال وذا التجنى ... اما يكفيك ياغصن التثنى
سلبت حشاشتى واطلت هجرى ... ومن سنة الكرى احرمت جفنى
واسكنت الفؤاد لهيب شوق ... ولم تقنع باسقامي وحزني
واشمت العذول فدتك نفسى ... وصيرت البكا كارى وفنى

وما ذنبي اليك سوى غرامي فهل اجزى بصد منك يفنى
وهبنى انني اذنبت ذنبا فعفوا ياكريم النفس عنى
فاني مذ عشقتك ياحبيبي كليم القلب هام العقل مني
شربت الراح راح الحب صرفا من الالحاظ حتي اسكرتني
سباني قدك المياس لما عيوني في جمالك أوقعتني
وخصرك ذا النحيل افترجسمي ونار الصد ظلما احرقتني
عذولي انني لو مت وجدا فلا اسل الحبيب فلا تلمني

(وقلت أيضاً)

اذا كان هذا الحظ اعطاك منصبا رفيعا وعني غض طرفا وعاقني
لما اشتكى دهري اذا كنت في غنا عن الناس لاشيء من الرزق فاتني

(وقلت متغزلا)

ادواما جسمي بصدك مضنى وفؤادي بالوجد فيك معنى
يا حبيبي انفقت صبري وعمري وخيال بزورة منك ضنا
ذاب جسمي من الصدود وقلبي حن شوقا الى الوصال وأنا
كم أمني بالوصل نفسي ومن لي بوصال نفسي به تتهنا
فضميري كالماء صاف ولكن كم اسر الضمير لي منك غبنا
لو بوصل قد عدت للقرب عدنا أو لود قد ملت ملنا وعجنا
ان قلبا يحل حبك فيه فلسهم الحتوف امسى مجنا
كل يوم يريني الحب شكلا لست ادري لذلك الشكل معنى
غير اني اراه منك دلالا ومرامي تعطف منك منا

لا أقول الحبيب ساء فعالا لاولا قد جنى ولا قد تجنى
حبذا ريقك المفرق عندى من لذيذ الرحيق اشهى واهنا
حزت وجها يحكى ضياء بدور بل واسافي القدر منها واسنا
ليت طيفا يزورنى منك ليلا لو يلاقي في الليل عينى وسنى
هل لذنب بالصد تعرض عنى ولحالى رق الغدول وحنا
ان تكن راضيا بموت محب ذاب وجدا تفديك نفسى تهنى
قل صبري مذ غبت عنى حبيبي بل وعزمي قد كل فى الحب وهنا
هل تداوي مافد اصاب فؤادي ياطبيبي فالجسم اصبح مضنى
ان وجدى بكم وفرط غرامي شاع بين الورى وطن ورنا
يا غزالا تبارك الله ربي فقت كل الورى جمالاً وحسنا
من ضيا وجهك المنير قراءنا صورة الشمس والضحى فأنشرحنا
لا ابالى باللوم منك عذولى مت بغيظ وارحل بخزيك عنا

(وقلت معاتبا)

قطعت حبل اخائى وكان عندي متينا
قد كنت كذبت ظنى فصار ظنى يقينا
اظهرت لى الود لكن اخفيت حقدا كمينا

(وقلت أيضاً)

انى احبك لكن اخف اذا اظهرت ماقد يكن القلب تنسانى
الهجر طبعك والاشواق زائدة الله يعلم ما القى بهجرات
انا الفقير لاحسان ولست أرى سواك يسعف ذا فقر باحسان

مالى اراك اذا ما جئت ملتمسا منك التعطف بالاعراض تلقانى
انت البخيل وحتي لوجنى نظرى بنظرة ورد خد قلت ياجانى

(وقلت متغزلا)

أقول وقد ادار الكأس تحكي خدودا لونها كالورد زاهى
امن خديك تملأ لى مداما وسقمى من جفونك والشفاه
فمن لى بالتعوذ من دواهي جفونك أولحاظك والدوى هى

(وقلت من المجون)

الناس ظنوا وقالوا بوصله قد تهنا
وانت تعرض عنى هلا تحقق ظنا

(وقلت أيضاً من المجون)

اتمنعنى اذا مارمت وصلا وتبخل أم تجود به وترضى
فان تقبل رجائى صنت عهدا والا ان ابيت اردت نقضا
واحفظ لو قبلت الود دوما ولو تأبى فودك ليس فرضا
ولو بالوصل جدت يكون فضلا وحتى لو أردت يكون قرضا
وان يحصل مطال فى قضاء لعذر هبه دينا ليس يقضى

(وقلت وقد وردت لى رساله)

ان الحبيب له الىّ تشوق مثل الذى قد زادنى اسقاما
اهدى الى رسالة مضمونها عتب ولكن لايريد ملاما
عتب الحبيب هو الدليل على الرضى والعتب يحدث للوصال كلاما
اهدي الى رسالة بسلامه لما بعثت مع النسيم سلاما

قد اذكرتنى مامضي من قربه ايام كان وصاله الماما
قبلتها ولواستطعت جعلت في قلبي لها طول الحياة مقاما

(وقلت عن لسان أحد الاخوان)

اللى جرى لك دا مقدر وليه بقى مالك زعلان
تبات وتصبح متكدّر اصبر واصرف يا انسان
ربك كريم حاكم عادل يقضى بعدله في الميزان
واللى يكون ظالم جاهل يبقي ذليل لو كان سلطان
بكره حقوقى ياخاين تثبت عليك من غير برهان
ده اللى جرى لى كان كاين وفين تروح تبقى حيران
ابات أحسبن في حقك نظير ما انا قلبي تعبان
هو انا كنت عبدك وانت رزيل قدر الامكان
يارب خـذ حقى منه والظلم ده منه عدوان
وان كنت انا باشكي منه مظلوم كما اني غلبان
دى نار فى قلبي بتكوى والحب زودني اشجان
لمين أروح اشكي وابكى والحب صار عندى طوفان
يارب خلص لى ذنبى يارب لاتوريه احسان
صير فؤادى في سلب والجفن ليه بيبات سهران
ياما بقاسى فى حبك واشوف عذابى فيك الوان
وكنت دوما مسعود بك ومال بقي طالعى حيران
دى عشرتك كانت ورده في وسط روض ياغصن البان

لمن تميل قل لى بعدى ... تميل الى كل الاعيان
اصلك يقال انه طيب ... وليه بقى فرعه تلفان
مافكش حاجة تعيب ... الا انتقالك للغيطان
ده الغصن يسقي بماء واحد ... يقنع ويفضل به ريان
ودبات من كتر الوارد ... وكنت زاهى في البستان
نفسك دنيه للغايه ... والعقل منك في النقصان
وفيك مثل هوّ كفاية ... فى الصيف ضيعت الالبان
الله يحاسبك بفعلك ... ويفضحك بين النسوان
ويشتهر للناس أمرك ... ده اللي اختفي لابد يبان
هانت عليك عشره غاليه ... وبعتها بابخس لتمان
ومر لك ايام حاليه ... اوعه تبيعها باخسران
حفظ الشرف أول واجب ... واللى يفرط فيه ينهان
ده اللى يعيب يبقى عايب ... واللى يصون عرضه ينصان
وابن الاصول محفوظ أصله ... دايماشريف بين الاخوان
وان كان خسيس دلك فعله ... عليه ويظهر للاعيان
قليل في الدنيا العاقل ... اللي يسير سير الجدعان
واللى يكون منهم فاضل ... بينهم يقولوا ده غفلان
حكم غريبه وعجايب ... قلبي يبات منها قلقان
واللى يقول انه صايب ... في الفكر دد يبقى غلطان
تجرى الامور بخلاف قصده ... ولو يكون صاحب عرفان

وان كان خرج يوم عن حده　　في تابي يوم تلقاه ندمان
سلم أمورك للخالق　　تسلم وتغمر بالأحسان
اوعه توافق وتنافق　　تشقي وتطرد بالحرمان
ان كنت دائما تتفكر　　لابد يوم تصبح عيان
خللى الأمور للى دبر　　اوعه تبات ليلة زعلان

(وقلت مضمنا)

وقبلتها في ثغرها ثم انني　　رشفت رحيقا من لماها المعسل
فاومت الى الوجنات وهي تقول لى　　تنقل فلذات الهوى في التنقل

(وقلت متغزلا)

واني لارضي من هواكم بذكركم　　يمر على سمعي وليس يغيب
لهذا تروني ثابت العقل في الهوى　　ولو ان دمعي في الخدود صبيب
ولم انس ما قد مر من حلو وصلكم　　وقد غاب عنا عاذل ورقيب
أعنى زمانا كنت فيه ممتعا　　بقرب وما غير الحبيب قريب
ملكتم فؤادى منذ عشقت جمالكم　　فما لسواكم فيه منه نصيب

﴿ البديعية الشوقية في مدح خير البرية ﴾

١ بوادي اللقا أودعت روحي ومهجتي ... وأودعت قلبي حيث حلت أحبتي
٢ فياحادي الاظعان سربي لعلني ... اصادف في سرب الأحبة مهجتي
٣ وقل مات صدا ان مررت بحيهم ... قتيل غرام ماتصدي لسلوة
٤ وكم في الهوى يافي هوانا وقد غدا ... نخوف العدا يمشي ولم يتلفت
٥ جرى دمعه كالغيث مما جري له ... ولم يشك وجدا قد الم بحرقة
٦ وقل قد برى منه الغرام حشاشة ... كما قد ترى مابين بين وفرقة
٧ وماقاض دمعي من شؤون قليلة ... بلى فاظ قلبي من شجون كثيرة
٨ لئن تمنعوا عن مقلتي طيب نومها ... ألم تنعموا يوما بفلتة لفتة
٩ وقلبي اخوا المأمون في حفظ سركم ... وجفني اخا المنصور صار اشقوتي
١٠ امنى بوصل منهمو النفس ليتني ... انال المنى من قبل يوم منيتي
١١ كساني الهوى ثوب السقام من الجوي ... وثوب اصطباري ذاب من فرط لوعتي
١٢ حليفة سهد مقلتي مذ تحجبوا ... فياسادتي هل تسمحون بنظرة
١٣ فلم يبق لي صبر قديما الفته ... وقد ذقته من بعد بعد أحبتي
١٤ وتفرح نفسي ان يجودوا بقربهم ... واحزن ان ضنوا وتزداد حسرتي
١٥ طلبت نصيبي في زكاة جمالهم ... فجادوا ولكن كان حظي محنتي

---

(١) براعة استهلال وحسن مطلع (٢) مركب مانوف (٣) مانق (٤) مزيل مضارع (٥) تام مطرف (٦) مصحف محرف (٧) لفظي لاحق (٨) مقلوب (٩) معنوي مطلق (١٠) استطراد (١١) استعارة (١٢) التفات (١٣) استخدام محرف (١٤) اقتران (١٥) استدراك

١ لاسرارهم عندى وحفظ ودادهم ضمير وقلب قد صفا للمودة
٢ دعوا أكل لحمى ياوشاة فانه هزيل عساكم ان تصابوا بهيضة
٣ اذا غضب الاعداء لازال غيظهم وقد رضى الاحباب دامت مسرتى
٤ لقد قل صبرى والشجون كثيرة ومرت ولا شكوى حلاوة عيشتى
٥ اذا مت وجدا أو بليت صبابة فقد هان عندى حمل كل بلية
٦ على غير من اهواه نفسى عزيزة وحلو لدى العشاق مر المذلة
٧ وفي الحب تعذيبي يهون وان أمت امت كقتيل الحب من غير علة
٨ وقد لذ لى فى الحب كل اهانة وهانت وفي ذلى أرى كل لذة
٩ فصدهمو دل وعطفهم رضاً ومنهمو فضل وفي الوصل بغيتى
١٠ ولمحة طرف منهمو غاية المنى فيا حبذا ان يسمحو لى بلمحة
١١ تذوب سقاما في الغرام حشاشتي فمن لى بمن يشفي حشاشتى التي
١٢ ويروي حديث الدمع جفنى مسلسلا وذاك حديث صح عن لفظ قرة
١٣ تصرم عمرى في اشتغالى بحبهم وما نابنى الا تشتت فكرتى
١٤ رضعت لبان الحب طفلا وان لى بهم شغفا من قبل قطع تعيمتى
١٥ وما أنا ممن ينقض العهد في الهوى فنقضي لعهدى مثل نقضي لملتى
١٦ اعاتب نفسى لو تمل من الأسى وازجرها باللوم ان هى ملت
١٧ سأنقض ودا اوثق العهد حبله وذاك اذا سألت جبال البسيطة

---

(١) طى ونشر (٢) هزل يراد الجد (٣) مقابلة (٤) مطابقة (٥) التخيير (٦) ارسال المثل (٧) انشا به اطراف (٨) تذييل وغيره (٩) تفويف (١٠) تصدير (١١) اكتفا (١٢) توجيه (١٣) إستتنا (١٤) تتميم (١٥) تفصيل (١٦) عتاب نفس (١٧) مناقضة

١ واكتم مابى عن سوى من احبه فما انا ممن قد يبيح بسيرة
٢ أرى قوتى والجسم منى ناحلا امن فرط وجدى اضعف الوجد قوتى
٣ وقال وطرفي لازم السهد عاذلى ألم تسل قلت النوم لو زار مقلتي
٤ اوفي بعهد الود للدين حافظا حقوق احبائى وعهد محبتى
٥ وبالعين غارت عين كل مراقب وبالمال اعمى كل صاحب فتنة
٦ فسود آلهي وجه من لامنى على مزيد اصفرار بعد بهجة حمرة
٧ تنزه سمعي عن سماع ملامة اتت من وضيع جاهل قدر صبوة
٨ ولاذنب للواشي اذا كان سعيه لراحة أحباب ويبغى نصيحتي
٩ جزاه الهى بالذي هو أهله فدوما لحمل الضيم يسمى بهمة
١٠ فكم قال لى دعهم فقلت له ارتجع وقال اسل عنهم قلت ليس برغبتى
١١ لقد اتعب الواشون فينا نفوسهم ارحها آلهى من مساع بسرعة
١٢ وانى لتكرار العواذل ذكرهم ارى لهموا في العذل أعظم منة
١٣ فيا أيها اللاحي إخالك عاقلا بلومك قل لى كيف اترك خلتى
١٤ سأصبح ان لم أحظ يوما بقربكم كمجنون ليلى أو كثير عزة
١٥ اعد حياتى لو اقمت بحيهم ربيع صفاء في رياض انيقة
١٦ ولولا اصطبارى فى الهوى وتجلدى لمت غراما أو اعيش بغصة
١٧ فلا فرحت بالوصل نفسي ان تكن لغيرهمو عينى ترى حسن صورة

---

(١) توشيح (٢) تجهل عارف (٣) قول بالموجب (٤) توهيم (٥) اشتراك (٦) تدبيج (٧) نزاهة واشتقاق (٨) تهكم (٩) هجو في معرض مدح (١٠) المراجعة (١١) ايهام (١٢) مغايره (١٣) مواربه (١٤) الابداع (١٥) الواردة (١٦) التعليل (١٧) القسم

١ وما اشتقت ، ما للعقيق وأهله ولكن شوقي للحبيب وطيبة
٢ نبي الهدى بن الذبيحين أحمد امين ابو الزهراء خير الخليقة
٣ ومن مثله في الفضل فضل مؤثل لآبائه في الفضل اكبر شهرة
٤ رحيم له الرب الرحيم مساعد به انعم المولى الرحيم لرحمة
٥ بحكمة آيات دعانا الى الهدي وجاءت بنور الدين آيات حكمة
٦ ولولاه ما كنا اهتدينا الى الهدي ولا اشرقت للناس شمس الشريعة
٧ حوى كل وصف كامل جل رفعة كساه التقى ثوبي حياء وعفة
٨ لقد جمعت كل المحاسن ذاته تحات بها الدنيا بابهج زينة
٩ اذا قات بدر قات نور جبينه يزيد ضيا عن نور شمس مضيئة
١٠ له طلعة يغنى عن الشمس ضوؤها بل النور منها أصله في الحقيقة
١١ وكان لنا نوراً وخلف بعده لابنا نورا كنور لمقلة
١٢ والفاظه كم قد أتتنا بحكمة كعقد لآل فيه كل فريدة
١٣ تبسمه عند النوال وجوده كبرق بدا والسحب جادت وسحت
١٤ كريم اذا ما انهل غيث عطائه فيغنى الورى عن فيض بحر وديمة
١٥ اذا شاء ان يغنى فمن بحر راحة تفيض العطايا بالكنوز محيطة
١٦ ارى السحب سحت بالمياه وانه له راحة سحت بخير ودرت
١٧ لقد عم كل الناس فيض نواله ومنذا يرجى غيره وهو عمرتى

---

(١) تخلص (٢) اطراد (٣) تكرار (٤) ترديد (٥) العكس ( ) مذهب كلامى (٦) توشيع (٨) تكميل (٩) تفريق (١٠) توليد (١١) حسن الاختراع (١٢) تشبيه (١٣) تشبيه شيئين بشيئين (١٤) مناسبة (١٥) اغراق (١٦) مشاكلة (١٧) ادماج

١ فجدواه كم اغنت فقيرا وكم له ... اياد محت من افتقار وحلت
٢ فلم يرض ديناراً ببيت بيته ... ولادرهما يبقى قليلا بصرة
٣ محاسن اخلاق تسامت أصولها ... لرفعتها دانت لها كل رفعة
٤ رؤف رحيم وهوفي الحشر كاسمه ... شفيع الورى ماحى ذنوب الخليقة
٥ لكل رسول فى الفضائل رتبة ... والمصطفى في الفضل أرفع رتبة
٦ نبي كريم جاء للناس رحمة ... فأنقذهم من حر نار لجنة
٧ حبيب آله العالمين مكمل ... بكل كمال فاق كل البرية
٨ جميل محيا نور الله وجهه ... فأشرقت الدنيا بشمس منيرة
٩ به الله اسرى للسماء وفوقها ... الى أن علا ليلا لارفع ذوة
١٠ له المجد مقرونا بطالع سعده ... وأصل رفيع من بيوت منيعة
١١ لها الشرف الاعلى قديما مشيد ... وما المجد الا في البيوت الشريفة
١٢ له قدم بالعزم والحزم ثابت ... لطعن وتدبير لهزم الكتيبة
١٣ له النصر بالفتح المبين متابع ... لاحكام تدبير واحكام حكمة
١٤ سل الفرس عنما صار ليلة وضعه ... لمعبودهم مع ما جرى للبحيرة
١٥ وان شئت فاسأل عنه بدرا فانه ... خبير بشأن قد جرى يوم وقعة
١٦ به آمن الجمع الكثير وقسموا ... نفوس العدا مابين قتل وجزية
١٧ الى حزبه في الحرب يومى بطرفه ... فتنهزم الاعداء شر الهزيمة

---

(١) توريه (٢) كنايه (٣) حذف (٤) اتفاق (٥) اجمع مؤتلف ومختلف (٦) انسجام (٧) ايغال (٨) تهذيب (٩) غلو (١٠) مراعات نظير (١١) تمثيل (١٢) توافق معني (١٣) تقسيم (١٤) تلميح (١٥) ايجاز (١) جمع وتقسيم (١٧) اشارة

١ فكم جندلت اصحابه كل فارس ولا فخر حازوا في الوغى كل شهرة
٢ وكم غنموا فوزا وعادوا بنعمة افادتهمو النعماء فوز الغنيمة
٣ وفي كل فتح ضم شمل صحابة وخفض لمن عادهمو بالتشتت
٤ اذا نزلوا في الحرب تلقى سيوفهم لها صوت ليث مغرم بالفريسة
٥ اسود تراهم ينشبون اظافراً لبطش لدا الهيجاء فى كل حومة
٦ وما الأسد في غاب اذا اشتد عزمها لدى صولة منهم بأعظم قوة
٧ فكم من جيوش بددوا شمل جمعهم بجاش واقدام وبأس وسطوة
٨ تراهم اذا ما الحرب شب وطيسها وثار غبار النقع اسد العرينة
٩ وكم من عدو كلموه بألسن طوال فأمسى لايفوه بلفظة
١٠ وكم من جبان مات قبل لقائهم وكم من شجاع فر من غير كرة
١١ وكم من عدو قد أحاط به الردى بسيف وفتك بالرماح القويمة
١٢ بعزم واقبال وحزم وهمة وعلم بأعمال وقصد بنية
١٣ هم الاسد في حرب وفى السلم كلهم اياد لذى فقر (باء وفي) عطية
١٤ وكم قد ترى فى السلم جوداً برأفة وكم قد جرى في الحرب جد بقسوة
١٥ ترى البشر منهم فى العطاء سجية سجية فضل يا لها من سجية
١٦ ولا عيب فيهم غير ان نزيلهم يرى نفسه قد حل بين العشيرة
١٧ واكره من يذري ويبخس قدرهم وافضلهم عندي قديم لصحبة

---

(١) اعتراض (٢) استغاق توشيح (٣) ترشيح (٤) حسن اتباع (٥) تفسير (٦) تفريع (٧) تعديد (٨) فرائد (٩) القاز (١٠) استتباع (١١) ايضاح (١٢) ترصيع وتصريع (١٣) مماثلة (١٤) ابداع (١٥) تطريز (١٦) مدح في معرض ذم (١٧) تعريض

١ فسر واتبع واسال وجد تجدهمو يجدون للاعدا بنفس جريئة
٢ لهم بأس اقدام ببطش وقوة بها في الوغى فازوا بأعظم نصرة
٣ وينصر من كان الآله نصيره ويخذل دوما كل جاحد نعمة
٤ له هيبة قد قورنت بسماحة وعفو واحسان لطالب توبة
٥ فلا يتقي ضراً مصاب بذلة ولن يخش شرا منه صاحب تهمة
٦ وما احد يثنى عليه بنعمة من الناس الا وهو اكثر نعمة
٧ فياخير خلق الله جدلى بنظرة بها ارتجى خيرا به برء علتى
٨ فكم نعمة جاءت بفضل وسيلة وكم منة جادت باوفر منحة
٩ اذا جاء نصر الله والفتح انني سأنجوا بحول الله من كل شدة
١٠ لقد خصك المولى واثنى مصرحا بمدحك في نون بأسما فضيلة
١١ بك الله اخزى بالتباهل عصبة وبشر عيسى قومه قبل بعثة
١٢ يفوز بخير من اطاعك دائما ويشقى بشر من عصاك ونقمة
١٣ لغيرك نفسي لاتميل محبة تميل بلى عن كل صاحب بدعة
١٤ ارى الحب يضنى كل قلب يحله وحبي لطه فيه لى كل صحة
١٥ ولست ارى فى مسكن العقل ثاويا سواك وفي مجرى عروقى ومهجتي
١٦ اذا كنت محتاجا وقصدي تعطف تفضل باحسان وجد لى بعطفة
١٧ فكم اسبغت جودا يداك بوفرة وكم انعمت عينا فنامت وقرت

---

(١) حسن نسق (٢) بسط ( ) كلام جامع (٤) جمع (٥) نفى وايجاب (٦) سلب وايجاب (٧) تعطف (٨) تسجيع (٩) اقتباس (١٠) تنكيت (١١) عنوان (١٢) طاعة عصيان ١٣ رجوع ١٤ توادر ١٥ ارداف ١٦ ازدواج ١٧ لزوم مالا يلزم

١ ارى منك بحرا زاخرا عم فيضه ومنى ظمآنا ويروى بقطرة
٢ تموت اذا لم ترض نفسي حزينة وتحيا اذا نالت رضاك بفرحة
٣ فان تكسنى ثوب القبول اعش به سعيدا وحتى بعد نومي بروضتي
٤ لأني في الماضى وفي الحال خادم وفي قابل بل كل وقت ولحظة
٥ وانك محمود واحمد كلما مننت بفضل حمد شاكر منة
٦ وخير من الاعمال نيتى التي بها سوف اسعى يوم حشر لجنة
٧ يقينى بأنى سوف ابلغ منيتى ولي أمل أن لا أرد بخيبة
٨ كما ان ظني انني بمودتى وحبي لآل البيت احظى ببغيتي
٩ فجدلى بلا أمر بطيفك مرة كما جدت لى من قبل في جنح ليلة
١٠ فأنت الذي ترجى ليوم شفاعة وانت الذي ترجى لكل ملمة
١١ هو الاصل فى كل الوجود وكل ما تراه ففرع قد اتى كالنتيجة
١٢ ومنذا الذي يحصى كمال صفاته ولوجد فى نظم القريض بهمة
١٣ وكل بليغ رام وصف جنابه يقصر لو اثنى بابلغ مدحة
١٤ محاسنه حلت مديحي واوسعت لى القول في وصف بأوجز جملة
١٥ ومازان لفظي غير معنى صفاته كما زان عقد الدرجيد الخريدة
١٦ ولو كان لفظي الدر كنت مقصرا ولو جئت في مدحى بكل فريدة
١٧ وليست وان جاريت في المدح من مضى تساوي مديح السالفين قصيدتي

---

١ تجريد ٢ تسهم ٣ مجاز ٤ ترتيب ٥ اشتقاق ٦ عقد ٧ حسن طلب
٨ احتراس ٩ جمع وتفريق ١٠ حصر جزئى والحاقة بالكلى ١١ تمكين ١٢
١٣ المبالغة ١٤ اتساع ١٥ ثالث لفظ ومعنى ١٦ ائتلاف لفظ ووزن ١٧ مساواه

١ اذا كنت قد أحسنت ظنى بخالق فلا خوف عندى من ذنوب كثيرة
٢ فربى غفور يغفر الذنب كله ويرزقنى من قبل موتي بتوبة
٣ وانى بحمد الله أختم مدحتى لطه بتسليم وتعظيم حرمة

(وقلت متغزلا)

ما بال جفنى دواماً دمعه جارى اظن قلبي له أوحى باخبارى
شوقي بقلبي كمين ليس يظهره والدمع يعلن بين الناس أسرارى
كم ذا ألاقى من الاشجان معركة تكاد تهدم بين العين آثارى
ما بين وجدى واحشائي محاربة قد أحدثت لي تشتيتاً لافكارى
انا الملوم ولكن ما شغلت به من جانب الحب محتوم باقدار
قد كنت فى صفو عيش حيث تجمعنا دار فأصبحت لا احظى بديار
ان الجمال وكل الحسن يشغلنى وهل على عاشق الحسناء من عار
ان الغرام يقود الصب يورده من بعد رفعة بخد خفض اغوار
ابيت مستقبلا حيا به نزلوا أستنشق الطيب حتى وقت أسحار
كم قلت والركب قد شدت رواحله والشوق ما بين ايراد وأصدار
والروح راحت لتوديع تشيعهم خلف الرحال تقضى بعض أوطار
هل يحفظون عهوداً بيننا سلفت في صفو عيش برغم اللائم الضارى
هل بعد بين يرى للود منزلة تبقى على البعد في صفو بتذكار
هبني اعالج أمر الحب اكتمه من لى بقلب على التشتيت صبار
قد خلفو فى فؤادى مذ نأو حرقا كأنه من اليم الشوق في نار

---

١ حسن بيان ٢ سهولة ٣ حسن ختام

والدار مذ نزحوا عنها فني نظرى ... قد بدلت ظلمة من بعد انوار
كانوا شموساً بهم تجلى غياهبها ... تغنيك طلعتهم عن ضوء اقمار
من لى بأوقات انس كان يطربنا ... فيها نرتم عيدان ومزمار
كم كنت اظهر اني لست ذا شغف ... وكان وجدى بهم فى طى أطمار
قد كنت انكر بل اخفى محبتهم ... حتى تبين بعد البين إنكارى
مابال دهرى يعاندنى و يغدرنى ... هل عادة الدهر بعد وعدو غدار
يا حبذا لو يعود الشمل مجتمعاً ... والصفو يبعد عنى كل اكدارى
ونختلى ليلة والراح ثالثنا ... بل رشف مبسمهم يكفى لاسكارى
لا بل حديثهمو كالراح يسكرنى ... في النفس يفعل بى أفعال سحار

(وقلت من المجون)

قامت تناولنى راحا لتسكرني ... هيفاً من لحظها أصبحت في تلف
فقلت يا منيتى اللحظ اسكرنى ... ان شئت جودى بكاس ساقط الالف

(وقلت أيضاً)

لما رأتنى فقير الحال فاتنتي ... وكنت من قبل ذا مال وآلاء
قالت اجود بكيس فيه منفعة ... فقلت جودى بكيس خالى الياء

(وقلت في مديح)

ولا عيب فيهم غير ان عقولهم ... بها يدركون الشيء قبل أوانه
كرام لهم في محتد المجد منزل ... به تفخر العليا لعز مكانه

(وقلت متغزلا)

من لنفسى بوصال ... من غزال ذى دلال

حبه أشغل قلبي ما احتيالى ما احتيالى
زاد في الهجران حتى ضن عنى بالخيالى
طبعه البخل ولكن انا افديه بمالى
حبذا لو جاد يوماً وليتي قد سعى لى
ان يجد يوما بقرب بت في انعم بالـ
لست للعذال اصغى من عذولى لا ابالى
انت قال لودادى لست تصغى لمقالى
هل ترى جسمى سقيماً لست تدرى بانتحال
لست تدرى كيف حالى سيئ فى الناس حالى
مت وجداً يا حبيبي أنت عنى فى اشتغال
فيك قد انفقت عمرى فتعطف بالوصال
فحرام تقتل مثلى ليس قتلى بالحلال
يا بديع الحسن يا من هو بدر في الكمال
قده كالغصن ميلا وكرمح فى اعتدال
لك وجه مثل شمس وجبين كالهلال
بت ابكى من غرامي فيك فاوعد بالمحال
انني والله عبد طائع فى كل حال
مذنب اطلت عفوا من حبيب ذى دلال
هو في الحسن فريد وهو رب للكمال

(وقلت مهنئاً بالعيد)

تهنأ بعيد جاء يسعى مبشرا بسعد واقبال من الله دائم
وفي العز تبقى والسعادة اقبلت اليك لتحظى بالقبول لخادم

(وقلت ايضاً)

تصرم الصوم فى خير واعقبه فطر عليك ادام الله عودته
فعش لامثاله لازلت في سعة عليك اسبغ رب الناس نعمته

(وقلت أيضا)

صوم تقضى بخير والعيد جاء سعيدا
لمثله كل عام تعيش عمرا مديدا

(وقلت أيضاً)

ياذا الذي بالجد يطلب رزقه اصبر فان الرزق يأتى وحده
فالله لما ان ارادك نطفة كالعمر رزقك عده واعده

(وقلت أيضاً)

اكلفتكم فيما رجوت بمغرم وهل من نوال منكم جئت أسأل
ندمت على ما كان منى لاننى وجدت رجائى عندكم ليس يقبل
ولكننى آليت ماعشت اننى لماء المحياء بعد ذا لست ابذل
وما كان الا السعى فى الخير مقصدى وفي الخير من يسعي لمن راح يعقل

(وقلت أيضاً)

يامحبا والعاشقين انادى رائحاً كنت في الهوى اوغادى
ياقتيل الجمال والحسن يامن هو فى الحب دائما في جهاد

يبذل النفس والنفيس ليحظى باقتراب وحظه فى ابتعاد
ضيع العمر طامعا في وصال وهو نأء بعيد نيل المراد
ان من يعشق الملاح ويرجو منهمو الوصل عقله في فساد
ليس يلقى سوى صدود وهجر وعتاب وجفوة وعناد
امن الصخر انت تطلب ماء فيه نار تبدو بقدح الزناد
تلف كله الغـرام وما أعـ ـجب الامن راغب في ازدياد
هو نار وانت طبعك ماء وعجيب توافق الأضـداد
فترفق واخضع اليه اذا ما رمت قربا فذاك فعل السداد
لاتبالى ان كنت اجهدت نفسا نلت قربا أو دمت في ابعاد
فاتخذ سلما الى السماء اذا رمـ ـت خلاصا أو مسلكاً في الوهاد
ليس صعب على المحب اذا ما قد جنى النحل سيره فى القتاد
ان أمراً تريده وهو صعب ممكن دركه بوفق اتحاد
لاتبالى من كان يطلب أمراً يبذل العزم بالقوى فى اجتهاد
يهجر الأهل والمواطن حتى يبلغ القصد رغم انف الاعادى
ليته في النوى يجود بطيف مل جفنى حليف مر الرقاد
ان وجدي كوجده غير اني طول ليـلى ملازم للسهاد
فنهارى كالليل يمضي وقلبي فى اشتغال من عهد يوم ملادى

(وقلت أيضاً)

سرورى من الدنيا لقاء أحبتى وحظى فيها ان أرى حسن طلعة
اوليس مرادى ان أحوز مكانة ولا ارتقى يوما معارج رفعة

لأنى أري ان المناصب اصبحت ... ومن يرتجيها في مقام مذلة
ولست أري اجدى واجدر بالفتى ... من الجد في سعي بأعظم همة
فيسعي بجد لاكتساب معايش ... ويسلك فى مسعاه فى خير وجهة
ويجعل تقوى الله فى السعي قصده ... هى العروة الوثقى الكل ملمة
ومن يجعل المخلوق وجهة جاهه ... يذل ولو يرقي لارفع ذروة
توكل على مولاك لاتنس فضله ... فكل الورى ترجوه في كل حالة
ولا تعتمد الاّ عليه فانه ... كريم ويغنى كل صاحب فاقة
فيارب جدلى بالتفضل رحمة ... وانعم على المسكين منك بنعمة
لقد جئت نحو الباب اقرع طالبا ... رضاك ومن يرجى سواك لرحمة
تعطف على عبد اتاك مسالما ... يخاف ذنوبا منه جاءت بكثرة
فيا رب زحزحنى عن النار اننى ... رجائى يوم الحشر احظى بجنة
لك الفضل فاعفوان فضلك واسع ... من الفيض انعم يا كريم بقطرة
فياراحم الدنيا اتيتك راجيا ... قبول رجائى أن تجود بعطفة
فجد لى فانت المستعان لكل ما ... يرجى بفضل منك يأتى ومنة

(وقلت أيضاً)

حلو مليح لطيف ... رقيق خصر حبيبى
ووصـــله لسوائى ... وهجره من نصيبي
وطبعه البعد عنى ... ويختـلى مع رقيبي

(وقلت أيضاً)

حاز وجها جـل ربي ... مثـل بدر التم نورا

انه للحسن أهل كان بالحسن جديرا
وحباه من لدنه رتبة صار أميرا

(وقلت وأسأل الله المغفرة)

الراح مذهبة للهم اشربها ولا ابالى بقول اللائم اللاحى
ادر على كؤوس الراح صافية ولا تلمنى اذا ا كثرت يا صاح
تزيل عنى احزانا اكابدها وتجلب الصفو ممزوجا بافراح
من كف غانية هيفاء ناعمة يغنيك وجه لها عن ضوء مصباح
تدير بنت كروم عتقت زمنا في الدن صافية بالكاس والراح
فى روضة ورقها بالسجع تطربنا تشم وردا ووجنات كتفاح
أبنت كرم نري في الكاس حمرتها أم ذائب الورد حيانا باقداح

(وقلت أيضاً)

علمت علما يقينا ان لا اله سواه
وان طه رسول قد جاءنا بهداه
والله ربي يتوب على الذي قد عصاه
وانني انا عبد وخاضع لعلاه
أنا المسيء فعالا يسعى لما قد جناه
يرجو شفاعة طه ويحتمى بحماه

(وقلت أيضاً)

وما الشيب الا غاية ينتهي لها شباب له فى النائبات نصيب
كفى المرء ان الموت قبل مشيبه له صاحب بين الورى وقريب

(وقلت أيضاً)

العين تنظر من الحاظ من عشقت ... مافي الضمائر من صفو ومن كدر
والقلب مما يقاسي في محبتهم ... يمسي ويصبح من خوف على حذر
بي في الحشا من غرام كنت اكتمه ... نار تشب مع الانفاس بالشرر
ودعتموني فودعت الكري اسفا ... على الفراق فجفني دائم السهر
لاتسألوا عن جفون فيض ادمعها ... يسيل سيل سحاب هاطل المطر
وصار دمعي تهنو بعد بعدكمو ... بين الورى عبرة تنبي عن العبر
اوردت نفسي حياض الموت وآسفا ... هل من سبيل لها تنجو الى الصدر
لما سرت خلفكم روحي تشيعكم ... صارت حياتي بلاريب على خطر
انتم اذا اظلمت أيام بعدكم ... ايام وصلكم تغنى عن القمر
بحقكم متعوني باللقا كرما ... منكم ولو ساعة في مدة العمر
بالطيف ان تبخلوا ارضي بحقكم ... جودوا به منكم فضلا يرى أثري
اصبحت والحمد لاشيء له أثر ... مني وحتى خفي جسمي عن النظر

(وقلت أيضاً)

تحدثني عيناك عما يكنه ... ضميرك من غدر ولحظك من قتل
فبالله قل لي ما الذي تستفيده ... اذا مت من سيف الجفون ومن نبل
فلم يبق مني الصد جسما تذيبه ... فهلا بديل الصد تسمح بالوصل
لئن زدت عن صد فجورا تريده ... فهل انت يوما مبدل الظلم بالعدل
كفاني الذي تلقاه نفسي من الاسي ... كفاها انحطاطا بعد عزا لى ذل

(وقلت أيضاً)

عرج على وادى الحمى وانشد به ... قلبا به قد ضاع فى أرجائه
ضيعته ماينهم ماحيلتى ... كيف الحصول على فؤاد تائه
فاسأل عليه جاذرا سكنو به ... وابحث عليه تجده في انحائه
ابدا يميل لان يقيم لديهم ... فله بحيهم مريد صفائه
ياحبذا لو كان جسمى عندهم ... يحظى بحظ وصالهم وشفائه
انا ذلك الصب الذي في حبهم ... ولحسنهم شوقا يموت بدائه
هل من سبيل للوصال فاننى ... كاف به من لى بقرب لقائه
آه على حرق تذيب حشاشة ... قلبي يئن من الجوي وبلائه
فترفقوا ياسادتى بحشاشة ... فى حبكم بادت برحب فضائه
رقوا فانى رقكم وتعطفوا ... وتكرموا من وجهكم بضيائه
انى قتيل اللحظ فارحم سيدي ... عبدا ذليلا خاضعا لولائه
كم من يد عندي قديما اسبغت ... كم بث من جدواه في نعمائه
انا حافظ عهد الوداد واننى ... ما عشت ابقى قائما بوفائه

(وقلت أيضاً)

المال زينة دنيا انت تطلبها ... تعيش بالمال بين الناس مستورا
به تجل بين الناس قاطبة ... فاحرص عليه تعش بالمال مسرورا

(وقلت أيضاً)

ولو ان البحار كانت لجينا ... ونضارا اسماكها او لآلى
ووردت البحار آخذ منها ... بعض شيء لعاد كالاوحال

ولو ان الحصباء ماس ودر　　عاد فى راحتى كحب الرمالى
ولو ان الاله يزجي سحابا　　بمطر الناس عسجدا بانهطال
واخذت القليل منه أراه　　كالحصى في يدي فياويل حالى

(وقلت أيضاً)

مت وجدا ياحبيبي　　من غرام فى فؤادى
كلما ازددت صدودا　　فغرامي في ازدياد
ان تجد بالوصل يوما　　كان ذا شأن الوداد
أو اطلت الهجر ابقى　　طول عمري فى حداد

(وقلت أيضاً)

اواه من وجد تزايد حره　　فى مهجة الولهان وهو عليل
اواه من حرق تذيب حشاشة　　لم يشف منها بالوصال غليل
اواه من قلب كليم ناره　　كادت تمزق مهجتى وتزيل

(وقلت أيضاً)

انا فى نفسي حقير　　ولدى الناس امير
وبيتي بين أهلى　　انا سلطان كبير
بينهم ابقى قليلا　　والى المولى المصير
ان عمر المرء مهما　　طال في الدنيا قصير

(وقلت مشطرا أبياتا لابى العتاهية)

ساكنى الاجداث انتم　　بعدنا ماذا فعلتم
كنتمو في الناس احيا　　مثلنا بالأمس كنتم

ليت شعري ماصنعتم　　اى سوق قد قدمتم
كم سعيتم واتجرتم　　اربحتم أم خسرتم

(وقلت مضمنا)

شكى لى الفقر ذو علم ودين　　ولا شيء من الدنيا لديه
فقلت له الم تسمع حديثا　　ذكاء المرء محسوب عليه

(وقلت لاسباب)

الحقد فى النفس خاف لو تحركه　　بالقول تغلظه يبدو مع الكدر
كالنار كامنة في الصخر تقدحه　　بالزند يظهر مايخفى من الشرر

طلب منى السيد محمد على ابراهيم الجنيدي خادم الحضرة الفخيمة الخديوية عباس حلمى باشا ان اهنيه على اسانه بسلامة القدوم من السياحة واستعطفه ليرضى عنه

(فقلت)

اياب منه تبتسم الثغور　　وعود منه تنشرح الصدور
هناء للنفوس به ارتياح　　وبشر للقلوب به سرور
نأيت فكان للانس اختفاء　　ومذ واصلت عادله الظهور
وحبا نحوك الأرواح منا　　اليك تشوقا كادت تطير
لقدرك بين كل الناس فضل　　يجل بان يكون له نظير
وذكرك شائع فى الكون مدحا　　كطيب منه ينتشر العبير
وبيتك اصله بيت رفيع　　عريق المجد بالعليا جدير

بحول الله محفوظ وتبقى مدا الايام أنت له نصير
يساس بحكمة وسداد رأى وعقل في الكمال له وفور
وعزم في الامور له ثبات وعزم لايصاحبه الفتور
سواك يحار في تدبير أمر وانت بكل تدبير خبير
تحل المشكلات وكل صعب و يسهل عندك الأمر العسير
وطالعك السعيد له ارتقاء وحظك للصعود له مسير
تعظمك الملوك وأنت أهل لأنك فاضل شهم كبير
وانك المعى ذو ذكاء ترى فى العين ما ستر الضمير
وحلمك زانه عفو وفضل وحكمك كله عدل ونور
يهابك كل ذي قدر كبير ويأنس بالرضا منك الصغير
تغض الطرف عن بعض المساوى اذا كان المسىء هو الفقير
كذلك من يسوس الناس عدلا تسير بفضل حكمته الامور
فدم فينا عزيزا ذا جلال فعزك بيننا خير كثير
اطال الله عمرك في هناء مع الانجال يصحبه السرور

(وقلت متغزلا)

سفرت فغاب البدر لما ان بدا وجه لها قد فاقه في النور
شتان بين ضياء وجه ساطع يبدو وبين محجب مستور

(وقلت أيضاً)

يقولون والمحبوب ابدى نفاره وقد صرت بين الناس مفتضح الحال
امالك شيء تستعين به على بلوغ الذى تهوى فقلت لهم مالى

(وقلت وكتب على بروز علبة سجاير وجهاها عقيق)

أصلى عقيق فليس الضيق يصحبنى لا يستوي الضيق في حال مع الفرج
وللنفوس بمافى باطنى ولع من طيب انفاس ما احوى من الارج

(وكتب عليها أيضاً من قولى)

حاملى يلقى دواما فرجا من كل ضيق
انا للعين شفاء حيث أصلى من عقيق

(وعليها أيضاً)

لا يرى في النفس ضيقا حامل حرزا عقيقا
بل يكون العز دوما والسرور له رفيقا

(وقلت مشطرا)

ونائمة قبلتها فتنبهت وقد علمت مابى من الشوق والوجد
ونادت ولكن لا تريد اساءتى وقالت تعالوا فأخذوا اللص بالحد
فقلت لها انى فديتك غاصب وانى على عمد اتيت وعن قصد
وأى عقاب عندهم استحقه ولم يحكموا في غاصب بسوى الرد
خذيها وكفى عن اثيم ظلامة كفاه الذى يلقاه من ألم الصد
خذيها قصاصا ان اردت ومثلها وان أنت لا ترضى فألفا على العد
فقالت عقاب يشهد العقل انه لذيذ لمن قد جد للوصل بالجهد
شفاء وطب للقلوب وانه على كبد الجانى الذ من الشهد
فباتت يمينى وهى همیان خصرها وبت اضم الصدر ملتزم القد
تلاصقت الاحشاء لا فحش بيننا وباتت يسارى وهى واسطة العقد

(وقلت تهنئة قدوم الخديوي مصر في شهر اكتوبر سنة ١٩٠٢)

بخير عدت فابتسمت ثغور ... وعاد الأنس وانتشر السرور
اذا عنا نأيت فليس عيش ... هنيئاً يستطاب ولا حبور
كأن القطر جسم انت روح ... اذا ما غبت فارقه الشعور
فانت حياته ابقاك ربي ... وطلعتك البهية فيه نور
وذكرك بيننا مسك ذكي ... او الفرقان يتلى والزبور
وحبك في قلوب الناس طرا ... مكين لايصاحبه الفتور
وقدرك بيننا عال رفيع ... وانت بكل علياء جدير
بحكمة فكرك السامي وعدل ... الى طرق الرشاد بنا تسير
سنبلغ مانريد من المعالى ... بفضلك أيها الشهم الكبير
كذلك من يسوس الناس عدلا ... لديه يسهل الامر العسير
تبشرنا الطوالع بارتقاء ... وطالعك السعيد هو البشير
بتدبير وعزم ثم حزم ... وجد منك قد صلحت أمور
فلا نخشى من الايام جورا ... ولا هضما وانت لنا أمير
وحاشا ان نذل وأنت فينا ... عزيز والآله لك النصير
تسوس امورنا بوفور عقل ... برأيك للنجاح لنا مصير
فمصر رحى وانت القطر فيها ... وكيف رحى بلا قطب تدور
وانت الحصن انت لها أمان ... فلا خوف يلم ولاشرور
تعيش منعما بالملك دوما ... لك التاج المرصع والسرير
قرير العين بالانجال داموا ... ودمت لشأنهم انت المدير

(وقلت متغزلا)

جاءنى كالبدر يسعى نحو بيتى في الظلام
قلت أهلا ياحبيبي جئت حيا بالسلام
وعجيب من سروري سح دمعى بانسجام
قال لى هل أنت تبكى قلت من فرط الغرام
اشعل الوجد بقلبى نار شوق باضطرام
كان وجدى فى استتار صار مكشوف اللثام
ولديكم حبل ودى كل يوم فى انصرام
ان اكن اذنبت ذنبا عندكم عفو الكرام
لم يقاس ما اقاسى قيس لبنى من سقام
لا ولا مجنون ليلى صار مثلى في الهيام
انا وحدى مت وجدا فى الهوى دون الانام

(يكتب و يعلق فى ضريح السيده زينب رضي الله عنها)

يمم ضريحاً ان أردت كرامة فيه الكريمة زينب مسرورا
بنت الكرام اذا قصدت رحابها تجد العسير من الامور يسيرا

(وقلت أيضاً)

بقلبي لهيب من غرام فلو رأت حبيبي عيوني ذاب جسمى من النار
واحشاى ذابت قبل ذاك من الجوى ولم يبق منى غير دارس اثار

(وقلت أيضاً)

أرى الظلم منه قد تجارى ولم أجد له رأفة يوما على وان صافا

على غير ذنب صار منى يسيئنى تعود محبوبى مع الظلم اجحافا

(وقلت أيضاً)

رويدا تقرع الكاسات سنى ويجرى ماؤها مجرى عروقي
دوائي شرب راح من غزال بديع الحسن ذى قد رشيق
فكم عكرت فى الحانات دنا وكم صافيت فيها من رحيق
ادرها أيها الساقى سلافا وأمزجها بعاطر طيب ريق
فيحلو في الصبوح لنا احتساها كما يحلو لنا وقت الغبوق
تراها فى الكؤوس لها لهيب وقلب الدن منها في حريق
تشعشعنا فتطرحنا سكارى وكم في الدن منا من غريق
سكرنا في الرياض برشف ريق وكم قد مال من غصن وريق
وعانقنا قدودا كالعوالى مثقفة وكالرمح الرشيق
شفائى في الشفاه فما أحيلى لالىء نظمت تحت العقيق
تبدا فى الظلام بنور وجه كنور الشمس من بعد الشروق
وانعم بالوصال لعبد رق وجاد عليه باللفظ الرقيق

(وقلت مشطرا)

يرى ظاهري للناس في حسن حالة وربى بما اخفى عليم بلا شك
وقلبي فى كير على الجمر ذائب ولى كبد ملقى على آلة السبك
ولى ظاهر ينكي العدو وباطن يكيد عذولا يحسن القول بالافك
غرامى فى طى الحشاشة كامن مليمي ان يعلم حقيقته يبك

(وقلت فى الخمريات)

حبذا مذ اتى الحبيب وحيا ... يوم صفو فى حالة الانشراح
واجتمعنا في حانة كان فيها ... بنت كرم تدار في الاقداح
ففضضنا ختامها وهى بكر ... لم يكن فض ختمها بالنكاح

(وقلت أيضاً)

كاسي سماء وفيه الشمس ظالعة ... مع الدراري اليس النجم كالحبب
والراح يسكرنى والعود يطربنى ... انا الذي مت بين الكاس والطرب

﴿ تم بحمد الله تعالى ﴾

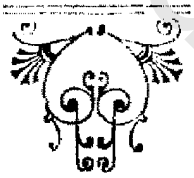

obeikandl.com

هذا وقد رثاه كثير من الشعراء واكتفيت بذكر القليل من تلك المراثي وهو يغنى عن الكثير لشهرة المرحوم ورثاه شقيقه

﴿ فهذه هي المراثي ﴾

(مرثية بقلم محمد فريد بك الحكيم)

جمع الدهر بيننا فى صبانا ... وسقانا من الهنا ما سقانا
فشربنا من الحبور كؤوسا ... وبقينا على السرور زمانا
وشربنا من الإخوة كأسا ... ملأ القلب رقة وحنانا
كنت لى ياشقيق خير معين ... كلما أرسل الزمان سنانا
كنت انسى بك المصائب حتى ... قد حسبت الزمان طاع البنانا
كنت نعم الشقيق والاب والصـ ... ـديق من لى على الخطوب اعانا
بيد ان الزمان لم يحفظ العهـ ... ـد ولا قبل دوام الاحسانا
صرع الآل قبل موتك والـ ... أولاد لكن وجدتك السلوانا
أيها القبر قد ضممت شقيقا ... وصديقا يناصر الاخوانا
وضميرا يزيل هم المعنى ... وأنيسا يسامر الوجدانا
وبليغاً وشاعرا لايجاري ... جعل الشعر للفؤاد لسانا
لست أدرى وأنت رهن ضريح ... كيف ارجو من الحياة مكانا
ليت شعري اما يعود لنا الصفـ ... ـو وهل بعد يكون ما قبل كانا
ليس يرجى لقاؤنا بعد الا ... في حياة نؤم فيها الجنانا
حيث لا طارق نخاف ولا نخشـ ... ـى زمانا يجدد الاحزانا

فارقد اليوم في ضريحك واهنأ برضا الله قد بلغت الامانا
وعليك السلام منى حتى نتلاقى ونبلغ الرضوانا

هذه مرثية للمرحوم الفاضل عبد المجيد افندى شوقى الجاشنجي رئيس مصلحة التمغة باسكندرية سابقا . وهو الاديب الشاعر الناظم الناثر صاحب المدائح النبوية البهية وله ديوان شعر قليل الحجم كثير الفائدة بقلم الفاضل الشاعر العالم الشيخ محمد العوامرى امام جامع الموازينى باسكندريه (وهي)

للموت في الاحياء ركب سائر ولكلّ حيّ منه وفد زائر
يسعى بأهوال المنايا والرّدي بين العباد وبالنوائب دائر
يطوي الحياة من الخلائق كلها طيّ السجل والمصائب ناشر
ولكم أدار صروف حتف للورى صرفا فغصت عند ذاك حناجر
وتقطعت مهج وكدّر عندها صفو وشق من القلوب مرائر
والمرء يسعى الذى لم يجده في السعى نفعا وهو فيه خاسر
ويظن بعد تيقن بفنائه أن لايموت ولا تدور دوائر
كلا فما باق سوى المولى الذى لم يخف جهر عنده وسرائر
فاعمل لنفسك يا ابن آدم صالحا ينفعك يوم يجيء يوم آخر
فجميع ماقدمت ثم مهيأ يوم القيامة قد حوته دفاتر
أوما تري الخلق الذين تقدموا منهم اصاغر قد مضوا وأكابر
أين الذين بهم توضح للورى نهج الهدى وبهم تزان مفاخر

وأعاظم الأمراء من سادت بهم ... رتب العلى وعلى العباد تفاخروا
وممالك الاقطار اين ملوكها ... من صاحبوا عليا الرجال ووازروا
هل دام منهم واحد أو دولة ... بقيت بها طول الزمان قياصر
كلاّ فإن الموت عند نزوله ... نشبت بهم انيابه واظافر
وبكت عليهم عند مانزل القضا ... بفنائهم احياؤهم وعشائر
أفلت كواكبهم بأفق لحودهم ... ومقرهم بعد القصور مقابر
و بموتهم عظم المصاب وطار من ... نبأ البريد الى الممالك طائر
لكن اجلّ مصيبه فقد الذى ... تبكي عليه بالدماء محاجر
هو صاحب المجد المؤثل من له ... في ذروة العلياء عزّ باهر
عبد المجيد الجاشنجي شوقي الذى ... كانت به ادبا الزمان تفاخر
هو صاحب الشيم الحميدة من له ... في مجلس الايناس لطف وافر
هو ناظم الدر النفيس بشعره ... وبحسن تسجيع له هو ناثر
يخفى على بعض الخلائق فضله ... لكنه عند الصحابة ظاهر
قضى الزمان ودأبه الأدب الذى ... قد زانه وبحبه هو ساهر
شهدت بذلك قصائد مدحية ... بجناب خير المرسلين جواهر
وقضى وخلف حسن ذكر نشره ... في صفحة التاريخ زانت عاطر
ولى فولى الصبر منا والهنا ... وتكدرت عند الفراق خواطر
والخطب جل لدفنه فى بلدة ... اصحابه قلت بها ونوادر
والحزن عم لنقله من موطن ... كثرت احبته به ومعاشر
ماضر لو دفن الفريد شقيقه ... فيه ليكثر للفقيد الزائر

لكنه ادته تربته التى ... فى مصر والقدر المحتم صائر
والأمر تمّ بذا وسار بمشهد ... فيه الاعاظم والوجوه نواضر
والى المحطة شيعته اكابر ... وحباه بالاكرام فيها الناظر
أسفاً عليه حين حط على الثرى ... بمحطة هذا العزيز الفاخر
وقلوب صحبته عليه تفطرت ... ودموعهم من اجل ذاك بوادر
وأحر أشجوني وقلبي حينما ... وضعوا الرصيف على الرصيف وغادروا
والكل في حزن وفي كدر وفى ... أسف وأعينهم اليه نواظر
متأثرون على أديب قد مضى ... ومثاله بسكندرية نادر
لكن من ولى وخلف لم يمت ... ان كان منه جاء نسل طاهر
كابنين كالبدرين سعدهما بدا ... وسمات مجدهما الأثيل ظواهر
قمران لاح على الوجود سناهما ... كأبيهما فله عليه مآثر
صبرا فريد على المصاب فان من ... حاز الثواب على المصاب الصابر
وتسل بابنيه فذاك مقدر ... والدهر فى بعد الاعزة غادر
واليكم حسن العزا إخوانه ... فتثبتوا ومن التجزع حاذروا
فالموت حتم لامفر وانه ... عند انتها الاجل المقدر حاضر
والله أسأل ان يعظم اجركم ... فيه ويرحمه الاله القادر
ويعم قبرا حل فيه سحائب ... تهمى بغفران عليه مواطر
ويمد عمر شقيقه وابنيه ما ... بانت طوالع بالسعود سوافر
وأدامهم مالاح أحسن مطلع ... برثاه أو حسنت اليه أواخر

(وقال مخاطبا لشقيقه محمد بك فريد ايضا وذلك بعد دفنه)

يافريدا من قبل موت شقيق ماعهدناك في الوجود وحيدا
كنتما نيرين لاحا بسعد وبموت الشقيق صرت فريدا

(وقال أيضا آخذاً خاطره في عيد الاضحى)

عجبا لهذا الدهر كيف تقلبت عاداته بتقلب الازمان
ماجاء عيد النحر الا بالذي نحر القلوب وزاد فى الاحزان
فتعز في هذا المصاب ولاتكن جزعا فهذى سيمة الخوّان
وتسلّ بالصبر الجميل ولاتكن قلقا لأجل سلامة الأبدان
فعسى يعظم أجرك المولى ويا بهمك التصبر منه بالاحسان
ويمد عمرك في سرور دائم منه تقر مع الهنا العينان
واذا تذكرت المجاور ربه فاقرأ له شيئا من القرآن

﴿ مرثية بقلم سعادة الفاضل الشاعر ابراهيم بك العرب باسكندرية ﴾

رحمة الله على عبد المجيد بحر فضل شاعر العصر المجيد
رحمة الله على اداببه وعلى الطارف منها والتليد
رحمة الله على نظم له فاق في تنسيقه الدر النضيد
رحمة الله عليه كان ينـ شى للمعانى كلما منها يريد
رحمة الله عليه كم له من قوافٍ سائرات كالبيد
رحمة الله عليه شعره سلسل راق باسلوب جديد
رحمة الله على خلق له حسن قد زانه الخلق الحميد
رحمة الله عليه عصره كان من آدابه عصر الرشيد

رحمة الله عليه كان في جيد دهر صاحب العقد الفريد
كان بين الناس بحرا كاملا منهلا عذبا لوزاد يفيد
مدح المختار في اشعاره من سواه مدحه بيت القصيد
نال في الدارين عزا ورضا فهو في الدنيا وفي الاخرى سعيد
ليس يطوى بيننا ذكر له نشره مسك لشهرته يزيد
غير أنا لم نجد صبرا على بعده والصبر مر وبعيد
ان بكت منا عليه أعين انما تبكي على الحبر الوحيد

﴿ مرثية اخرى لسعادته أيضاً ﴾

عبد المجيد اديب العصر في مصر يبكي عليه بديع الشعر والنثر
قولوا لراثيه لاتهد له صدفا فشعره درر والدر للبحر

الخاتمة

هذا ما امكن جمعه من شعر المرحوم وله مقطعات كثيرة لم تيسر جمعها وقد ضاع منه كثير كما اخبرني : هذا وله نثر جيد ومراسلات ادبية ورسائل كثيرة في مواضيع عديدة وبالجملة كان شاعرا مجيدا واديبا فريدا وقد نشأ مشتغلا بفنون الادب فشب على مكارم الاخلاق وعلو الهمة وكان يقطن بمنزله بشارع راغب باشا باسكندرية به حديقة غناء وهو محل تسليته وفيه ينشيء رقيق الاشعار واسف لفراق كثير من الادباء ومن الأدلة على سعادته في الدارين استشهاده قبل الوفاة وأسفه على عدم امكانه القيام بالصلاة في الثلاثة الايام الأخيرة قبل وفاته وحظوه برؤية الطلعة النبوية ونواله رضاه وشيعت جنازته بالعلماء والافاضل ونقلت جثته لمصر وصليت عليه صلاة الجنازة بجامع قيسون بعد صلاة الجمعة وصلى عليه جميع من كانوا في هذا المسجد وكان الامام المصلي من اصدق احباء المرحوم ولم يعلم به الا بعد الصلاة فأغمي عليه وسأل له الرحمة ودفن بمقبرة السيده نفيسه بمدفن عائلته ونسأل له الرحمة والرضوان بجاه سيد ولد عدنان آمين